



لماذا أوقف عرض
عاشور العاشر وأقيل
مدير التلفزيون الجزائري

كأس 16



البشير بن يحيى
رئيس الدولة الأفريقية
الخامسة والخمسين

كأس 12



برهم صالح:
استضافنا أكثر من جولة
حوار بين السعودية وإيران

كأس 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2021/05/06

24 رمضان 1442

السنة 43 العدد 12052

Thursday 06/05/2021

43rd Year, Issue 12052



العرب

اجتماعات القاهرة تختبر علاقة تركيا بحلفاء مصر في المنطقة

مباحثات القاهرة "استكشافية، وعلى أساسها سيحدد وصول اللقاءات إلى مستويات أعلى أم لا، ويبدو أن أنقرة لديها إصرار هذه المرة على الوصول مع القاهرة إلى نقطة تلاقي دون منغصات". وتوقع في تصريح لـ "العرب" أن تكون هناك زيارة قريبة يقوم بها وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو لمصر. وذكر أن الرسالة الأهم التي ستصل إلى تركيا من مصر خلال المباحثات هي أن علاقاتها مع دول الخليج وشرق المتوسط لن تكون على حساب تقاربها مع أنقرة، والشئ الوحيد الممكن فعله هو أن تمارس مصر لاحقاً دور الوسيط في عودة قنوات الاتصال بين حلفائها المتخاصمين مع أنقرة.

وشهدت الفترة الماضية تغيراً في لهجة الخطاب التركي حيال مصر، حيث صدرت تصريحات عن مسؤولين رفيعي المستوى عبروا فيها عن رغبة أنقرة في التقارب مع القاهرة وإنهاء سنوات القطيعة وإعلاء قيمة المصالح المشتركة بينهما.

واتخذت أنقرة إجراءات خلال الفترة الماضية لتقليص مساحة الحركة السياسية والإعلامية أمام جماعة الإخوان التي اتخذت من الأراضي التركية ملاذاً لها، ومنعت عن قيادات الجماعة وكوادرها توجيه انتقادات للنظام المصري.



محمد حجازي

تحسن العلاقات بين
البلدين بمقدد لفتح قنوات
اتصال بين أنقرة وخصوصاً

واشترطت القاهرة لإزالة الجفوة وتطوير العلاقات مع تركيا عدم التدخل في القضايا الداخلية وعدم المساس بالأمن القومي المصري والعربي والربط بين الأقوال والأفعال.

وقال وزير الخارجية سامح شكري في وقت سابق "إذا وجدنا تغييراً في السياسة التركية تجاه مصر وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وانتهاج سياسات إقليمية تتوافق مع السياسة المصرية فقد تكون هذه أرضية ومنطلقاً للعلاقة الطبيعية".

واستبعدت مصادر مصرية في حديث لـ "العرب" أن تحدث الاجتماعات اختراقاً كبيراً في العلاقات السياسية بين البلدين، وحصرت أهميتها في محاولة كل طرف استكشاف المدى الذي يمكن أن يصل إليه الطرف المقابل في القضايا الخلافية.

القاهرة - اعتبرت مصادر مصرية الاجتماعات التي يعقدها وفد تركي وآخر مصري في القاهرة فرصة لجس النبض بالنسبة إلى العلاقة الثنائية بين البلدين أو الإقليمية، وخاصة أنه من المؤكد أن دولاً في مواجهة مع تركيا تتعامل مع التطور في العلاقة المصرية التركية كمختبر من شأنه أن يحدد ملامح العلاقة المستقبلية مع أنقرة.

ودخلت مصر سلسلة من الحوارات الأمنية مع تركيا وهي معنية بالآصال إلى محطة تبعتها عن حلفائها في المنطقة، أو تضحي بهم لحساب أنقرة التي ربما تعتقد أن تطوير علاقتها بالقاهرة يخصص من علاقتها مع قوى إقليمية ودولية قريبة من مصر.

ويقول مراقبون إن الجانبين دخلا محادثات سياسية في القاهرة ليعترف كلاهما على نوايا الجانب الآخر عن كتيب، بعد أن خضعت اللقاءات السابقة لتقديرات جهات أمنية بشكل أساسي.

وفتحت تركيا قنوات اتصال لضبط علاقاتها الخارجية مع السعودية والإمارات واليونان وفرنسا بالتوازي مع مصر، وتنتظر هذه الدول التي دخلت في مواجهات سياسية معها ما سيسفر عنه لقاء القاهرة لتحديد تصوراتها.

وأكد مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق، السفير محمد حجازي، أن تحسن العلاقات بين البلدين "يمهد لفتح قنوات اتصال جيدة بين أنقرة وخصوصاً في المنطقة، وهي تدرك أن القاهرة بوابة العبور لعلاقات جديدة مع شركاء آخرين، والكثير من الدول العربية تنفق في مصر وتدرك قيمة أي تحرك لها".

وأضاف لـ "العرب" أن "القاهرة لن تصل إلى مستويات أعلى في العلاقة مع أنقرة إذا لم تؤكد الاجتماعات صفاء نواياها والتزامها بقواعد القانون الدولي وتحسن الجوار والكف عن التدخل في الشؤون المصرية والعربية".

وأعلنت وزارة الخارجية المصرية الثلاثاء انطلاق مشاورات سياسية مع تركيا، برئاسة السفير حمدي سند لوزا، نائب وزير الخارجية، والسفير سادات أونال، نائب وزير الخارجية التركي.

وقالت في بيان لها إن المناقشات "الاستكشافية ستتركز على الخطوات الضرورية التي قد تؤدي إلى تطبيع العلاقات بين البلدين على الصعيد الثنائي وفي السياق الإقليمي".

وأوضح رئيس جهاز الاستطلاع الأسبق والمستشار باكايمية ناصر للعلوم العسكرية، اللواء نصر سالم، أن مناسبات في استكمال انتخاب أعضائها جراء خلافات سياسية.

ولكن هذا التعديل الذي اقترحه حركة النهضة ويفضي إلى تخفيض عدد الأصوات اللازمة دستورياً لترميم المحكمة من 145 صوتاً (أي ثلثي نواب البرلمان) إلى 109 أصوات، اعتبره البعض محاولة من النهضة لتشكيل محكمة على مقاسها.

وتملك حركة النهضة الأغلبية داخل البرلمان (52 مقعداً) وتحالف مع حزب قلب تونس (38 مقعداً) وائتلاف الكرامة (21 نائباً).

الحريري يستبق زيارة لودريان إلى لبنان بتسريب الاعتذار عن تشكيل الحكومة

استقالة كتلة المستقبل من البرلمان الخطوة التالية للتخلي عن التكليف



كلهم يعني كلهم!

يعرقلون التوصل إلى تسوية لحل الأزمة السياسية والاقتصادية في البلاد. وكان لودريان أطلق الشهر الماضي سلسلة من التصريحات الثارية قال فيها "فرنسا ستتخذ إجراءات بحق من يعرقلون حل الأزمة في لبنان والأيام المقبلة ستكون مصرية".

واعتبر أن الأزمة في لبنان ليست ناتجة عن كارثة طبيعية بل عن مسؤولين سياسيين معروفين، لافتاً إلى أن القوى السياسية اللبنانية التفتت عن عمد ولا تسعى للخروج من الأزمة، وبعضها يضع شروطاً تعجيزية.

كما تدارس لودريان في محادثات له مع نظرائه الأوروبيين "تحديد ما في جعبة الاتحاد الأوروبي من أدوات لتعزيز الضغط على المسؤولين عن العرقلة"، وهو ما يهدد بتوسعة العقوبات لتشمل إجراءات أوروبية أوسع، في ظل تأكيدات على أن صبر الأوروبيين بدأ ينفذ تجاه جميع الكتل والشخصيات اللبنانية، وليس فقط حزب الله المشمول بعقوبات دولية.

وكان الرئيس اللبناني ميشال عون قد كلف سعد الحريري بتشكيل حكومة جديدة في أكتوبر الماضي، لكن لم يتغير شيء إلى حد الآن تحت تأثير المناكفات.

التيار الوطني الحر جبران باسيل. وتسائل "بالنهاية إلى متى سينتظر؟ طالما كل الضغوطات على باسيل وعون على مدى ستة أشهر لم تؤد إلى نتيجة، فهذا هو السؤال إلى متى سيبقى منتظراً؟".

وقال نائب رئيس مجلس النواب إليي الفرزلي إن "الجريمة هي في أن تنزك البلاد للقدر الأسود الذي يرسمه لها البعض من دون أن نتدخل"، معبرا عن تخوفه من استعادة سيناريو العام 1989 على قاعدة إعادة إنتاج رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل.

وأضاف أن خيار استقالة مجلس النواب لإعادة إنتاج السلطة ليس مطروحاً، فالرئيس نبيه بري يدفع بكل ما أوتي من قوة وسلطة لتشكيل الحكومة لكنهم يرفضون.

وبعدما لوحت على مدى أشهر بغرض عقوبات تحدثت فرنسا الأسبوع الماضي عن توجه لفرض قيود على دخول شخصيات لبنانية، تعتبرها مسؤولة عن المرواحة السياسية، الأراضي الفرنسية. وأواخر مارس الماضي حذرت فرنسا كبار المسؤولين السياسيين في لبنان من أنها تعكف على بحث سبل لممارسة ضغوط وطنية وأوروبية على من

يعود بالأساس إلى أن فرنسا باتت تنظر إلى جميع الفرقاء السياسيين في لبنان على أنهم مشتركون في تعطيل تشكيل الحكومة بمن في ذلك الحريري الذي كان يتحرك على أساس أنه المؤتمن على تنفيذ المبادرة الفرنسية، وأنه يحظى بدعم كامل من باريس في مهمته.

وأشارت المصادر إلى أن أواسطاً فرنسية بدأت تتحدث عن فرض قيود، تتعلق بدخول فرنسا، على أشخاص معينين وتشمل سعد الحريري نفسه أو محيطين به، وأنها ستعمل من أجل "الضغط على الجميع" في لبنان لتشكيل حكومة في أسرع وقت ممكن، وذلك كي يستطيع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الظهور بمظهر من استطاع تنفيذ مبادرته.

وقال نائب رئيس تيار المستقبل مصطفى علوش إن موضوع اعتذار الحريري "قيد البحث"، لكن لن يعلن عن اعتذاره "اليوم أو غداً".

وتابع أنه "إذا كان اعتذار رئيس الحكومة الحريري يسهل إنتاج حكومة فهو ليس لديه مانع". وأوضح علوش أن الضغوطات على الرئيس الحريري كانت من قبل الرئيس اللبناني ميشال عون ورئيس

بيروت - كشفت مصادر سياسية لبنانية أن تلويح رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري بالاعتذار عن عدم تشكيل حكومة جديدة وارد إلى حد كبير. وأوضحت أن قرار الحريري بالاعتذار مرتبط بالعراقيل التي يضعها رئيس الجمهورية ميشال عون وصهره جبران باسيل في وجه تشكيل حكومة "اختصاصيين" استناداً إلى المبادرة الفرنسية.

وذكرت المصادر السياسية اللبنانية أن الحريري لن يكفي بالاعتذار عن عدم تشكيل حكومة، بل سيتوافق اعتذاره مع خطوة أخرى سيقدم عليها تتمثل في الاستقالة من مجلس النواب مع أفراد كتلته النيابية مع ما يعنيه ذلك من تعطيل لمجلس النواب الحالي وفرض انتخابات نيابية جديدة أو تعطيل عمل مجلس النواب الذي ينتخب رئيس الجمهورية في الوقت ذاته.

وقالت المصادر إن الحريري تعمد طرح فكرة التخلي عن التكليف بالتزامن مع زيارة وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان إلى بيروت، بهدف إعادة الأزمة الحكومية إلى نقطة الصفر، ووضع المبادرة الفرنسية أمام تعقيدات جديدة خاصة في ظل ما راج عن فتور في العلاقة بين باريس ورئيس الحكومة المكلف.

وقال وزير الخارجية الفرنسي أمس إنه سيتوجه إلى لبنان الخميس لتوجيه رسالة شديدة اللهجة إلى المسؤولين السياسيين، وإن بلاده ستعامل بحزم مع الذين يعطلون تشكيل الحكومة اللبنانية.

ولا تضم أجندة لودريان في بيروت لقاء له مع الحريري، في الوقت الذي سيلتقي فيه كلاً من الرئيس ميشال عون ورئيس البرلمان نبيه بري، وهي القطرة التي أفاضت الكاس بالنسبة إلى رئيس الحكومة المكلف، حيث تظهر الخطوة وجود فجوة مع باريس، وأن الرجل لم يعد يحظى بثقتها الكاملة.

وكانت "العرب" قد أشارت في عدد سابق استناداً على مصادر خاصة إلى أن هذا الفتور



إيلي الفرزلي
خيار استقالة مجلس
النواب لإعادة إنتاج
السلطة ليس مطروحاً

هل يُجهض قيس سعيد محاولة المرور بقوة لإرساء المحكمة الدستورية

في المقابل ترى جهات سياسية تونسية أن خطوة البرلمان الثلاثاء دفعت إليها حركة النهضة في محاولة لإظهار القوة في مواجهة الرئيس سعيد محذرة من تداعيات تلك الخطوة خاصة أنها تستهدف دفع رئيس الجمهورية نحو العزلة إذا ما رفض الإمضاء على التعديل.

وقال النائب البرلماني حاتم المليك في تصريح لـ "العرب" إن "إرساء المحكمة الدستورية معطل بنص الدستور وليس الرئيس من عطله، وأن هناك إجماعاً على إيجاد مخرج سياسي للأزمة".

وحمل المليك حركة النهضة مسؤولية الأزمة قائلاً "حاولت النهضة استعراض قوتها أمام الرئيس سعيد وبعثت برسائل مفادها أنها تسيطر على البرلمان وبالتالي أيضاً هي بصدد حشد أنصارها".

مناسبات في استكمال انتخاب أعضائها جراء خلافات سياسية. ولكن هذا التعديل الذي اقترحه حركة النهضة ويفضي إلى تخفيض عدد الأصوات اللازمة دستورياً لترميم المحكمة من 145 صوتاً (أي ثلثي نواب البرلمان) إلى 109 أصوات، اعتبره البعض محاولة من النهضة لتشكيل محكمة على مقاسها.

وتملك حركة النهضة الأغلبية داخل البرلمان (52 مقعداً) وتحالف مع حزب قلب تونس (38 مقعداً) وائتلاف الكرامة (21 نائباً).

ورفض الرئيس سعيد ذلك التعديل بحجة أن فترة إرساء المحكمة الدستورية قد انقضت أجالها الدستورية معيدا مشروع القانون إلى البرلمان لنتم المصادقة عليه ثانية بأغلبية الثلثين وهو ما تم فعلاً.

والأخير بدوره ناقش ذلك التعديل في قراءة ثانية وصوت عليه". وعبر العجمي الوريثي في تصريح لـ "العرب" عن تفاؤله بموافقة رئيس الجمهورية على التعديل لأن في إرساء المحكمة مصلحة للجميع، مشيراً إلى أن الحديث عن عدم قبول الرئيس تكهن سابق لأوانه.

وكان البرلمان قد لجأ في الخامس والعشرين من مارس الماضي إلى إدخال تعديل على قانون المحكمة، بعد فصله خلال ثمانية



رابع الخيازي
استبعد أن يوقع
الرئيس سعيد على
قانون فيه تحد لسلطته

واضح من هذه الهيئة (أساساً هيئة مراقبة دستورية مشاريع القوانين) التي يعتبر أن فيها مشاكل، خاصة وأن رئيسها تحوم حوله اتهامات".

وبدت جلسة الثلاثاء وكأنها تمهيد للمزيد من تازيم المشهد السياسي في تونس رغم إصرار حركة النهضة على التأكيد على أن التصويت يستهدف استكمال إرساء الهيئات الدستورية.

وتخوض حركة النهضة صراعا مع الرئيس سعيد بسبب دعمها لحكومة هشام المشيشي ضد تحفظات الرئيس، ما جعلها تلجأ إلى مناورات في محاولة لفتح جبهات أخرى معه.

وقال القيادي في حركة النهضة العجمي الوريثي إن "العملية تمت في إطار دستوري، الرئيس مارس صلاحياته بإعادة مشروع القانون إلى البرلمان

وتُجمع أواسط قانونية وسياسية في تونس على أن تصويت الثلاثاء هو استمرار للصراع السياسي بين الرئيس سعيد وخصوصه، وأن الأمر أبعد ما يكون عن مجرد تعديل قانوني يمكن أن يمر بسهولة.

واستبعد أستاذ القانون الدستوري رابح الخيازي أن يوقع الرئيس قيس سعيد على مشروع التعديل قائلاً "تصويت الثلاثاء هو محاولة للمرور بقوة وهو استفزاز للرئيس سعيد الذي عليه الآن إما التوقيع على التعديل ونشره في الجريدة الرسمية أو الطعن في دستوريته في هيئة مراقبة دستورية مشاريع القوانين من قبله أو من قبل 30 نائباً أيضاً".

وأضاف الخيازي في تصريح لـ "العرب" أن "موقف الرئيس سعيد

صغير الحيدري

تونس - صادق البرلمان التونسي مساء الثلاثاء على تعديل القانون الأساسي للمحكمة الدستورية في خطوة قال مراقبون إن الهدف منها الضغط على الرئيس قيس سعيد الذي سيكون أمام خيارين، إما المصادقة على القانون أو رفض التوقيع ما يزيد من حدة الأزمة السياسية في البلاد.

وبعد جلسة صاخبة شهدت تراشقا بالتهم وسجالات بين نواب مقربين من دوائر الرئيس سعيد وآخرين من حركة النهضة الإسلامية وحلفائها على خلفية تحول تلك الجلسة إلى ما يشبه المحاكمة للرئيس، صوت 141 نائباً على ذلك التعديل في قراءته الثانية.

أزمة ترسيم الحدود بين لبنان وإسرائيل تراوح مكانها

مرسوم لتوسيع المنطقة الاقتصادية الخالصة للبنان، والذي كان استقفر إسرائيل، في مقابل استئناف التفاوض دون شروط مسبقة. وتشير الأوساط إلى أن قرار تأجيل الجلسة السادسة يعني أنه لا أمل على الحدود التي تحول دون استئتمار لبنان في التنقيب في منطقتها، فيما هو في أمس الحاجة إلى ذلك.

وفي أكتوبر 2020 انطلقت المفاوضات غير المباشرة برعاية الأمم المتحدة وبوساطة أميركية، إثر نزاع على منطقة في البحر المتوسط غنية بالنفط والغاز.

وتبلغ مساحة المنطقة المتنازع عليها 860 كلم، بحسب الخرائط المودعة من جانب لبنان وإسرائيل لدى الأمم المتحدة، لكن الوفد اللبناني المفاوض يقول إن المساحة المتنازع عليها هي 2290 كلم.

وكان الوفد اللبناني قدم خلال إحدى جلسات المحادثات التي انعقدت سابقا خارطة جديدة تدفع باتجاه 1430 كلم إضافيا للبنان، وهو ما ترفضه إسرائيل.

إريتريا تسير على حبل مشدود بين السودان وإثيوبيا

الموجودة هناك ضدها، وفي الوقت ذاته فإن لديها مصلحة في استمرار الأوضاع غير المستقرة عقب فشل تنفيذ مسار الشرق بالسودان حتى الآن. وذهب متابعون للتأكيد على أن إريتريا توظف حالة الضعف التي عليها الحكومة الانتقالية في السودان نتيجة انشغالها بصراعات داخلية لتحافظ على السلام البارد مع الخرطوم بعد أن حقق أفورقي مكاسب مهمة على رأسها ترسيخ أقدامه في تيغراي.

وكشفت مصادر سودانية أن أفورقي قدم خلال زيارته ضمانات للخرطوم بعدم اختراق بلاده في أي أعمال عدائية تؤثر سلباً على الأمن القومي السوداني، وإيصال رسالة مفادها أن تحالفه مع آديس أبابا لن يأتي على حساب السودان. وأشار أستاذ العلوم السياسية بجامعة الخرطوم صلاح الدين الدومة إلى أن أفورقي يمارس انتهازيته بحق السودان في محاولة لكسب ود السلطة في الوقت الذي حقق فيه مكاسب عديدة من دخوله في حرب تيغراي، حيث استغل الخلافات داخل إثيوبيا وسيطر على أراض واسعة لم يحلم بها قبل الوصول إلى اتفاق سلام بين البلدين، وبالتالي فهو يحاول الحفاظ على هذه النجاحات من خلال تحييد السودان.

وتوقع في تصريح لـ"العرب" أن يكون أفورقي قدّم خلال زيارته شروطا للانسحاب من بعض المواقع في إقليم تيغراي القريب من السودان، منها حث الخرطوم على الانخراط في حوار مع آديس أبابا لضمان عدم التصعيد العسكري. وذكر متابعون في السودان أن الزيارة هدفها الرئيسي إحداث شرخ في العلاقة بين حلف الخرطوم والقاهرة لصالح حلف أسمره وأديس أبابا، لأن أفورقي يعلم أن تقوية العلاقات بين الحلف الأول سوف تكون لها انعكاسات على التوازنات في المنطقة، وتناثر بها إريتريا التي تعاني من أزمات معقدة.



أفورقي يحاول الحفاظ على علاقة هادئة مع السودان

الناقورة (جنوب) جرى بعد رفض الوفد اللبناني المفاوض برئاسة العميد الركن بسام ياسين التوجه إليها. وأوضحت أن سبب الرفض هو "الشروط الإسرائيلية المسبقة لناحية حصر التفاوض على مساحة الـ860 كيلومترا مربعا". وتم الاتفاق على عقد الجلسة السادسة خلال مفاوضات الثلاثاء، بيد أن الوفد اللبناني تلقى أمرا بعدم الذهاب إلى حين تعديل إسرائيل موقفها. وكان الرئيس ميشال عون قال في بيان سابق إنه طلب من وفده المفاوض في مسالة ترسيم الحدود مع إسرائيل عدم استكمال التفاوض بشروط مسبقة. ووفق البيان اطلع عون على "وقائع الاجتماع ومشاركة الوفد الأميركي الذي طلب أن يكون التفاوض محصورا فقط بين الخط الإسرائيلي والخط اللبناني المودعين لدى الأمم المتحدة، وذلك خلافا للطرح اللبناني ولبدء التفاوض دون شروط مسبقة".

وتقول الأوساط اللبنانية إن عون كان تجاوب مع دعوة هيل إلى عدم توقيع

بيروت - يعكس تأجيل الجلسة السادسة لمفاوضات ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل إلى أجل غير محدد فشل الوسيط الأميركي في تحقيق اختراق، في ظل الهوة الكبيرة بين الطرفين والتي تتعدى الجانب التقني إلى السياسي. واستؤنفت الثلاثاء الجولة الخامسة من المفاوضات غير المباشرة بين إسرائيل ولبنان، والتي جرى التمهيد لها خلال زيارة لوكيل وزارة الخارجية الأميركية ديفيد هيل قبل أيام إلى بيروت، وسط ارتفاع منسوب التفاؤل حيال إمكانية حدوث تطور جديد يساهم في حلحلة عقدة الحدود.

وترى أوساط سياسية أن تعثر الجولة يؤكد واقع أن الإدارة الأميركية وإن كانت تملك الرغبة في تحقيق نجاح في هذا الملف بيد أنها لا تملك الأدوات والتصور الكامل للتسوية.

وقالت مصادر لبنانية الأربعاء إنه تم تأجيل الجلسة بسبب شروط مسبقة لـل آيب، الأمر الذي رفضه بيروت. وتكرت قنـاة "الجديد" اللبنانية (خاصة) أن إرجاء الجلسة التي كانت مقررة في رأس

الخرطوم - أنهى الرئيس الإريتري اسياحس أفورقي الأربعاء زيارة استمرت يومين للسودان حاول خلالها تهدئة الأجواء بين البلدين بعد أن اتهمت الخرطوم طرفا ثالثا بالانحياز إلى إثيوبيا في نزاعها الحدودي على منطقة الششة، قبل أن تعترف أسمره بنشر قواتها في إقليم تيغراي للقتال إلى جانب القوات الفيدرالية الإثيوبية.

وعقد أفورقي محادثات مع رئيس مجلس السيادة الانتقالي السوداني الفريق أول عبدالفتاح البرهان، ولم يصدر بيان رسمي بشأن ما جاء في المحادثات، غير أن صحفا محلية سودانية أشارت إلى أنها ناقشت سبل تعزيز التعاون بين البلدين في مجالات مختلفة وحل المسائل الخلافية بالحوار، وناقشت أزمة الحدود المشتركة بين إثيوبيا والسودان وتطرفت إلى أزمة سد النهضة.

وجاءت زيارة أفورقي الثالثة إلى السودان منذ الإطاحة بنظام عمر البشير في وقت حرج بالنسبة إلى بلاده التي تتعرض لضغوط دولية لسحب قواتها من تيغراي، وحملتها جهات غربية مسؤولية الجرائم التي ارتكبت بحق المدنيين في تلك المنطقة، والتلويح بتوقيع عقوبات رادعة. وشعر الرئيس الإيتري أن دائرة الخناق تضيق حوله ما دفعه إلى زيارة السودان لتخفيف الضغوط الإقليمية وكسب الخرطوم إلى صفه من خلال تعهده بضمان استقرار شرق السودان، وإيجاد حل لأزمى الخرطوم مع آديس أبابا بخصوص الششة وسد النهضة كي لا يجد نفسه في مواجهة مع السودان.

واستبعد مراقبون نجاح أفورقي في إيجاد حل لأزمة سد النهضة، وأقصى ما يستطيع عمله إقناع الدول الثلاث بالجلوس مجددا على طاولة المفاوضات، تنفيذاً لرغبة إثيوبية لاستهلاك الوقت، وهو ما ترفضه مصر والسودان ما لم يكن مصحوبا بتوقيع على اتفاق ملزم، خاصة أن انحياز أفورقي لإثيوبيا يقلل من مصداقية وساطته.

وبدرك الرئيس الإيتري أن التصعيد في المثلث الحدودي بين بلاده والسودان وإثيوبيا لن يكون في صالح تحالفه الجديد مع آديس أبابا، وقد يفتح عليه أبواب معارضي له في شرق السودان إذا قررت الخرطوم توظيف هذه الورقة عبر دعم جبهة تحرير تيغراي والغارين من قياداتها للسودان أو تنظيمات إريترية. وظهر أفورقي خلال زيارته للخرطوم حرصا على التواصل مع المكون المدني الذي يعارض مسألة التصعيد على الحدود مع إثيوبيا، بعكس اهتمامه في زيارات سابقة بتوطيد علاقاته مع المكون العسكري، واستهدف تقديم ما يمكن أن يقنع الحكومة بضرورة التواصل والتفاهم المشترك عبر الحوار للتعامل مع الأوضاع المتأزمة.

وبحث أفورقي مع رئيس الحكومة عبدالله محمود إمكانية فتح أبواب التكامل الاقتصادي بين البلدين وتوسيعه

وجود تركيا في ليبيا أخطر على مصر من احتضان الإخوان

إصرار أنقرة على تثبيت حضورها في ليبيا يعرقل جهود التقارب مع القاهرة



رسائل أنقرة من ليبيا لا تخدم المحادثات الجارية في القاهرة

وقال الخبير العسكري المصري نصر سالم لـ"العرب" إن مصر لها سقف محدد في ليبيا لن تقبل بأقل منه حتى لو تعقدت العلاقة مع تركيا مرة أخرى، وأول خطوة أن تخرج قواتها العسكرية، وإذا عرضت أنقرة بقاء قواتها في ليبيا مقابل التخلي عن الإخوان فلن تقبل مصر، لأنها تضع المطالبين في كفة واحدة لارتباطهما الوثيق.

ولفت إلى أن "الخط الأحمر الذي أعلنه الرئيس عبدالفتاح السيسي العام الماضي (سرت- الجفرة) لن يزول بتقارب القاهرة وأنقرة، بل سيكون تنفيذه منطلقا لعلاقات أفضل، والعكس صحيح".

وازداد تشدد مصر في مسألة خروج القوات التركية من ليبيا عقب ما سمعته من خطاب في طرابلس لوزير الخارجية مولود تشاويش أوغلو، والدفاع خلوصي أكار، ويؤكد في محصلته أن بلديهما باتي ومتمسك بوجوده العسكري لأجل غير مسمى في ليبيا بذريعة أن هناك اتفاقيات رسمية عقدت مع الحكومة السابقة.

يرمي الخطاب التركي المتعنت في مسألة خروج القوات العسكرية والمرتقة إلى الحصول على مزايا اقتصادية، والمساومة على الخروج بفتح المجال على مصراعيه أمام أنقرة للمساهمة في جزء معتبر من كعكة إعادة الإعمار، ومنح شركاتها أولوية على غيرها، وضمان عدم سحب الأموال الليبية من البنك المركزي التركي، والضغط بالتوازي لخروج قوات "فاغر" الروسية، بالتالي هو موجه إلى القيادة الليبية حاليا ومستقبلا، وليس لمصر.

يمكن أن تتفهم القاهرة طبيعة المصالح الاقتصادية لتركيا في ليبيا، لكنها لن تقبل بتواجدها عسكريا، أو تقبل بتحويل "الوطنية" في غرب ليبيا إلى قاعدة تركية بأي ثمن، لأنها تعني فرض الأمر الواقع على مصر، وإحراجها في ظل انتفاحها على جميع الأطراف وعدم حصر علاقاتها بمنطقة شرق ليبيا. تستمد مصر قنقتها من أن تصورات تركيا بشأن وجودها العسكري مرفوضة من قبل المجتمع الدولي أيضا، وهناك إصرار على خروج جميع القوات الأجنبية، تركية وروسية أو ميليشيات تابعة لجهات غير معلومة، ورفض قوى الالتفاف عليها، لأنه في حالة الوجود عسكرية في جنوب البحر المتوسط، وما تمثله من تهديدات لدول أوروبية، وما تحملته من مخاطر للتوغل جنوبا في القارة الأفريقية.

تتخوف القاهرة من هذه المعطيات، لأن تحقيقها يجعل لأنقرة يدا طولى في المنطقة، تمكنها من العودة إلى أجندتها الرئيسية المؤدلجة، فمصر تعلم أن تقاربها مع تركيا لسداع وضرورات وتطورات وتحديات إقليمية، وتدر أن أي استدارة يقوم بها النظام التركي حيال نظيره المصري تكتيكية ولا تحمل مضمونا إستراتيجيا، لذلك فيقاء القوات العسكرية في ليبيا تراه القاهرة أكثر خطورة من بقاء الإخوان في تركيا.

إصرار تركيا على الحفاظ على حضور عسكري في ليبيا يشكل أحد معيقات التقارب مع مصر التي تنتظر لهذا الحضور على أنه تهديد لأمنها القومي. ومن غير المرجح أن تقبل القاهرة بأي مقايضة بهذا الشأن، مهما كانت المغريات التركية.

القاهرة- أكدت مضامين الزيارة التي قام بها وفد الترويكات التركي وضمت عددا كبيرا من المسؤولين إلى طرابلس أخيرا، أن إرسال أنقرة العديد من القوات والعناصر العسكرية والمرتقة كان للبقاء في ليبيا وليس للقيام بمهمة محددة.

وتعمدت أنقرة توصيل الرسالة من الأراضي الليبية مباشرة قبيل وقت قصير من زيارة وفدها الأول للقاهرة، لترسم خطأ واضحا في المفاوضات مع مصر، والتي يعد ملف الوجود العسكري التركي في ليبيا ضمن أولوياتها، وأن تشدد القاهرة في ملف الإخوان يقابل بتشدد أكبر في ملف التمرکز في ليبيا.

وأكدت مصادر مصرية لـ"العرب" أن الوجود التركي في ليبيا يمثل خطرا على الأمن القومي المصري، وأن تحركات القاهرة أزدادت فعالية مع تدفق المرتقة السوريين الذين دفعت بهم أنقرة إلى طرابلس وعقب قيامها بعقد اتفاقيات وتفاهات عسكرية مع حكومة الوفاق الوطني السابقة بقيادة فايز السراج، وهذا الوجود الكثيف "كان الدافع الرئيسي لتحديد مصر خطها الأحمر في سرت والجفرة".

وأضافت المصادر ذاتها أن تأكيد المسؤولين الأتراك على عدم خروج قواتهم من ليبيا بأنواعها وعداها وعتاها كفيل بنسف المحادثات السياسية والأمنية الجارية بين الجانبين لتزويب الهوة وفتح صفحة عمادها مراعاة المصالح المشتركة. وأشارت إلى أن "خروج القوات التركية من ليبيا مقدم على خروج قيادات الإخوان المسلمين من تركيا، ووقف نشاطهم السياسي والإعلامي، أو حتى تسليم عدد منهم، فيقاء قوات على مرعى بصر من الحدود المصرية بشكل يهدد الأمن القومي ويكسر معادلة الجغرافيا السياسية التي تتفق بها القاهرة على أنقرة في ليبيا".

وتنتظر الحكومة المصرية إلى أن بقاء الإخوان في إسطنبول أو غيرها من المدن التركية جرى تجاوز الكثير من عقباته، حيث تمكنت أجهزة الأمن من استعادة زمام الأمور، ووفرت قدرا كبيرا من الاستقرار في كافة ربوع البلاد، بعد قصف شوكة إرهابيين حظوا برعاية تركيا السنوات الماضية وحصلوا منها على دعم متعدد الأوجه.

كما أن تأثير الإخوان في الساحة المصرية، أمنيا وسياسيا واقتصاديا جرى تجاوزه من خلال تصورات واسعة لتقويضه، ولغظهم المجتمع المصري، وخسروا الحاضنة التي مكنتهم سابقا من التفق، ولذلك فوجودهم في تركيا من عدمه لن تكون له انعكاسات خطيرة على الأوضاع المصرية بعد أن فقدوا رصيدهم ومصداقيتهم.

ليشمل دول المنطقة باعتباره مدخلاً لحل القضايا السياسية وخلق مشروعات مشتركة تنهض باقتصاديات هذه الدول لإحداث شرح بين المكونين المدني والعسكري والتشويش على خيارات السودان الإقليمية.

قال المحلل السياسي السوداني محمد تورشين إن أفورقي يلعب على تقديرات المشهد السوداني للاستفادة من تباين مواقف الأطراف الحاكمة من التصعيد العسكري على الحدود مع إثيوبيا.

واضاف في تصريح لـ"العرب" أن أفورقي بخشن من إمكانية إقدام إثيوبيا على خطوة الماء الثاني لسد النهضة من دون الوصول إلى اتفاق ملزم، ما يعني أن السودان ومصر سيعملان على تصعيد الأوضاع على الحدود التي تتواجد فيها قواته، وبالتالي فإن دعم جبهة تحرير تيغراي بالسلاح يعرضه لخسائر كبيرة.

ويحاول أفورقي استجداء السودان كي لا يفتح مجددا صفحة تقديم الدعم إلى حركة الجهاد الإسلامي الإريترية المعارضة التي تتواجد عناصرها بكثافة في شرق السودان، ويدرك أن إتاحة المنابر الإعلامية والسياسية للحركة يؤدي إلى مشكلات له، خاصة أن الأوضاع في بلاده قابلة للاشتعال في أي لحظة.

ويشكل شرق السودان أحد أسباب تعقيدات العلاقة بين البلدين، إذ أن إريتريا تخشى من إمكانية توظيف المعارضة

المصرية مع مصر التي تنتظر لهذا الحضور على أنه تهديد لأمنها القومي. ومن غير المرجح أن تقبل القاهرة بأي مقايضة بهذا الشأن، مهما كانت المغريات التركية.

وأضافت المصادر ذاتها أن تأكيد المسؤولين الأتراك على عدم خروج قواتهم من ليبيا بأنواعها وعداها وعتاها كفيل بنسف المحادثات السياسية والأمنية الجارية بين الجانبين لتزويب الهوة وفتح صفحة عمادها مراعاة المصالح المشتركة. وأشارت إلى أن "خروج القوات التركية من ليبيا مقدم على خروج قيادات الإخوان المسلمين من تركيا، ووقف نشاطهم السياسي والإعلامي، أو حتى تسليم عدد منهم، فيقاء قوات على مرعى بصر من الحدود المصرية بشكل يهدد الأمن القومي ويكسر معادلة الجغرافيا السياسية التي تتفق بها القاهرة على أنقرة في ليبيا".

وتنتظر الحكومة المصرية إلى أن بقاء الإخوان في إسطنبول أو غيرها من المدن التركية جرى تجاوز الكثير من عقباته، حيث تمكنت أجهزة الأمن من استعادة زمام الأمور، ووفرت قدرا كبيرا من الاستقرار في كافة ربوع البلاد، بعد قصف شوكة إرهابيين حظوا برعاية تركيا السنوات الماضية وحصلوا منها على دعم متعدد الأوجه.

كما أن تأثير الإخوان في الساحة المصرية، أمنيا وسياسيا واقتصاديا جرى تجاوزه من خلال تصورات واسعة لتقويضه، ولغظهم المجتمع المصري، وخسروا الحاضنة التي مكنتهم سابقا من التفق، ولذلك فوجودهم في تركيا من عدمه لن تكون له انعكاسات خطيرة على الأوضاع المصرية بعد أن فقدوا رصيدهم ومصداقيتهم.

هل يفتح مزاج المصالحات الإقليمية قناة التواصل بين الرياض ودمشق؟

ولم يصدر حتى مساء الأربعاء تعقيب رسمي من الجانب السعودي أو النظام السوري حول ما أوردته الصحيفة البريطانية. ولا يستبعد مراقبون أن يكون التكتّم على ما يجري من تواصل وما يعقد من اجتماعات ضمن التكتيكات المتفق عليها بين الأفرقاء نظرا لكون تلك الخطوات ما تزال في مرحلة جس النبض.

وفي حال عادت العلاقات بين دمشق والرياض إلى طبيعتها، فإن ذلك سيكون من نتائج التغير في علاقة السعودية بإيران، وهو تغير إذا حدث بالفعل سيفضي إلى تهدئة أشمل في المنطقة.

كما أن من المرجح أن يقود تطبيع العلاقات بين السعودية وسوريا إلى موجة مصالحات عربية مع دمشق ما سيفضي إلى استعادة سوريا لمقعدها في الجامعة العربية.

لندن - قالت صحيفة الغارديان البريطانية إن رئيس المخابرات السعودية اللواء خالد حميدان قام بزيارة إلى العاصمة السورية دمشق التقى خلالها على المملوك نائب الرئيس السوري للشؤون الأمنية. ويمكن مقارنة الزيارة التي لم يتم تأكيدها حتى الآن بشكل رسمي بما راج مؤخرا بشأن محادثات سرية قالت وسائل إعلام إن مسؤولين أمنيين سعوديين عقدها مع نظراء لهم من إيران في العاصمة العراقية بغداد لبحث إمكانية إعادة العلاقات المقطوعة منذ سنة 2016 بين السعودية وإيران.

وفي أول تأكيد من جهة رسمية لتلك المحادثات قال الرئيس العراقي برهم صالح الأربعاء في مقابلة مع مؤسسة الأبحاث بيروت إنستيتيوت بُعث على شبكة الإنترنت، إن بغداد استضافت أكثر من جولة حوار واحدة بين السعودية وإيران خلال الفترة الماضية.

كما أن خبر تلك الزيارة جاء متناغما مع مزاج التهدئة والمصالحات الشائع على أوسع نطاق في الإقليم، وكان قد بدأ مع مصالحة السعودية والإمارات ومصر والبحرين لقطر بعد سنوات من مقاطعتها، وازداد شبيوعا مع عودة التواصل بين مصر وتركيا من جهة، والسعودية وتركيا من جهة ثانية.



وفي هذا الإطار أجرى العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز الثلاثاء مكالمة هاتفية مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تم الاتفاق خلالها "على إبقاء قنوات الاتصال مفتوحة بين تركيا والسعودية".

وتعتبر زيارة المسؤول الأمني السعودي إلى دمشق، في حال ثبوت حدوثها، الأولى من نوعها منذ اندلاع الثورة السورية ضد نظام بشار الأسد قبل عقد من الزمن.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول سعودي قالت إنه طلب عدم الكشف عن هويته لحساسية القضية القول إنه "تم التخطيط للاجتماع منذ فترة وإن تغيرت الأحداث على المستوى الإقليمي شجعت على بدء الانفتاح في العلاقات السورية - السعودية".

واعتبرت الغارديان أن "الاجتماع الذي عُقد في دمشق الإثنين بين حميدان والمملوك مقدمة لانفراجة وشبكة بين خصمين إقليميين كانا على خلاف طويل الأمد".

وقال مسؤولون في الرياض إن "تطبيع العلاقات مع دمشق قد يبدأ بعد فترة وجيزة من عيد الفطر الذي يصادف الأسبوع المقبل"، بحسب الصحيفة ذاتها.

ويرى محللون أن "السعودية تعتزم إعادة فتح سفارتها لدى دمشق كخطوة أولى لاستعادة العلاقات بين البلدين بعد أن أغلقتها في نوفمبر 2011 عقب قرار صدر عن جامعة الدول العربية".

وكانت وكالة رويترز قد نقلت مؤخرا عن مسؤول إيراني وصفته بالكبير وعن مصدرين في المنطقة القول إن مسؤولين سعوديين وإيرانيين أجروا محادثات مباشرة في أربيل الماضي في محاولة لتخفيف التوتر بين البلدين مع سعي واشنطن لإحياء الاتفاق النووي مع طهران وإنهاء الحرب في اليمن.

وقال المسؤول الإيراني وأحد المصدرين إن الاجتماع الذي عقد في العراق في التاسع من أبريل لم يسفر عن تحقيق أي انفراجة.

وقال المصدر الإقليمي إن الاجتماع ركز على اليمن حيث يناقش تحالف بقيادة السعودية حركة الحوثي المتحالفة مع إيران منذ مارس 2015.

وقال المسؤول الإيراني "كان اجتماعا على مستوى منخفض لاستكشاف ما إذا كان هناك سبيل لتخفيف التوتر القائم في المنطقة"، مشيرا إلى أن الاجتماع عقد بناء على طلب من العراق.

وكانت صحيفة فاينانشال تايمز أول من أورد نيا المحادثات. ونقلت عن دبلوماسي عربي في المنطقة أن الولايات المتحدة وبريطانيا كانتا على علم مسبق بالمحادثات السعودية - الإيرانية "لكن لم تطلعا على أي نتائج".

وفي تأكيد لمزاج التهدئة في الإقليم قال ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الأسبوع الماضي إن بلاده تطلع لعلاقات مميزة مع إيران التي هي في "الآخر بولة جارة".

وأضاف "لا نريد أن يكون وضع إيران صعبا، بالعكس، نريد لإيران أن تنمو وأن يكون لدينا مصالح فيها ولديها مصالح في المملكة العربية السعودية لدفع المنطقة والعالم للنمو والازدهار"، موضحا "إشكاليتنا هي في التصرفات السلبية التي تقوم بها إيران سواء من برنامجها النووي أو دعمها لمليشيات خارجية عن القانون في بعض دول المنطقة أو برنامج صواريخها الباليستية".

ولم يتطرق الأمير محمد بن سلمان إلى خبر اللقاء السعودي - الإيراني في بغداد لكنه قال إن بلاده تعمل مع شركائها في المنطقة والعالم لإيجاد حلول لهذه الإشكاليات.



شغور المقعد السوري في الجامعة العربية قد ينتهي قريبا



مسار واضح

المجلس الانتقالي الجنوبي يدافع عن موقعه على خارطة التسوية السياسية في اليمن

عيدروس الزبيدي: ماضون بثبات نحو استعادة الدولة المستقلة

واتهم المجلس الانتقالي الجنوبي مؤخرا الشرعية اليمنية بنحر اتفاق الرياض. وجاء ذلك في معرض احتجاج المجلس على قرار الرئاسة اليمنية إقالة اللواء فضل باعش من مهامه قائد للقوات الخاصة في خطوة اعتبرت في جنوب اليمن ضمن القرارات الأحادية المخالفة لروح الاتفاق القائم على التوافق.

مطالبة الأمم المتحدة بصياغة مبادرة سياسية تقوم على إجراء مفاوضات واقعية لمعالجة الصراع بين الجنوب والشمال

كما سبق للمجلس وقوى سياسية أخرى أن احتجت على سلسلة من التعيينات قررها هادي وقضت بتعيين رئيس الوزراء اليمني السابق أحمد عبيد بن دغر رئيسا لمجلس الشورى وتعيين عبدالله محمد أبو الغيث وحي طه عبدالله جعفر أمان نائبين له، كما اشتملت القرارات على تعيين أحمد صالح الموساي نائبا عاما للجمهورية خلفا للقاضي علي الأعوش، إضافة إلى تعيين طبع دماج أميناً عاما لمجلس الوزراء.

وتحرص قيادات في المجلس الانتقالي على توضيح أن قبولها بالدخول في حكومة مناصفة بين الشمال والجنوب كان لهفد مرحلي يتمثل في فك الاشتباك الذي سبق أن نشب بين المجلس وأطراف منضوية ضمن الشرعية، ولا يعني بأي حال قبولها بأي حلول سياسية للصراع اليمني على أساس الوحدة.

ولفت الزبيدي إلى أن الانتقالي الجنوبي "عمل على استكمال بنيته التنظيمية وتشكيل هيئاته المختلفة المركزية والمحلية وبات حضوره فاعلا في كافة مدن ومناطق الجنوب وفي العديد من الدول المؤثرة في صناعة القرار الإقليمي والدولي".

وعن الأوضاع الخدمية والمعيشية القائمة في عدن دعا الزبيدي حكومة المناصفة للعودة إلى المدينة والإيفاء بوعدها وأداء مهامها في تحسين الخدمات وصرف المرتبات ومعالجة الاختلالات ومكافحة الفساد وتخفيف وطأة الانهيار الاقتصادي والمعيشي وممارسة سلطاتها لإلزام كافة المؤسسات الإيرانية في جميع المحافظات بتوريد عائداتها إلى البنك المركزي في عدن.

وفي تلويح باتخاذ خطوات تصعيدية قال رئيس الانتقالي "نشدد على أن للصبر حدودا أمام سياسات التكتيل والعقاب الجماعي التي تستهدف شعبنا وأن خيارات المجلس مفتوحة لمعالجة قضايا شعبنا بما يليب تطلعاته، كما نؤكد مرة أخرى بأن المجلس قادر على إدارة الجنوب بما يتواءم والمتغيرات المحيطة ويحمي أمن ومصالح دول المنطقة والعالم".

كما طالب الزبيدي بإلغاء كافة القرارات الأحادية التي اتخذها الرئيس هادي و"استكمال تنفيذ كافة بنود اتفاق الرياض وفي مقدمتها تشكيل الوفد التقاوضي المشترك، وتشكيل الهيئات الاقتصادية وهيكلية وزارات الداخلية والدفاع والخارجية وكافة الوزارات والمؤسسات العامة وخروج الميليشيات المتعدية التي جعلت مقراتها في شبوة ووادي حضرموت والمهرة"، في إشارة إلى القوات التابعة للإخوان المسلمين والعاملة تحت غطاء الشرعية.

الحراك السياسي والدبلوماسي المتسارع للمجلس الانتقالي الجنوبي يأتي ضمن خطواته الاستراتيجية لأي تسوية للملف اليمني قد تقضي إليها الجهود الإقليمية والدولية المبذولة حاليا دون اعتبار المجلس طرفا أساسيا في الحل، ودون تضمين قضية جنوب اليمن ضمن بنود التسوية المشودة.

وتهدف لقطع الطريق على إمكانية تجاهله في مشاورات الحل النهائي في اليمن التي يتم التحضير لها برعاية أممية ودفع أميركي وأوروبي وتقاومات إقليمية.

والنقى رئيس الانتقالي منتصف شهر أفريل الماضي في العاصمة الإماراتية أبوظبي المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث، وعبر له عن جاهزية المجلس للانخراط بشكل جاد في العملية السياسية برعاية الأمم المتحدة، مشددا على أن حلول الصراع بشكل جذري ومستدام تتوقف على معالجة أسبابه المتجذرة منذ العام 1994، ومعتبرا أن الواقع على الأرض يتطلب صياغة مبادرة أممية لمفاوضات واقعية وجادة لمعالجة الصراع الجنوبي-الشمال.

كما أكد في مباحثاته مع المسؤول الأممي على ضرورة الاستجابة لتطلعات وخيارات شعب الجنوب، وإنهاء ملف الأزمة المتجددة.

وقال الزبيدي خلال كلمته في ذكرى تأسيس المجلس إن الأخير "حقق انتصارات على مختلف الصعد جعلت من الجنوب وقضيته رقما صعبا على الساحة الدولية"، مضيفا "العالم بات يعترف أن المجلس الانتقالي هو الحامل لقضية الجنوب"، وأن المجلس "نجح في فتح كل الأبواب التي ظلت موصدة أمام قضية شعبنا، وتمكن خلال ثلاثة أعوام فقط من أن ينتزع اعتراف الأصدقاء وقبل ذلك الخصوم الذين سعوا إلى واه وإضعافه".

غريفيث يقر بفشله في حلحلة الأزمة اليمنية

وقال "لقد استمر نقاشنا حول هذه القضايا لما يزيد عن العام، وكان المجتمع الدولي داعما بشكل كامل في أثناء ذلك، ولكننا للأسف لسنا حيث نود أن نكون في ما يتعلق بالتوصل إلى اتفاق، وفي الوقت نفسه استمرت الحرب بلا هوادة وتسببت في معاناة هائلة للمدنيين".

وأكد مواصلته تفاعله مع أطراف النزاع وكل الجهات المعنية والفاعلة وأصحاب المصلحة لمنحهم فرص إيجاد أرضيات مشتركة للمساعدة في دفع جهود السلام إلى الأمام.

فشل جهوده. وقال في بيانه إن تحركاته الأخيرة جاءت "من أجل التوصل إلى وقف إطلاق النار بهدف التقليل من المخاطر التي تهدد حياة المدنيين في اليمن، بما يتضمن وقف هجوم أنصارالله الحوثيين على مأرب شرقي اليمن والذي دام لأكثر من عام".

وأكد البيان سعي المبعوث الأممي إلى رفع القيود المفروضة على موانئ الحديدة غربي البلاد وفتح مطار صنعاء للتخفيف من حدة الوضع الإنساني المتردي.

مسقط - أعلن المبعوث الخاص للأمم العام للأمم المتحدة إلى اليمن مارتن غريفيث الأربعاء عن اختتام جولة من الاجتماعات كان قد عقدها في المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان مدة أسبوع كامل مع مجموعة من المعنيين اليمنيين والإقليميين والدوليين بالصراع في اليمن، في إطار سعيه للتوصل إلى وقف لإطلاق النار في البلد.

ولم يورد غريفيث في بيان بشأن تلك الجولة نتائج ملموسة لما جرى خلالها، الأمر الذي أثير على

وقرات جهات سياسية في تلك العودة رسالة بأن المجلس قادر على مواجهة الآثار السياسية التي خلفتها مغادرة الحكومة اليمنية ورئيسها للمدينة في ظل انهيار شامل لمنظومة الخدمات وتساعد الاحتجاجات الشعبية.

كما ربط مراقبون بين توقيت تلك العودة وبين الدعايات المتسارعة في الملف اليمني على الصعيدين السياسي والعسكري، مرجحين أن تشهد الفترة القادمة تصعيدا في موقف المجلس الذي يتهم أطرافا في الحكومة اليمنية بعرقلة تنفيذ اتفاق الرياض.

وقالت مصادر سياسية يمنية إن تحركات المجلس الانتقالي المتسارعة

الرئيس التونسي يطوق خلافات السلك الدبلوماسي لتقوية أداء الخارجية قيس سعيد: الكفاءة هي الفيصل في التعيينات بالخارج

يبدّل الرئيس التونسي قيس سعيد جهودا كبيرة من أجل تطوير خلافات نشبّت داخل السلك الدبلوماسي مما أثار مخاوف من أن يؤثر ذلك على أداء وزارة الخارجية، لاسيما وأن تلك الخلافات مع النقابات التي ترفض تعيينات صلب السلك من خارج الوزارة، هو ما دفع الرئيس سعيد إلى البعث برسائل طمأنة لتلك النقابات مفادها أن الكفاءة هي الفيصل في التعيين.

آمنة جبران

تونس – يسعى الرئيس التونسي قيس سعيد إلى تطوير خلافات داخل السلك الدبلوماسي بهدف توحيد صفوف الخارجية وتقوية أدائها، بعد معارضة نقابة القطاع تعيينات من خارج الوزارة. ووجه الرئيس سعيد رسائل طمأنة خلال لقاء جمعه الثلاثاء بأعضاء من نقابة السلك الدبلوماسي بتأكيد على أن "معايير الكفاءة والمهنية والشفافية والموضوعية هي الفيصل في التعيينات بالخارج وفي التسميات والترقيات في الإدارة المركزية"، مشيرا إلى "ضرورة السهر على حياد المرفق والذي به عن كل التجاذبات ومحاولات التدخل والتأثير". ويريد قيس سعيد استرضاء النقابة تجنباً لحالة ارتباك صلب الدبلوماسية، ما من شأنه أن يؤثر على مهامها وعلى صورة البلاد في الخارج.



وكانت المناصب الدبلوماسية قد أثارت جدلا بالبلاد بعد رفض نقابة السلك الدبلوماسي تعيينات من خارج وزارة الخارجية، في خطوة من شأنها أن تحرم الوزارة من كفاءات وخبرات من مجالات أخرى وتحدّ من فرص تنويع التمثيل الدبلوماسي، حسب استنتاجات المتابعين. وسبق أن أبدت نقابة السلك الدبلوماسي "استغرابها من التمشي الجديد للحكومة في التعاطي مع المرفق الدبلوماسي"، مشيرة إلى أن "التعيينات من خارج السلك لم تعد تقتصر على رؤساء البعثات الدبلوماسية والقنصلية بل سجّل مؤخرا تزايد ظاهرة التعيينات لموظفين سامين تابعين لوزارة الداخلية

في عدد من المراكز الدبلوماسية (واشنطن وباريس وروما) مكلفين بالإشراف على ملفات تعود للاختصاص الحصري لأعوان السلك الدبلوماسي المعيّنين في البعثات الدبلوماسية المذكورة وغيرها من البعثات".

ووصفت نقابة السلك الدبلوماسي في بيان سابق هذه التعيينات بـ"المسقطّة" وغير مدروسة، كما "لا ينتظر منها تحقيق أي نتائج تعود بالنفع على الدولة بل إنها تثقل كاهل الميزانية في هذا الظرف والأزمة العالمية"، حسب تعبيرها، داعية سلطات الإشراف على المرفق الدبلوماسي إلى إعادة النظر فيها.

والتعيينات صلب وزارة الخارجية من مهام رئيس الجمهورية حسب الدستور التونسي، حيث يختص برسم السياسات العامة في مجالات الدفاع والعلاقات الخارجية والأمن القومي المتعلق بحماية الدولة والتراب الوطني من التهديدات الداخلية والخارجية، بعد استشارة رئيس الحكومة وفقا للفصل 77.

لكن النقابة أبدت رفضها للتعيينات الأخيرة التي استبعد فيها موظفو الوزارة، فيما يشير متابعون إلى أنها تشكل امتدادا لمعركة الصلاحيات بين رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة.

وعلى الرغم من دورها في إبداء ملاحظاتها وتقييم مسار الوزارة، يؤكّد

المتابعون أن الرئيس الموكل إليه هذه المهمة دستوريا له الحرية في التعيينات التي يراها ملائمة للمنصب، كما من شأن الانتقادات أن تربك أداء الدبلوماسية التونسية وتلقي بظلال سلبية على صورتها بالخارج.

وبالموازاة مع ذلك فقد أشعل الجدل بشأن المناصب السيادية النقاش حول المعايير والمقاييس التي يتوجب توفرها في المناصب الدبلوماسية وسط انتقادات بين من يرى أن الأولوية تبقى لموظفي وزارة الخارجية الذين يقضون سننات طويلة في التكوين والتدريب للإلمام بشروط هذا الاختصاص، فيما يشير آخرون إلى ضرورة منح الفرص لخبرات من خارج المجال.

وطالما أبدت نقابة السلك الدبلوماسي رفضها لتعيينات من خارج الوزارة، مطالبة بضرورة إعطاء الأولوية لأبناء الوزارة في التعيينات على رأس البعثات الدبلوماسية والقنصلية واحترام نسبة 5 في المئة المفقّد لتخصيصها لموظفي الوزارة في المراكز الدبلوماسية.

وترى أوساط سياسية أن موقف النقابة من التعيينات مبالغ فيه، مشيرة إلى أنها تستفيد من الزخم والالتفاف الشعبي حولها وحضورها الذي بات قويا ووازنا في أعقاب ثورة يناير 2011.



كفى خلافات في السلك الدبلوماسي

وتعتقد أن تعنّت النقابة وتمسكها بموظفين من داخل الوزارة يحدان من فرص تنويع التمثيل الدبلوماسي.

واعتبر مصطفى بن أحمد رئيس كتلة تحيا تونس في البرلمان في تصريح لـ"العرب"، أن "تدخل النقابة في التعيينات بات أقوى من السابق"، ملاحظا أن النقابة فرضت شروطا وقاعدة لاختيار موظفي السلك الدبلوماسي تحت ما بات يسمى "لا تعين إلا من داخل السلك الدبلوماسي العامل".

وفي المقابل تدافع أصوات أخرى عن حق موظفي الوزارة في الترقيات صلب مهامهم كتعيين سفراء ورؤساء البعثات من صلب السلك الدبلوماسي.

وأشار عبدالله العبيدي وهو دبلوماسي سابق في حديثه لـ"العرب" إلى أن "الموظفين بوزارة الخارجية ينتظرون سلم الترقيات بفارغ الصبر على مدار سننات، لكن في المقابل تقدم هذه المناصب في شكل مكافآت لغير المنتسبين للسلك"، مضيفا "هذا يثير استياء في نفوسهم خصوصا أنهم لا يستطيعون التمتع بتسميات مجزئة في أسلاك أخرى".

وأوضح أن اختيار شخصيات مسقطلة من خارج السلك يضيق المجال على موظفي الوزارة وسط منافسة كفاءات أخرى.

الجيش يكرّس القطيعة بين السلطة والحراك الشعبي في الجزائر

المقبلة وبالتالي إدخال البلاد في متاهات هي في غنى عنها". وأضافت أن "هذه الأطراف والتي كانت تحضّر لتفجيرات ضد المواطنين هما وجهان لعملة واحدة، غايتها تركيع الجزائر باستخدام كل الطرق وتنفيذ عدة خطط تخريبية تهدف إلى تهيج الشارع وتعميم الفوضى". وتوجهت رسائل المؤسسة العسكرية إلى الطبقة الشغيلة التي صعدت من مطالبها المهنية والاجتماعية خلال



الاحتجاجات العمالية في مرمى الجيش

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

أحزاب مغربية تحيي الجدل حول تقنين القنب الهندي لتعزيز خزانها الانتخابي

محمد ماموني العلوي

● الرباط – دخل ملف القنب الهندي وتقنيته في سياق الانتخابات العامة المغربية المقرر تنظيمها في أكتوبر المقبل حيث تسعى الأحزاب السياسية التي تنوي خوض غمار الاستحقاق إلى استغلال الملف لحشد أصوات الناخبين. وفي إطار هذه المساعي طالب حزب التقدم والإستراتيجية في بيان بـ"التصدي لأباطرة المخدرات، ومحاربة زراعتها أو الاتجار فيها بشكل غير مشروع، ومواكبة عشرات الآلاف من المزارعين المعنّين، والنهوض الفعلي بأوضاعهم الاجتماعية وحمايتهم من الاستغلال، وضبط تنظيمهم في إطار تعاونيات تتمتع بالاستقلالية الحقيقية، وتوفير شروط التسويق النافع لمنتوجهم وإلغاء المتابعات القضائية المرتبطة بزراعة القنب الهندي في حقهم". وبدوره دعا الأمين العام للحركة الشعبية امحمد العنصر إلى التصدي لمحاولات أباطرة المخدرات التلاعب بالقانون وجمع الأراضي المزروعة بالقنب الهندي للتحكم في المنتوج.

ويشير تزامن هذه الدعوات التي تراكمت أيضا مع لقاءات مع أطراف معنية بالملف إلى أن مسألة تقنين القنب الهندي ستكون حاضرة بقوة في حملات الأحزاب السياسية التي ستخوض انتخابات أكتوبر.

ويشهد المغرب سجالات سياسية بين الأطراف المدافعة عن المصادقة على تقنين القنب الهندي وبين الرافضين لهذه الخطوة ما يبنى بتصاعد هذه السجلات خلال الأيام المقبلة خاصة أن الملف سيكون محل تجاذبات في سياق الحملات الانتخابية.

واعتبرت حنان رحاب عضو المكتب السياسي لحزب الاتحاد الاشتراكي في تصريح لـ"العرب"، أن "كل المحاولات التي تهدف إلى شطيطة المدافعين عن ضرورة التسريع بإخراج هذا القانون، هي في الحقيقة محاولة للدفاع عن استمرار الاستعمال غير المشروع وغير القانوني لهذه المادة"، مضيفة أن "الحديث عن أن التقنين سيؤدي إلى انتشار استهلاك وترويج المخدرات هو كلام مردود عليهم، بل بالعكس غياب التقنين هو الوضع الذي تستفيد منه مافيات الاتجار في المخدرات".

ويرى مراقبون أن إثارة الملف في هذا الظرف تستهدف حشد الأصوات للحزبان



والتقى ممثلو التنسيق مع عدد من المجموعات النيابية داخل البرلمان منها التقدم والإستراتيجية التي عبرت رئيستها عن تفهمها لجميع المطالب وعن استعداد مجموعتها النيابية للدفاع عن مطالب المزارعين وفق ذات البلاغ.

وأكدت حنان رحاب أن "اللقاء كان فرصة لنؤكد أننا مع تقنين زراعة القنب الهندي على أن يقتصر كما هو في مشروع القانون على المناطق المعروفة بهذه الزراعة حصرا، ومساعدة السكان في تطوير حقولهم واستصدار عفو شامل لصالح 50 ألف مزارع متابع قضائيا".

وأكدت لـ"العرب" أن حزبها "يعتبر أنه من الضروري التفكير الجدي في الترخيص للاستعمال الترفيهي للقنب الهندي بمنطقة الزراعة، شأنه في ذلك شأن الترخيص لبيع السجائر والخمور التي تعود بعائدات ضريبية مهمة على الدولة".

الدبية: الاتفاقية البحرية مع تركيا تخدم الليبيين

خضم جولات محادثات استكشافية لم تنجح حتى الآن في تهدئة التوتر، حيث ينتظر أن تكون ليبيا في ظل السلطات الانتقالية الحالية ساحة جديدة من ساحات الصراع الدبلوماسي بين البلدين.

وتولت حكومة الوحدة الوطنية في ليبيا مقاليد السلطة يوم 16 مارس خلفا لحكومتين متنافستين حكمت إحداهما في الشرق والأخرى في الغرب لمدة عشر سنوات بعد الإطاحة بالعميد معمر القذافي.



ويأتي تأكيد الدبية في وقت تعرف فيه ليبيا حراكا لافتا في محاولة لإيصال البلاد إلى انتخابات عامة في 24 ديسمبر المقبل، لكن لا تزال هناك العديد من الملفات الشائكة أبرزها إخراج القوات الأجنبية والمرتقة الذين استنجد بهم طرفا الصراع (حكومة الوفاق والجيش بقيادة المشير خليفة حفتر) في وقت سابق.

وفي هذا الصدد رفضت السلطات التركية سحب قواتها العسكرية والمرتقة من ليبيا بعد دعوة طرابلس إلى ذلك، حيث أكد وزير الدفاع التركي خلوصي أكار أنهم باقون للحفاظ على مصالحهم في ليبيا وعلى مصالح الليبيين.

● طرابلس – أكد رئيس الحكومة الليبية عبد الحميد الدبية أن بلاده لن تفرط في الاتفاقية البحرية التي وقعتها حكومة الوفاق السابقة برئاسة فايز السراج مع تركيا.

وقال الدبية في مقابلة لبرنامج "بلا حدود" بثته قناة "الجزيرة" معه إن بلاده لن تفرط في الاتفاقية، مشيرا إلى أن حكومته "تختلف مع اليونان" بشأن تقييمها. وأضاف "تختلف مع اليونان في تقييم الاتفاقية البحرية الليبية التركية التي هي تخدم الليبين، ولن نفرط فيها". وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ورئيس حكومة الوفاق السابقة فايز السراج قد وقعا في 27 نوفمبر 2019، على مذكرتي تفاهم تتعلقان بالتعاون الأمني والعسكري وتحدد مناطق الصلاحية البحرية، وهو ما أثار انتقادات عدد من الدول خاصة اليونان ومصر.

وكان رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس قد دعا في العديد من المرات إلى إلغاء اتفاق ترسيم الحدود البحرية، مؤكدا أن "الاتفاق لا تسنده قوة القانون ويجب إلغاؤه".

وفي محاولة للتواصل مع السلطات الليبية الجديدة أعاد رئيس الوزراء اليوناني الشهر الماضي فتح سفارة بلاده في ليبيا، داعيا إلى بداية جديدة في العلاقات التي توترت بسبب الاتفاق والتي أدت إلى إغلاق السفارة وسحب السفير اليوناني.

وتسود خلافات عميقة بين تركيا واليونان وتوترات لم تهدأ حتى في

ألمانيا تحاصر المنظمات الإسلامية للتوقي من الإرهاب

هورست زيهوفر: إذا كنت تريد محاربة الإرهاب فعليك تجفيف مصادر تمويله



ترسم ألمانيا بحظرها منظمة إسلامية تعمل تحت يافطة الأنشطة الإنسانية والخيرية طريقاً متشدداً في مكافحة تيارات الإسلام السياسي الموجودة على أراضيها. وتعكس الخطوة في أبعادها السياسية أن الغرب لم يعد يقبل خداع الإسلاميين الذين استثمروا لسنوات المنظمة الغربية لتكريس الانعزالية داخل مجتمعاتهم وتمويل الإرهاب في الخارج.

برلين - أعلنت ألمانيا الأربعاء حظر منظمة "أنصار الدولية" الإسلامية غير الحكومية، المتهمة بتمويل "الإرهاب" تحت غطاء العمل الخيري والمستهدفة بسلسلة ملاحقات في البلاد، في خطوة وصفها مراقبون بالحازمة من أجل تجفيف منابع تمويل الإرهاب ومحاصرة حواضنه الأيديولوجية.

وذكر المتحدث باسم وزارة الداخلية في تغريدة أن الوزير هورست زيهوفر "حظر جمعيات 'أنصار الدولية' وفروعها"، وهي شبكة "تمول الإرهاب في جميع أنحاء العالم عبر التبرعات". وقال زيهوفر "إذا كنت تريد محاربة الإرهاب فعليك تجفيف مصادر تمويله". وأضاف "إذا كنت تريد محاربة الإرهاب، فعليك تجفيف منابع تمويله.. ولا يمكن السماح لمن يجمعون التبرعات لأغراض خيرية على ما يبدو، ثم يمولون الإرهاب، بالتستر وراء قوانيننا المتعلقة بالجمعيات".

ودخل الحظر حين التنفيذ الأربعاء ورافقه عمليات دهم ومصادرة استهدفت منازل ومرائب في عشر مناطق ألمانية. وكانت المنظمة غير الحكومية التي تم تأسيسها في دوسلدورف (غرب) عام 2012 قد وضعت تحت المراقبة من قبل السلطات منذ سنوات. وقامت بجمع التبرعات للأعمال الخيرية في مناطق تشهد أزمات مثل سوريا واليمن وقطاع غزة.

وتشير تقارير إعلامية بأن الجمعية تقوم بأنشطة دعوية تستهدف الأطفال في مقرات المخفلة في ألمانيا.

ويتم استخدام التبرعات التي تجمعها الجمعيات لدعم الإرهاب من خلال منظمات مثل "جبهة النصرة" الجهادية السورية التي اندمجت لاحقاً في "هئة تحرير الشام" وحركة حماس الفلسطينية في قطاع غزة وحركة الشباب في الصومال.

وشملت وزارة الداخلية بالحظر ما مجموعه تسع منظمات فرعية لجمعية "أنصار الدولية" واسمها الجنية الصومالية للمعلومات والمنورة في دارمشتات وهيسن، وهي مؤسسة تابعة للاعب كرة القدم السابق أنيس بن

حنيرة في برلين ومنظمة "دبليو دبليو آر-هيلب".

وفي فبراير شنت السلطات الألمانية حملة مدامات لمقرات، في العاصمة برلين وولاية براندنبورغ بسبب شبهة علاقة بين عدد من الجمعيات وبين تنظيم داعش الإرهابي.

واستهدفت الحملة الألمانية جمعية تركية عربية في برلين بعد الاشتباه في صلتها بالجهاديين وعناصر تنظيم الدولة لتقرر وزارة الداخلية بعدها حل جمعية سلفية تدعى "توحيد برلين".

وتعرضت ألمانيا لعدد من الهجمات الإرهابية شنها إسلاميون منطرون خاصة في سنة 2016 عندما قام متطرف تونسي بهس 11 شخصاً اثر استيلائه على شاحنة بعد قتل سائقها البولندي باستخدام الرصاص.

وكانت قيادات سياسية في حزب الخضر الألماني أدوا في ديسمبر الماضي خطة من 11 بنداً لمكافحة الإرهاب تشدد خاصة على حظر الجمعيات السلفية المشبوهة وتعزيز مراقبة التدفقات المالية المشبوهة ومراقبة المساجد وذلك في أعقاب الهجمات التي وقعت في كل من مدينة نريسدن الألمانية ونيس الفرنسية والعاصمة النمساوية فيينا. وتزايد القلق في البلاد التي يبلغ تعداد الجالية

المسلمة فيها خمسة ملايين شخص، بشأن التمويل الخارجي، بالدرجة الأولى من قبل تركيا، حيث يدار نحو 900 مسجد من قبل الاتحاد التركي الإسلامي للشؤون الدينية (ديتيب) الخاضع لسيطرة حكومة الرئيس رجب طيب أردوغان.

التبرعات يتم استخدامها لدعم جبهة النصرة في سوريا وحركة حماس في فلسطين وحركة الشباب في الصومال

وأثيرت مؤخراً مخاوف بشأن تأثير الاتحاد الإسلامي التركي للشؤون الدينية، الذي يعتبر نزاع الحكومة التركية في ألمانيا، على الجالية المسلمة في البلاد، وتحريكها وفقاً لأجندتها. ويقول الخبير في شؤون المخابرات التركية إريك شميت إينبوم إن الأئمة الأتراك التابعين لديتيب يلعبون دوراً مهماً في تحديد عملاء لتجنيدهم. ويضيف "هؤلاء الأئمة يتبادلون المعلومات مع الدوائر التركية وهم يلعبون دور الوسيط بين المخبين الأتراك

في ألمانيا وحكومة رجب طيب أردوغان في أنقرة".

وفي خضم الخلاف الذي اندلع بين برلين وأنقرة خلال منتصف عام 2017، حذر وزيران ألمانيان في حديث إلى صحيفة دير شبيغل وأسعة الانتشار من أنه يجب "منع استيراد أيديولوجية أردوغان الخطيرة إلى ألمانيا عبر المساجد".

وسبق أن أجرت السلطات الألمانية تحقيقات مع هذا الاتحاد الذي يدفع الرواتب إلى الأئمة في المساجد المدارة من قبله، بسبب الشبهات بتورط بعض موظفيه في التجسس على معارضين أترك مقيمين في ألمانيا.

وفي حالات أخرى، وقع عدد من المساجد المؤلفة من الخارج وسط اهتمام الشرطة وتم إغلاق بعضها بسبب ترويجها للأفكار المتطرفة. وتشير الدوائر الألمانية إلى أن الأساس الفكري الذي بني عليه الفكر المتشدد الذي تبنت العنف هو فكر تيارات الإسلام السياسي المدعوم تركيا. ويعتزم ساسة معيون بالشؤون الداخلية في الاتحاد المسيحي الشريك في الائتلاف الحاكم بألمانيا، تعزيز التصدي لأنشطة الإسلاميين في بلادهم، حتى لو أراد هؤلاء تحقيق أهدافهم

حزم ألماني في مواجهة تيارات الإسلام السياسي

بوسائل سياسية دون عنف. وفي وثيقة تعترزم مجموعة عمل معنية بالشؤون الداخلية في الكتلة البرلمانية للاتحاد عرضها للنقاش، جاء طرح لموقفها بأنه يجب فحص "ما إذا كان ممكناً إدخال سجل للمساجد على نحو مطابق للدستور في ألمانيا أم لا، وكذلك الطريقة التي يمكن من خلالها القيام بذلك".

وأضافت الوثيقة أن نواب البرلمان الألماني (بونستاغ) المشاركين في عمل الوثيقة يرون أنه لا بد من توسيع نطاق صلاحيات سلطات هيئة حماية الدستور (الاستخبارات الداخلية بألمانيا) في هذا النطاق من أجل تمكينها بشكل أفضل من استيضاح أي تأثير محتمل لجمعيات قائمة على إدارة مساجد عن طريق تحويلات مالية من الخارج.

وأكد المتحدث باسم شؤون السياسة الداخلية في الكتلة البرلمانية للاتحاد المسيحي، ماتياس ميدلبرج "من المهم منع أي تمويل أجنبي بشكل تام. ومن الضروري أيضاً توفير الشفافية من أجل اكتشاف أي تأثيرات محتملة".

واقترح ساسة الاتحاد المسيحي في الوثيقة أيضاً أنه من المقرر استكشاف "إلى أي مدى يؤثر التيار الإسلامي المتشدد على أطفال وشباب وكهول" من خلال دراسة علمية.

بريطانيا تسهل إجراءات هجرة الكفاءات

لندن - أعلنت وزارة الداخلية البريطانية أنه سيكون بمقدور الفائزين بجوائز أوسكار وجرامي والحاصلين على جائزة نوبل وفئات أخرى من الفائزين بالجوائز في مسابقات مرموقة، الحصول على تأشيرات للعيش والعمل في المملكة المتحدة بسهولة أكبر، وذلك في ظل إصلاحات في نظام الهجرة.

وذكرت وكالة الأنباء البريطانية "بي.إيه ميديا" أن وزارة الداخلية كشفت عن قرارها "لتسريع" العملية للفائزين بجوائز مرموقة في الفنون، بما في ذلك أيضاً جوائز غولدن غلوب وبافتا وبريت، بالإضافة إلى العلوم والهندسة والتكنولوجيا.

وتأتي هذه الخطوة في إطار التغييرات في نظام الهجرة، في محاولة من الحكومة لجذب ما تسميه "الأفضل والأكثر إشراقاً".

وفي الوقت الحالي، تعني عملية طلب التأشيرة المعروفة باسم "مسار المواهب العالمية" أن هؤلاء الأشخاص يجب أن يحصلوا على تصديق من إحدى الهيئات الست التي تمنح الجوائز.

وعباراً من الأربعاء سوف يسمح النظام الجديد للأشخاص الذين يحملون جائزة مؤهلة بتقديم طلب تأشيرة واحد.

وقالت وزيرة الداخلية بريتي باتيل "لقد وصل الفائزون بهذه الجوائز إلى قمة حياتهم المهنية ولديهم الكثير ليقدموه للمملكة المتحدة".

وفي المقابل، قدمت وزيرة الداخلية البريطانية إصلاحاً لنظام اللجوء في البلاد ينص على عدم منح الحقوق نفسها للأشخاص الذين دخلوا بشكل قانوني والذين وصلوا بشكل غير قانوني إلى البلاد.

وقالت باتيل في بيان "إذا عبروا (المهاجرون) كما هو الحال مع أكثر من 60 في المئة من المهاجرين غير الشرعيين بلداً آمناً على غرار فرنسا للوصول إلى هنا، فلن يتمكنوا من الدخول فوراً في نظام اللجوء كما هي الحال حالياً".

وسيحصل المهاجرون الذين يدخلون بشكل غير قانوني إلى المملكة المتحدة ويتم قبول طلبات لجوئهم، على وضع حماية جديد يكون مؤقتاً وليس حقاً تلقائياً في الاستقرار في البلاد. وستكون حقوقهم في ما يخص لم الشمل العائلي وحصولهم على الإعانات والمزايا الاجتماعية محدودة.

وأما بالنسبة إلى الأشخاص الذين يتم رفض طلبات لجوئهم بعد دراستها، فسيتم ترحيلهم "بسرعة" من المملكة المتحدة.

واكدت الوزيرة البريطانية أنه في الوقت نفسه سيتم إيجاد طرق "قانونية وأمنة".

عودة طالبان تهدد بنسف مكاسب المرأة في أفغانستان

واضطرت أسرته إلى إخفاء هوائي تلفازها الأبيض والأسود في شجرة حين منعت طالبان الموسيقى والترفيه.

وأكد الأب المشاب "كل الإنجازات التي حققناها خلال الـ18 عاماً الماضية لم تكن موجودة خلال عهد طالبان". وأوضح الرحمن "ليس لدينا مشكلة مع تعليم الفتيات أو عمل النساء لكن عليهم أن يرتدين الحجاب".

وكان انخراط الولايات المتحدة في أفغانستان صعباً ومؤلماً لواشنطن، إذ كلفها أكثر من تريليون دولار وأسفر عن مقتل نحو 2400 جندي في حرب وصفها البنتاغون (وزارة الدفاع الأميركية) بالمازق. وفي الفترة التي سبقت الاتفاق الأميركي، قدم المتصرون تعهداً غامضاً باحترام حقوق المرأة بما يتماشى مع "القيم الإسلامية"، ما أثار تحذيرات من الناشطين من أن التعهد كان مجرد كلام ومفتوح لتفسيرات أوسع واحتمالات يصعب التكهّن بها.

وتسيطر الحركة المتطرفة على مساحات شاسعة من أفغانستان. وبينما باتت تسمح للفتيات بالالتحاق بالمدارس الابتدائية في بعض المناطق، إلا أنه لا تزال هناك تقارير دورية عن جلد نساء ورحمهن بالحجارة، ما يغذي المخاوف من عودة الوضع إلى ما كان عليه إذا عادت الحركة إلى السلطة.

خصوصاً الفتيات، وأدى إلى اعتماد دستور يضمن بعض الحريات بما في ذلك الحق في التعلم.

لكن حتى الآن في مباحثات السلام الراهنة في قطر والتي انطلقت الشهر الماضي، لم تدل طالبان بالكثير حول موقفها من بعض القضايا مثل حقوق النساء أو حرية التعبير.

طالبان لا تزال إلى حد كبير ثابتة في نهجها التقييدي لحقوق المرأة، وهي ستطيع بالكثير من التقدم الذي أحرز

وقال زوج أحمدي فارزاد فارنود (35 عاماً) وهو باحث في معهد أفغانستان للدراسات الاستراتيجية إن تصاعد عنف طالبان منذ الاتفاق الموقع بين الحركة وواشنطن يظهر أن المتطرفين لم يتغيروا، متسائلاً "هل هذا يخلف أملاً لدى الأفغان؟ لا، ليس كذلك". وكما هو، شهد فارنود مقاتلي طالبان وهم يرجمون امرأة حتى الموت وكذلك جلد متهمين في ملعب كابول.

عادت الحركة إلى السلطة ستكون أولى أولوياتها على الأرجح "تعزيز سيطرتها وفق شروطها الخاصة".

وأعرب الكثير من الأفغان عن مخاوفهم من بدء عهد جديد من نفوذ طالبان، وهم يخشون ألا تكون الحركة تغيرت كثيراً منذ أيام حكمها السابق الحاكمة التي شهدت قتل نساء متهمات بالزنا ومهاجمة الأقليات ومنع البنات من ارتداء المدارس.

ورغم حماسة الأفغانيات اللاتي تخيّم عليهن الريبة من المتطرفين لحلول السلام، إلا أنهن يشعرن بالخشية من دفع ثمن باهظ لذلك، حيث حرمت النساء في فترة حكم طالبان من التعليم أو العمل، وهي حقوق تحرص الأفغانيات على حمايتها بشدة اليوم.

وقالت ختيون أحمدي المقيمة في كابول "أتذكر حكم طالبان ككابوس. نحن مرعوبون على مستقبلنا ومستقبل ابنتي".

واسترجعت الأم البالغة 26 عاماً مشاهدة أبادي وأصابع مقطوعة في شوارع كابول بعد تنفيذ عقوبة قطع الأطراف بسبب جرائم بسيطة بموجب تطبيق طالبان الصارم للشريعة الإسلامية.

ومنح الاجتياح الأميركي بعض المزايا المتواصلة للشباب الأفغاني،

انفتاحاً على العالم. وبحسب معديّ التقرير، فإن التقدم المحرز في السنوات العشرين الأخيرة لا يزال هشاً ويعتمد بشكل كبير على الضغوط الدولية، مشيراً إلى أن هذا التطور سيكون "خطراً" بعد انسحاب القوات الأجنبية "حتى وإن لم تدل طالبان جهوداً لنسفه".

وتابع التقرير أن الضغوط الدولية يمكن أن تؤدي دوراً، مضيفاً أن "تطلع طالبان للحصول على مساعدات خارجية واكتساب شرعية قد يعدل بشكل طفيف سلوكها مع مرور الوقت". لكن في حال



لا ترفيه حال عودة طالبان

فوز الأسد بالانتخابات تحصيل حاصل.. ماذا بعد؟

الحديث عن سيناريوهات بخصوص انتهاء الحرب فعلياً في سوريا والبدء في العملية السياسية الديمقراطية لا يبدو منطقياً في الوقت الراهن. لكن مجمل المعطيات تشير إلى احتمال حدوث تطورات قد تأتي بنتائج عكسية في ظل إصرار نظام الأسد على إجراء انتخابات لا يعترف بشرعيتها سوى حليفه الروسي والإيراني، والتي تخفي في طياتها حزمة من التحديات.

● **دمشق -** يبدو الرئيس السوري بشار الأسد، الذي سوف تكسّر الانتخابات الرئاسية المقررة أواخر الشهر الجاري بقاءه في سدة الحكم لولاية جديدة تستمر لسبعة أعوام، واثقاً من أنه أنقذ نظامه في مواجهة عشر سنوات من الحرب، التي قامت ضده بعد تفجر احتجاجات لقيت دعماً عربياً وغريباً للمطالبة برحيله قبل أن تنطفئ حماسة إسقاطه. والأمر المنفّض عليه لدى الملاحظين أن أحاجة النظام لإجراء الانتخابات في موعدها ليست نابعة من كونها الآلية القانونية الوحيدة لاستمرار الأسد في الحكم وحسب، بل وفي استمرار بقاء حلفائه الروس والإيرانيين بالبلاد، كونه من وجه لهم الدعوة، ويقاؤه في الحكم يعني شرعنة وجودهم العسكري. ويصير الأسد الذي يحكم البلد من قبضة من حديد منذ يوليو 2000 على الإحسان من خلال آلة إعلام نظامه وتصريحات مسؤوليه بأنه يملك الشرعية القانونية والدستورية لإقامة الانتخابات في موعدها، ضارباً عرض الحائط بجميع الأصوات المعارضة لهذا الاستحقاق داخلياً وخارجياً، فهو يهدف إلى سدّ جميع الطرق المؤدية للعملية السياسية، والإطاحة بكل الحلول والمسارات التي تبحث مسألة التغيير في سوريا.

الأسد يريد سد كافة الطرق المؤدية للعملية السياسية والإطاحة بكل الحلول والمسارات التي تبحث التغيير في سوريا

ويردك الرئيس الروسي فلاديمير بوتين جيداً أنه بحاجة ماسة إلى غطاء دولي يمدّه بالشرعية لحين إجراء الانتخابات، ويعلم كذلك أن الولايات المتحدة ابتعدت عن تلك الأزمة السورية، فيما الإيرانيون يثنون تحت الحصار الخانق والضربات الإسرائيلية الموجهة. وفي ضوء ذلك كانت جميع الظروف مواتية بالنسبة إلى موسكو من أجل جني المزيد من الصفقات الاقتصادية والاستراتيجية التي تثبت حضورها في الشرق الأوسط، وتمنحها تفوقاً استراتيجياً في المياه الدافئة طالما حلمت به، وتعوّضها أيضاً عما أنفقته خلال تدخلها العسكري في سوريا. ومع ذلك، من المهم تسليط الضوء على كون المعادلة السورية التي دخلت مرحلة بالغة في الصعوبة والتعقيد، لن تسمح لأي طرف بالاستفراد بالكعبة لوحده، بل باتت تحوّل أحلام الطامعين إلى كوابيس، كتلك التي تعيشها إيران في سوريا يومياً، من خلال استهداف مواقعها الحساسة من قبل إسرائيل، والتي أمضت سنين طويلة في إنشائها وأنفقت عليها الكثير من الجهد والمال. وكما هو معلوم، فإن واشنطن تحتفظ بيدها مفتاح إعادة الإعمار، وترتبط بسير العملية السياسية في جنيف، ويسلوك النظام، لكن ضعف الموقف الأميركي وانعدام شهيته على اتخاذ قرار ذي شأن بخصوص القضية السورية أغريا الروس بالنقد خطوة نحو الأمام لجهة فرض أمر واقع على الأرض.

وهناك شبه إجماع لدى السوريين، بمختلف شرائحهم واثناءاتهم، بمن فيهم مؤيدو الأسد، وحتى المجتمع الدولي على أن انتخابات النظام كانت على الدوام، مسرحية هزيلة سيئة الإعداد والإخراج، حتى أصبحت مادة للسخرية لدرجة أن رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية نصر الحريري، المدعوم من تركيا وصف تحديد موعد الانتخابات بـ"المسرحية"، وقال إنه

"يؤكد بؤس هذا النظام واستمراره في الانفصال عن واقع الشعب السوري".

● **دمشق -** يبدو الرئيس السوري بشار الأسد، الذي سوف تكسّر الانتخابات الرئاسية المقررة أواخر الشهر الجاري بقاءه في سدة الحكم لولاية جديدة تستمر لسبعة أعوام، واثقاً من أنه أنقذ نظامه في مواجهة عشر سنوات من الحرب، التي قامت ضده بعد تفجر احتجاجات لقيت دعماً عربياً وغريباً للمطالبة برحيله قبل أن تنطفئ حماسة إسقاطه. والأمر المنفّض عليه لدى الملاحظين أن أحاجة النظام لإجراء الانتخابات في موعدها ليست نابعة من كونها الآلية القانونية الوحيدة لاستمرار الأسد في الحكم وحسب، بل وفي استمرار بقاء حلفائه الروس والإيرانيين بالبلاد، كونه من وجه لهم الدعوة، ويقاؤه في الحكم يعني شرعنة وجودهم العسكري. ويصير الأسد الذي يحكم البلد من قبضة من حديد منذ يوليو 2000 على الإحسان من خلال آلة إعلام نظامه وتصريحات مسؤوليه بأنه يملك الشرعية القانونية والدستورية لإقامة الانتخابات في موعدها، ضارباً عرض الحائط بجميع الأصوات المعارضة لهذا الاستحقاق داخلياً وخارجياً، فهو يهدف إلى سدّ جميع الطرق المؤدية للعملية السياسية، والإطاحة بكل الحلول والمسارات التي تبحث مسألة التغيير في سوريا.

ويردك الرئيس الروسي فلاديمير بوتين جيداً أنه بحاجة ماسة إلى غطاء دولي يمدّه بالشرعية لحين إجراء الانتخابات، ويعلم كذلك أن الولايات المتحدة ابتعدت عن تلك الأزمة السورية، فيما الإيرانيون يثنون تحت الحصار الخانق والضربات الإسرائيلية الموجهة. وفي ضوء ذلك كانت جميع الظروف مواتية بالنسبة إلى موسكو من أجل جني المزيد من الصفقات الاقتصادية والاستراتيجية التي تثبت حضورها في الشرق الأوسط، وتمنحها تفوقاً استراتيجياً في المياه الدافئة طالما حلمت به، وتعوّضها أيضاً عما أنفقته خلال تدخلها العسكري في سوريا. ومع ذلك، من المهم تسليط الضوء على كون المعادلة السورية التي دخلت مرحلة بالغة في الصعوبة والتعقيد، لن تسمح لأي طرف بالاستفراد بالكعبة لوحده، بل باتت تحوّل أحلام الطامعين إلى كوابيس، كتلك التي تعيشها إيران في سوريا يومياً، من خلال استهداف مواقعها الحساسة من قبل إسرائيل، والتي أمضت سنين طويلة في إنشائها وأنفقت عليها الكثير من الجهد والمال. وكما هو معلوم، فإن واشنطن تحتفظ بيدها مفتاح إعادة الإعمار، وترتبط بسير العملية السياسية في جنيف، ويسلوك النظام، لكن ضعف الموقف الأميركي وانعدام شهيته على اتخاذ قرار ذي شأن بخصوص القضية السورية أغريا الروس بالنقد خطوة نحو الأمام لجهة فرض أمر واقع على الأرض.

وهناك شبه إجماع لدى السوريين، بمختلف شرائحهم واثناءاتهم، بمن فيهم مؤيدو الأسد، وحتى المجتمع الدولي على أن انتخابات النظام كانت على الدوام، مسرحية هزيلة سيئة الإعداد والإخراج، حتى أصبحت مادة للسخرية لدرجة أن رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية نصر الحريري، المدعوم من تركيا وصف تحديد موعد الانتخابات بـ"المسرحية"، وقال إنه

"يؤكد بؤس هذا النظام واستمراره في الانفصال عن واقع الشعب السوري".

السياسة تعيق مسار العدالة في لبنان المحاصصة الطائفية ترهن استقلال القضاء وتكرس الإفلات من المحاسبة



حين تضع هيبة الدولة بين مصالح السياسيين

والمناصب السياسية اللبنانية مقسمة في نظام تقاسم السلطة بين الفصائل الطائفية، وتخضع التعيينات القضائية لنفس التخصيص الطائفي. وهو ما يجعل حل الغاز الكثير من الملفات التي تتعلق بها شبهات فساد شبيه بمن يدور في حلقة مفرغة.

وبينما تعدّ غادة عون المسيحية المارونية، مثل رئيس البلاد ميشال عون، وأنصارها بشكل أساسي هم أعضاء في التيار الوطني الحر للرئيس لكن الأثني غير مرتبطين، فإن المدعي العام عويدات مسلم سني مثل رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري.

أساس منصب المدعي العام المالي في البلاد - يتقلده حالياً علي إبراهيم- فهو مسلم شيعي، وتختاره الفصائل الشيعية العليا وهما أمل وحزب الله. وبالمثل، يتم تقسيم المناصب عبر التسلسل الهرمي القضائي.

ويقول المدعي العام المتقاعد حاتم ماضي لوكالة أسوشيتد برس إن أولئك الذين تمسكوا بالسلطة أقاموا قضاء ماليا لهم من أجل محاربة خصومهم وحماية مصالحهم. ويرى أن الحل طويل الأمد هو منح القضاء الاستقلال بموجب الدستور. وحالياً، يخضع القضاء لسلطة الحكومة.

ويخوض الرئيس عون ورئيس الوزراء المكلف الحريري صراعاً على السلطة منع تشكيل الحكومة لأكثر من ستة أشهر. ونتيجة لذلك، لا توجد قيادة لإجراء إصلاحات لإنقاذ البلاد حتى مع انهيار قيمة الليرة.

تقول الفساد

شاهد اللبنانيون بغضب مدخراتهم ورواتبهم تتدهور في القيمة والأسعار ترتفع بشكل كبير ويكافح البنك المركزي لجمع ما يكفي من العملة الصعبة لضمان توفير القودود للكهرباء أو غيرها من الواردات الرئيسية، ناهيك عن الحفاظ على ربط العملة بالدولار منذ فترة طويلة. ومما يثير استياء اللبنانيين بشكل أكبر، تحويل الأثرياء والسياسيين مليارات الدولارات إلى أماكن آمنة خارج البلد حتى بعد أن فرضت البنوك قيوداً غير رسمية على رأس المال في بداية الأزمة، حيث لم يتمكن معظم الناس من الوصول إلى حساباتهم المصرفية بالدولار منذ أواخر عام 2019.

وكانت القاضية غادة عون تحقق في قضية بشأن "مكتاف هولدينغ" لاشتباة في أنها ساعدت في هروب رأس المال. وقد نفت الشركة، إحدى أكبر شركات المال وتجارة الذهب في لبنان، أي صلة لها بالتحويلات المشبوهة، قائلة إن "جميع الأعمال التي تقوم بها قانونية".

يمثل التأثير المتزايد للقوى السياسية في لبنان على مجال القضاء ممارسة متجذرة منذ سنوات ويعد أحد المعاول الهدامة لاستقلال نظام العدالة. وإذا تمثل هذه الظاهرة توسّعاً في تعريف القاضي المحسوب على طرف سياسي معين، فإنها كذلك تعكس درجة عالية من التطبيع مع هذا العمل عبر استنفار الأطراف المسكدة بزمام الدولة العميقة للإفلات من المحاسبة، مما جعل حل هذه المعضلة مستعصياً على اللبنانيين إلى أجل غير مسمى.

● **بيروت -** من أهم قواعد النظام الديمقراطي أن يتم الفصل التام بين السلطات حتى لا تتغول واحدة على الأخرى وتكون السيادة لحكم القانون. وهذه من الثوابت التي لا تقبل تلاعباً ولا يمكن إغفالها، لكن الأمر في لبنان يبدو مخالفاً لذلك، إذا أن فتح الكثير من ملفات الفساد جعل من السلطة القضائية مسيسة تتحكم فيها بعض الأطراف لحماية مصالحها.

وتقدم غادة عون، وهي قاضية التحقيق في منطقة جبل لبنان، نفسها على أنها مناضلة ضد الفساد وتتهم كبار المسؤولين بمحاولة منعها. لكن بالنسبة إلى منقذيتها، فهي أداة في يد داعمها، وأولهم الرئيس اللبناني، والذين يقولون إنه يستخدمها لمعاينة خصومه السياسيين وحماية حلفائه.

ويعتقد باسم مروء مراسل وكالة أسوشيتد برس أن هذه هي المشكلة الحقيقية الأكبر في لبنان، فالقضاء مسيس بعمق لدرجة أنه يشل عجلات العدالة، مما يعكس كيف تؤدي الخصومات بين الفصائل إلى شل السياسة.

ولقد أدى التدخل السياسي في القضاء على مدى سنوات إلى إحباط التحقيقات في قضايا الفساد والعنف والاعتقالات. لكن انعدام الثقة في القضاء أصبح أكثر وضوحاً الآن، عندما يطالب اللبنانيون بمحاسبة السياسيين على الأزمات الكارثية التي لحقت ببلادهم ليس فقط جراء انهيار المالي ولكن أيضاً بسبب الانفجار الهائل الذي وقع في أغسطس الماضي في ميناء بيروت، الذي قتل العشرات، ودمر أجزاء كثيرة من العاصمة. وقد تم إلقاء اللوم في الانفجار على عدم الكفاءة والإهمال.

قضاء موال

حتى بعد أن تم استبعادها من التحقيق في الجرائم المالية المزعومة من قبل شركة "مكتاف" القابضة لتحويل الأموال، تسير القاضية عون قدماً في إصرارها على استكمال ما بدأت. وقد ظهرت مؤخراً أمام مكاتب الشركة خارج بيروت مع مجموعة من المؤيدين وعامل كسر الأقفال، واحتفلت معهم بكسر البوابة المغلقة. وحصلت عون على بيانات من هذه الشركة



حاتم ماضي

المسكون بالسلطة
أقاموا قضاء مالياً لهم
لحماية مصالحهم



ماري كلود نجم

اقتحام الصراعات
يثبت أن لبنان غير قادر
على محاربة الفساد



قاضية ضد الفساد أم أداة سياسية

التطرف يعمق البون في المتوسط

مكافحة الإرهاب في تونس تحتاج اهتماما سياسيا وليس أمنيا وعسكريا فقط



الموضوع من قبل السياسيين وليس فقط من قبل أهل الاختصاص من الأمنيين والعسكريين، ولكن البلاد في دوامة من التجاذبات لا تتوقف، ولا تستطيع الأطراف السياسية الفاعلة التوصل إلى توافق حول أي شيء. وفي هذا المناخ ليس من السهل أن تجد المؤسسات الرسمية طريقها لمعالجة دائمة وطويلة المدى لمشاكل غير الخبز والوباء، وإن كانت مصدر خطر محقق بمصالح البلاد الحيوية في الداخل أو الخارج، مثل مشكلة التطرف بكافة جوانبها. وما هو أكثر تعقيدا هو تفكك المنظومة الفكرية والأيدولوجية التي توفر الأرضية الفكرية للتطرف. وهذا يمر عبر الكثير من الوسائط من بينها المدارس والمعاهد والمساجد والسجون والشبكات الاجتماعية وغيرها، داخل حدود البلاد وخارجها. وهذا عمل لا بد أن تتضافر فيه جهود الدولة والمجتمع المدني وكل الفاعلين والمؤثرين على الساحة السياسية. وسوف يكون أفضل مؤشر على بداية النجاح في تصحيح المسار أن تصبح التيارات الشعبية في تونس سندا فاعلا في مقاومة التطرف وإدانة مرتكبيه، وتتوقف عن محاولة توظيف الظاهرة وتشكيل الخارطة الدبلوماسية للبلاد حسب مزاجها.

التوتر وإذا ما حقق أقصى اليمين تقدما كبيرا في الانتخابات القادمة أو بلغ مواقع مقدمة نحو الحكم. في بيان جمعيات المهجر دعوة لتحديد المسؤوليات ولتوضيح السياسات والمواقف حول التطرف والإرهاب. ردود الفعل المسجلة عقب كل عملية دموية تعكس رفض الأغلبية الساحقة من المجتمع التونسي للإرهاب والتطرف، ولكنها تظهر أيضا وجود حاضرة ولو محدودة نسبيا من حيث العدد مثل هذه الأعمال. هناك من لا يساند الإرهاب ولكنه يرفض التنديد به بصفة مطلقة لاعتبارات شتى. وكأنا الإرهاب وجهة نظر. من الحيف القول إن حادثة رميوبي تجعل التطرف "مشكلة تونسية"، ولكنه ليس من باب مجانبية الصواب القول إن ظاهرة التطرف تمس التونسيين في حاضرهم ومستقبلهم مهما حاولوا النأي بانفسهم عنها. تمس بالذات مصالحهم في الداخل والخارج على حد سواء. صحيح أن تونس استطاعت بعد 2015 السيطرة إلى حد كبير على الظاهرة داخل حدودها والحد من قدرة شبكات التطرف على التحرك وإلحاق الأذى بالبلاد وبالأحرار، لكن عمل هذه الشبكات كان دوما ومازال يتجاوز الحدود. وجانب كبير منه أصبح اقتراضيا أكثر من أي وقت مضى. الخارج، مثلما هي لا يمكن أن تقبل أن يجرم أحد مواطنيها في حق الآخرين.

من المفروض أن يحتم هذا الواقع وعيا بأن الأعمال الإرهابية (المواقف المتطرفة التي قد تسندوها أو تبررها) تضع المهاجرين التونسيين في فرنسا، وهم في أغليبتهم الساحقة يرغبون في الاستقرار وتحسين أوضاعهم داخل المجتمع الذي يحتضنهم، في وضع صعب. بل قد تضعضعهم في موقع الرهائن بين ضغوط متناقضة ليس لهم فيها دخل. جمعيات التونسيين في فرنسا وأوروبا انتبهت لما تشكله ظاهرة التطرف من خطر على الأجيال التونسية والمتحدرة من أصل تونسي في فرنسا، فأصدرت مؤخرا بيانا بإباضة أكثر من عشرين منظمة غير حكومية استكترت فيه "كل أشكال الحشر والخلط والوصم التي ما فتئ يلاحق بها دعاة الكراهية، مجمل التونسيين في فرنسا والبلدان المضيفة". ولكن الجانب غير المسبوق في مثل هذه البيانات الصادرة في المهجر احتواؤها لنداء من أجل إطلاق حوار في تونس حول الإرهاب بما يجب على جملة من "التساؤلات" حول طريقة معالجة السلطات للمشكلة. تحدد منظمات التونسيين في الخارج رغبة في نزع فتيل قنبلة موقوتة لن يتوانى اليمين المتطرف في فرنسا عن استغلالها، لأن المهاجرين يعرفون أنهم سيكونون أول من يدفع ثمن تكرار الأحداث الإرهابية المرتبطة ببلدهم الأم، سواء من خلال ضريبة التمييز في الشغل أو المعاملات والإقامة وغيرها، خاصة إذا اشتد

هذا التطرف لا يمكن إلا أن يوظف كمبرر لنداءات العنصرية والكراهية والإقصاء التي تستهدف المهاجرين. وما يثير الانشغال لدى هؤلاء المهاجرين أن تصاعد مشاعر العداء تجاههم قد تطور في كثير من الحالات إلى تهجم على الإسلام كديانة بشكل يستفز كل المسلمين دون تمييز بمن فيهم منتقدو الإسلام السياسي. والشعبوية ليس بالطبع حكرا على فرنسا وشمال المتوسط. ففي بلاد كتونس تبدو السرديات الشعبية بمثابة ستار من دخان يشتت اهتمامات الجمهور في اتجاهات شتى لا علاقة لها بالولويات الحقيقية للبلاد. ولا تقدم هذه السرديات طروحات واقعية لحل الأزمات المتعددة بل هي في الواقع جزء من الأزمة، إذ أن خطاب الشعبويين في تونس يساهم فقط في رفع منسوب الاستقطاب الحاد على الساحة السياسية.

بعض الأحزاب والتيارات والوجوه السياسية تبدو كل الوقت وكأنها في حملات انتخابية سابقة لأوانها، أو كأنها مصررة على البقاء مجرد ظاهرة سمية بصرية لا غير. إضافة إلى ذلك تنظر التيارات الشعبية إلى العلاقات مع الخارج وفق أولويات صراعاها في الداخل ومناظيرها الأيديولوجية الذاتية، وهي مناظير تبرر الصدام مع الغرب أو بعضه، متهمه إياه بسرقة موارد البلاد وتهديد هويتها الحضارية.

ولا يعني هؤلاء شيئا إن كان الأمر يتعلق بأهم شركاء اقتصاديين للبلاد أو بدول

أقصى اليمين الشعبي في فرنسا، وممثلة الأولى مارين لوبان زعيمة حزب التجمع الوطني التي دعت قداما العسكريين إلى الالتحاق بحركتها. شمل التجاوب ما لا يقل عن 58 في المئة من الراي العام أعرابوا عن مساندتهم للعريضة، حسب عملية لسبر الآراء. حوالي نصف المستجوبين لم يروا مانعا في تدخل الجيش في حفظ النظام سواء بموافقة السلطات المدنية أو دونها. التهديد بنزول الجيش إلى معترك السياسة خلق من جهة أخرى تساؤلات لدى الأطراف التونسية المتابعة للنقاش السياسي في فرنسا. إذا كانت بلاد راسخة في التقاليد الديمقراطية مثل فرنسا مازالت تتجاذبها هواجس الخوف والحاجة إلى الأمن، ولو عبر تجاوز كل الخطوط الحمراء للدولة المدنية، فكيف الحال بالنسبة إلى بلاد مثل تونس تجربتها الديمقراطية أقصر بكثير وأقل رسوخا بأشواط كبيرة من فرنسا؟

ولكن التساؤل الأكثر إلحاحا على المدى القريب يتعلق بالدور الذي يمكن أن تلعبه الشعبية اليمينية في الانتخابات الفرنسية الرئاسية والتشريعية القادمة المقرر تنظيمها بعد سنة من الآن. وهذه الشعبية تنبني على توسيع الهوية بين ضفتي المتوسط لا على جسرها. في السابق هناك من كان يؤكد على المصير المشترك لضفتي البحر المتوسط بالقول إن هذا البحر "بحيرة داخلية" وليس حاجزا جغرافيا واقتصاديا وسياسيا يفصل بين قارتين.

الواقع يظهر اليوم أنه رغم جهود الأطراف الساعية للتعاون والحوار فإن البحر المتوسط مازال أوسع من محيط... في فصله بين عالمين مختلفين أظهرت طريقة مواجهتهما للجانحة مثلا أنهما عالمان متوازيان كل منغمس في هواجسه وشواغله الذاتية. والأعمال الإرهابية وأخرها العمل الذي ارتكبه التونسي جمال قرشان في ضواحي باريس لا يمكن إلا أن يقدم خدمة إضافية لمن يسعى لتوسيع هذه الهوية. فالتطرف الإسلامي يوفر لأحزاب أقصى اليمين في الغرب قريئة إثبات على صحة مواقفها السياسية وشجاعتها على التمدادي فيها.



أسامة رمضاني
رئيس تحرير العرب ويكلي

وجد التونسيون أنفسهم مجددا خلال الأيام الأخيرة وجها لوجه مع ثورط متطرف تونسي في عملية إرهابية. هذه المرة خلال هجوم ذهبت ضحيته موظفة في الشرطة الفرنسية قرب باريس. كالعادة أيضا تلت العملية الإرهابية تفاعلات وتساؤلات في فرنسا وتونس. تزامنت ردود الفعل والمبادرات الرسمية وغير الرسمية ضد الإرهاب والتطرف في فرنسا مع جدل حاد أثاره توقيع عشرين جنرا لا متقاعدا والمئات من الضباط الساميين السابقين على عريضة نشرتها مجلة "فالور زاكتيوال" اليمينية.

سيكون أفضل مؤشر على بداية النجاح في تصحيح المسار أن تصبح التيارات الشعبية في تونس سندا فاعلا في مقاومة التطرف وإدانة مرتكبيه، وتتوقف عن محاولة توظيف الظاهرة وتشكيل الخارطة الدبلوماسية للبلاد حسب مزاجها

قال أصحاب العريضة إن "العديد من الأخطار القاتلة تهدد فرنسا" وقد تؤدي إلى "تفكك الدولة" أو إلى "الحرب الأهلية" إذا لم تتصد السلطات لتنامي العنف وخروج مناطق من البلاد من تحت سيطرة الدولة وخاصة بفعل تأثير "الإسلاميين" ومن أسمتهم "بجحافل الضواحي"، في إشارة إلى المهاجرين المقيمين في الأحياء العمالية حول المدن وخاصة باريس. احتوت العريضة على تهديد مبطن بتدخل العسكريين في الحياة السياسية الفرنسية. وقال العسكريون السابقون المضمون إنهم "مستعدون لمساعدة السياسيين" على "حماية الأمة" (الفرنسية)، وبنهوا إلى أن "التراخي سيؤدي إلى الانفجار وإلى تدخل رفاقنا الموجودين في الخدمة النشطة في مهمة خطيرة تهدف لحماية قيمنا الحضارية والدفاع عن مواطنينا". كلام أصحاب العريضة رغم تنديد اليسار به لقي تجاوبا أوسع من دوائر

عودة داعش خطر حقيقي يترصد بالعراق

وعُزيت بعض الإخفاقات الأمنية إلى الافتقار للتنسيق بين الجيش العراقي والقوات التابعة لإقليم كردستان شبه المستقل. وحارب الجانبان التنظيم لكن العلاقات بينهما تدهورت منذ محاولة الإكراه الفاشلة نيل استقلال كامل عام 2017، وهو مسعى أوقفته بغداد عسكريا.



لاهور الطالبارني
داعش يحاول الظهور مجددا ويبدو أنه أعاد تنظيم صفوفه

ويقول الطالبارني إن مقاتلي داعش يمكن أن يستغلوا الأراضي المتنازع عليها بين الجانبين ويعملوا فيها، فالافتقار للتنسيق بين حكومة الإقليم الكردي في أربيل والحكومة الاتحادية في بغداد أدى إلى عودة ظهور تنظيم وزيادة قوته ونشاطه وقدراته. وخفضت الولايات المتحدة قواتها من نحو خمسة آلاف كانت متمركزة للمساعدة في قتال تنظيم الدولة الإسلامية إلى نصف هذا العدد خلال العام الماضي. ومع خفض التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة لعدد قواته في العراق، فمن المتوقع أن يملأ حلف شمال الأطلسي هذا الفراغ بالتدريب والتنسيق مع القوات العراقية، لكنه ليس مفوضا بالمشاركة في العمليات القتالية.

وسوريا يمكن أن يصل إلى عشرة آلاف مقاتل، بينهم نحو أربعة آلاف ينتشرون في المناطق الواقعة غرب وشمال غرب العراق. وهو رقم كبير قياسا بالعمليات العسكرية التي استهدفت منذ ظهوره وحتى نهاية 2017. وشهدت الأشهر القليلة الماضية أكثر من 25 هجوما دمويا القى مسؤولون عراقيون بمسؤوليتها على مقاتلي داعش، وقتل أكثر من 30 في تفجير في يناير الماضي في سوق مزدحمة في بغداد. وقال الطالبارني إن "تنظيم الدولة الإسلامية لم يُقض عليه بالكامل، فهناك بضعة آلاف من مقاتليه يعملون في العراق".

ويشعر الطالبارني بقلق خاص من قدرة التنظيم على التجنيد عبر وسائل منها الشبكات الاجتماعية. وقال إنه ألقي القبض قبل ثلاثة أسابيع على 38 جنودا للعصّل مع تنظيم داعش وجميعهم بين 20 و22 عاما. وأضاف "كانوا على وشك شن هجمات، تلقوا عتادا وقنابل ومتفجرات. وكان هذا جرس إنذار". ويتشارك قادة عراقيون الطالبارني مخاوفه، فقد كتب الرئيس العراقي على حسابه في تويتر الأسبوع الماضي يقول "لا نملك أن نشعر بالرضى عن النفس" في محاربة مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية.

في العلن وتفجيرات نفذها أنصار له في الخارج. وما يزيد من القلق هو أن المخابرات العراقية والغربية لا تعرف الكثير عن زعيم داعش الجديد محمد سعيد عبدالرحمن المولى الذي يجعل كافة الأطراف تعود إلى المربع الأول في عملية التقصي والبحث وتعقب ممن يحملون الفكر المتطرف لقطع الطريق عليهم قبل انضمامهم للتنظيم. ويطرَح تساؤلا يتمحور حول من يسهل عودة داعش إلى العراق؟

وتفيد التقديرات الاستخباراتية بأن عدد مقاتلي داعش في كل من العراق

المتحدة باستقرار البلاد. فبالرغم من إعلان العراق هزيمة التنظيم عسكريا في 2017 لكن داعش يشن منذ ذلك الحين هجمات في أرجاء مختلفة من شمال البلاد وعلى الحدود التي يسهل اختراقها مع سوريا. القبلة خطرا أكبر.

ولم يخف لاهور الطالبارني الرئيس المشارك للاتحاد الوطني الكردستاني والقائد السابق للمخابرات قلّقا يساوره كغيره من المسؤولين العراقيين أو في إقليم كردستان من أن تصبح التخمينات حقيقة حينما قال في مقابلة مع رويترز إن هناك مؤشرات متنامية على أن داعش يحاول الظهور على الساحة مجددا بعد تزايد الهجمات في العراق وأن التنظيم أعاد صفوفه فيما يبدو.

ووفقا لبيانات عسكرية وتصريحات مسؤولين أمنيين فقد قتل ما لا يقل عن 19 من أفراد قوات الأمن العراقية والكردية العراقية في الأيام القليلة الماضية في مختلف أرجاء البلاد، مما دفع الرئيس العراقي برهم صالح للدعوة إلى توخي الحذر من خطر نهوض تنظيم داعش مرة أخرى.



مشروع الخلافة لم يتبدد

ومنذ الأيام الأولى للإعلان عن القضاء على التنظيم أشار خبراء غربيون إلى أن "جنود الخلافة" ممن اكتسبوا قدرات قتالية وفنية جيدة انسحبوا من العراق وسوريا قبل إطباق الفخ عليهم وسيشكلون في السنوات المقبلة خطرا أكبر. ولم يخف لاهور الطالبارني الرئيس المشارك للاتحاد الوطني الكردستاني والقائد السابق للمخابرات قلّقا يساوره كغيره من المسؤولين العراقيين أو في إقليم كردستان من أن تصبح التخمينات حقيقة حينما قال في مقابلة مع رويترز إن هناك مؤشرات متنامية على أن داعش يحاول الظهور على الساحة مجددا بعد تزايد الهجمات في العراق وأن التنظيم أعاد صفوفه فيما يبدو.

ووفقا لبيانات عسكرية وتصريحات مسؤولين أمنيين فقد قتل ما لا يقل عن 19 من أفراد قوات الأمن العراقية والكردية العراقية في الأيام القليلة الماضية في مختلف أرجاء البلاد، مما دفع الرئيس العراقي برهم صالح للدعوة إلى توخي الحذر من خطر نهوض تنظيم داعش مرة أخرى.

وتأتي الهجمات بعد أعنف هجوم انتحاري يشهده العراق في ثلاث سنوات والذي أعلن التنظيم المتطرف مسؤوليته عنه، ووسط مخاوف من أن يخل تقليص عدد قوات تقودها الولايات

أوهام أردوغان تُخرج تركيا من بعدها الاستراتيجي

غسان إبراهيم
إعلامي سوري



طموحات الرئيس التركي لتحويل تركيا إلى قوة عثمانية ضاربة تتجاوز الحدود اصطدمت بواقع أن مشاريعه أكبر من إمكانيات بلاده، وأنها بنيت بمزيج من الأوهام والتمنيات. فعندما يريد رجب طيب أردوغان أن يحول بلاده إلى قوة إقليمية ودولية تدخل صراعات متعددة وتقرض ما

تشاء يتطلب عليه أن ينظر خلفه ليعلم على ما يستند بهذه الطموحات. فتركيا ليست روسيا وليست الولايات المتحدة، واقتصادها لا يمكنه أن يحرك حروبا متعددة الجبهات، ونزاعات من كل

صوب. كما أن الحديث عن العثمانية ودمج الإسلام بالقومية قد يمكن استخدامه في الخطابات الشعبية داخليا لجذب

المعجبين وتحويلها إلى أصوات انتخابية كحد أقصى، ولكن بالتأكيد لا يمكن تحويلها إلى مشروع توسعي تحت صيغة العثمانية الجديدة لتصبح جاهدة للتصدير الخارجي والتنفيذ المباشر.

فأوهام العثمانية أصبحت ورطة لتركيا ليس مع دول الجوار فحسب، بل جعلت الدول الغربية ترى أن ما كان يوما سورها المنيع على حدودها التي تفصل الشرق بالغرب، أصبحت نقطة ابتزاز ومصدر إزعاج مستمر وأصبح صديق الأوس عدواً موتوراً.

أردوغان الذي اعتقد بأن تغطية الفضل ممكنة بفشل آخر، فانطلق من سوريا إلى ليبيا وأذربيجان. فتحولت مشاريعه في سوريا وليبيا إلى عبء اقتصادي وحرص سياسي، أما في أذربيجان تحول النصر العسكري إلى هزيمة سياسية لا تغفر.

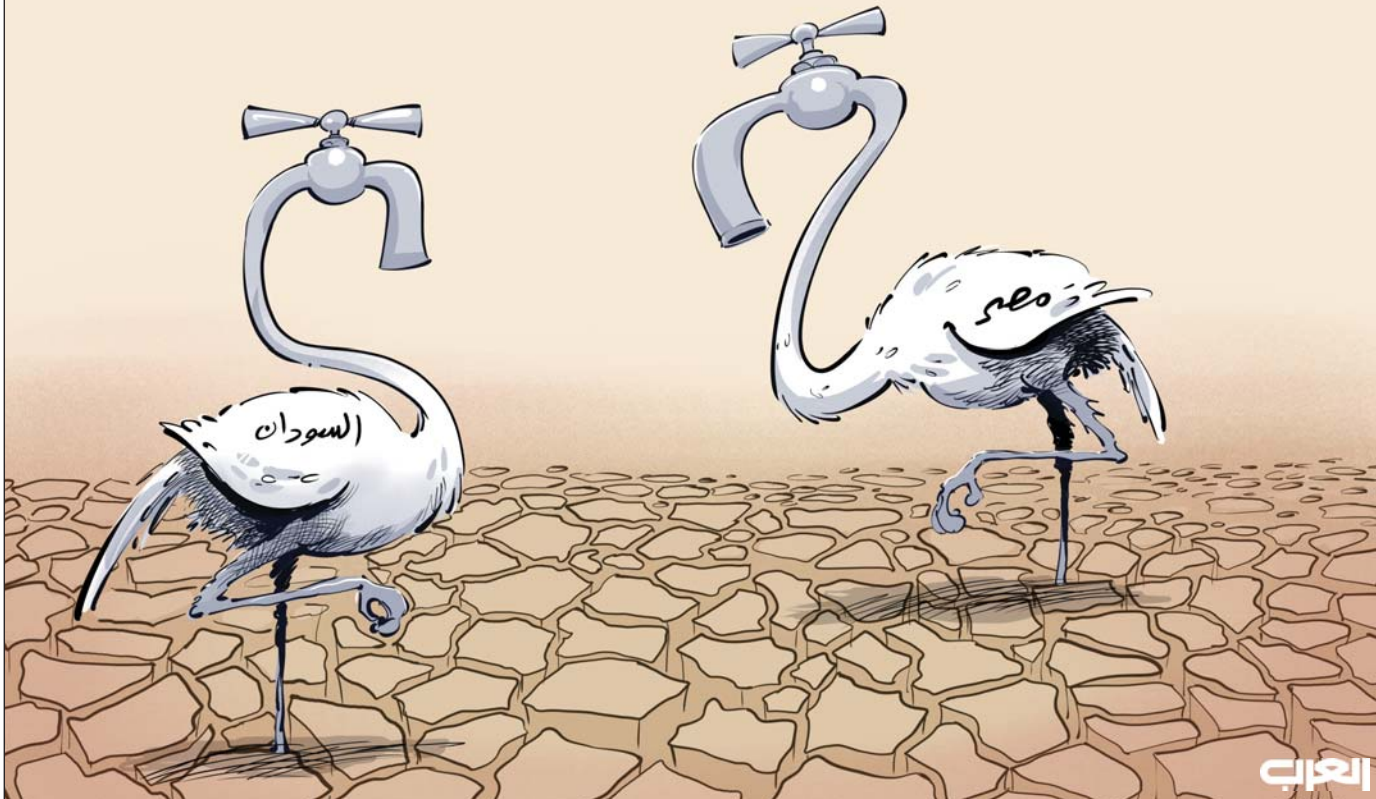
فما جناه أردوغان في أذربيجان ابتلعه روسيا وعاقبته عليه الولايات المتحدة، فقرار الرئيس الأمريكي جو بايدن الاعتراف بالإبادة الجماعية للأرمن يعتبر أكبر هزيمة سياسية عرفتها تركيا منذ تأسيسها. انتصر أردوغان على جيب أرمني في أذربيجان، ولكنه خسر المعركة الرئيسية في واشنطن التي قررت تخفيض علاقتها من استراتيجية إلى دون العادية بإعلانها الإبادة الجماعية. الفضل ثم الفضل، كان متوقفاً لمن يعرف كيف يفكر أردوغان ويعرف حجم تركيا الطبيعي.

فما تقدمه روسيا لتركيا أقل مما تأخذه، واستمرار هذه العلاقة يعتمد على مزيد من انهيار العلاقة الاستراتيجية مع المحور الغربي. دخل أردوغان مرحلة حرجة على الصعيد الخارجي، فهو غير قادر على التخلي عن مشاريعه في سوريا وليبيا وأذربيجان نظراً لانعكاسها الداخلي على الانتخابات، وغير قادر على الاستمرار خارجياً مع انهيار اقتصاده القائم على الاقتراض.

استدارة أردوغان التصالحية تجاه الأوروبيين والدول المجاورة ينبع من معرفة تامة بحجم الخسارة في العلاقات الاستراتيجية مع الغرب والجوار وما ترتب عنها من عجز في التحرك نحو الأمام وحتى الخلف. لا تدار الدول بالأحلام وباللتاكيد تنهأوى بالأوهام، فما بناء أردوغان من رغبات وأمان عثمانية جديدة دفع منها ما قد يهدد كل مكاسبه السياسية الداخلية والمصالح الخارجية عائداً إلى مربع الصفر.



آثار سهو النظرة ..



عندما يدعو حمد بن جاسم إلى استقالة عباس

الجنسيات والحدود، يرون فيها قبيلتهم، فينعدد للحكم وزنه والوازن. وقد تورم هذا الدور بالفعل، سواء بهورمون الكورتيزون أو بالسمنة الطبيعية، حتى أصبحت قطر هي الأكثر رشاقة في حركتها للتدخل في شجار بين قبيلتين في شرقي آسيا، أو دول الساحل الأفريقي. وشتان بين ما تصرفه على هذا الصعيد وبين المئة دولار البائسة التي تصرف لغزة لكي يضمن فقرؤها . بحسبة الاقتصاد . نمو فقرهم!

يمكن القول إن الطريق الذي سلكته قطر، في سياستها، حيال السلطة الفلسطينية، من خلال الدور الذي أنيط بحمد بن جاسم؛ مفهوم من خلال الاستئلال العام. لكن أي مجهتد في مؤسسة جامعية تمتلك الحد الأدنى من رصانة البحث العلمي سوف يصل إلى نتيجة لا مناص منها وهي أن الانقسام الفلسطيني وانقضاض حماس على النظام الناشئكان له سببان متداخلان: الغواية القطرية الإعلامية والمالية التي أوقعت حماس في منزلق الانقضاض الذي أدمى الشعب الفلسطيني وتسبب في الإجهاز على السياسة في الضفة وغزة واصطاد حماس في الجغرافيا وفي مرمى النيران؛ والسبب الثاني دور عباس وخياراته في التعاطي مع ذلك الانقضاض منذ مرحلة التمهيد، مروراً بمرحلة التنفيذ، وصولاً إلى موقفه الراهن. فالرجل لا يعرف الحد الأدنى من ثقافة الدولة رغم براعته في الكيديات، وكان حريصاً على تثبيت المسافة بين حماس وسلطته بمنطق القائل لها "أبعدك الله وأسعدك". في الوقت نفسه حافظ عباس على المسافة القريبة والحميمية مع الدوحة. فهو القط الذي أحب حنّاقه!

هنا، يتوجب على الباحث أن يفقش عن كبار المعلمين، الذين يقفون وراء هذا السياق كله ويديرون المشهد من بعيد. فأمثال حمد له من الغنمية شغل التفصيلات. فالبوصله عند الكبار، وهم المتكفلون بصيانتها وتحديد وجهتها، وهؤلاء معروفون بالاستئلال العام، لكن الباحث في حاجة إلى الحيثيات؛ لن يصح اختتام هذه الفقرة دون الإشارة إلى نقطتين: الأولى أن الدور القطري نفسه، لا زال يشغل بكامل الطاقم دون أدنى أهمية للمعطيات الشكلية التي تؤكد على أن حمد بن جاسم أصبح خارج الحكم بعد ترسيم صيغة الأمير الأب والأمير الابن.

فمرجعيات الحكم وتوجهاته الرئيسية لم تتغير، لأنها في الأصل أسرية وعائلية لديها مقاصدها المحددة، وتتابع كل شيء على مدار الساعة. والنقطة الثانية أن حماس، التي ابتلعت الطعم، باتت في حاجة إلى وقفة موضوعية مع الذات، لكي تتعرف أولاً على حقيقة موضوعها بعد التجربة الطويلة، وتتعرف على نوعية الحصاد الذي بين يديها الآن، بالمعنى الوطني والتاريخي والاستراتيجي وحتى القيمي الذي نشأت على أساسه.

البراعة وإنما من قبيل التدبير الذي جرى على مستويات دولية أعلى منه بكثير. فلم يكن يستطيع، دون تدبير، أن يطرح نفسه - دون تدبير - مدافعاً صندبداً عن أشد الأطياف الإسلامية تطرفاً وأعرضها وعوداً بالنصر والرضوان، وفي الوقت نفسه، أن يكون المقرب والمقبولة وساطته، والمحبة لإطالته بالنسبة إلى إسرائيل.

حمد بن جاسم هو مهندس دق الأسافين بتأييده الشيء ونقيضه والتودد للأضداد ولم يكن ذلك من قبيل البراعة وإنما من قبيل التدبير الذي جرى على مستويات دولية أعلى منه بكثير

إن مثل هذا النموذج، الذي لم ينزعج منه أي طرف، وظل يتقلد منصب وزير خارجية قطر لإحدى وعشرين سنة ونيف (من يناير 1992 إلى يونيو 2007) يحتاج وحده إلى دراسة بحثية طويلة واستقصائية بامتياز. ولا يصح بالمطلق تحليل أدائه التخريبي من خلال الاعتقاد الخاطئ بأنه من أساطين الدهاء أو من الأملعين المميزين في التعليم أولاً ثم في السياسة. فضلاً عن ذلك، لم يكن حمد بن جاسم من المشهود لهم بالزاهمة في عمله الحكومي، وإنما العكس البليغ هو ما حدث.

القصر أن الرجل الذي أدار التجربة القطرية المغلفة لم يكن لمعياً أو صاحب فكرة، وإنما محض أداة للتنفيذ، ربما يكون الدافع إليها خبايا هو توجس العائلة مما تعنبره خطراً سعودياً عليها. فليس - بالمنطق - سوى هذا الدافع يمكن أن يجعل الحكم في قطر يرى أن جوهر السياسة المتحرك في كل اتجاه، ولو من خلال البذل المالي الكبير، لكي تتحول قطر إلى حالة كيانية كان وراءها "جحافل" مؤمنين ومريدين، ومخيطي

وتشابهت أوساطهم في العالم العربي بفعل تفشي الفساد ومظاهر الهوان السياسي. كان هناك بالطبع المستعدون في مرحلة الاحتقان للانذفاع إلى النزاع الأهلي المفتوح الذي يؤدي - في المحصلة - إلى فتح بطون الأوطان واستنزافها، وإسقاط الدول لكي تعاد صياغة أنظمتها وفق أحلام الأصولية الدينية خادمة مموليها.

كذلك كان هناك متعششون من كل لون ثقافي أو أيديولوجي يفتقرون إلى وسيلة إعلامية تجزراً على المألوف وتخرج عنه، وتحاكي هواجس الجمع، فتعرض آراءهم حتى ولو كانوا منطرفين من زعماء تجار الحروب، شبوخ أفغانستان. فهؤلاء تذهب إليهم كاميرات القناة فتنتج لكل منهم التحدث براحته وتبشر المشاهدين السذج الذين يراهنون على هكذا طيف لتحقيق النصر القريب المؤزراً!

في رصد تلك التجربة لم يكن المشاهد الذي يمتلك الحد الأدنى من الوعي؛ في حاجة إلى إقناع، بأن أمراً غامضاً وخطيراً يكمن وراء الإعلام القطري، ذلك على الرغم من كون الأنظمة هي التي وفرت الأسباب الأساسية لنجاح "الجزيرة" في اجتذاب المشاهدين بكثافة. ولسنا في حاجة إلى التذكير بأن تخلف المنظومات الإعلامية الرسمية تبعاً لتخلف النظم السياسية التي ظلت تجافي فكرة الحريات والليبرالية ومراعاة التنوع في المجتمعات، كما ظلت تتجاهل التدايعات الاجتماعية لفشل التنمية وتنامي الفساد. ولسنا هنا، على أي حال، في سياق تحليل تجربة الإعلام القطري، لكن دراسات إعلامية عدة قدمت إحصائيات عن عدد المعلومات السنوية المجانية التي تتلقاها أجهزة المخابرات من شاشة "الجزيرة"، والمفارقة الطريفة أن كثيرين من زبائن الشاشة المطلوبين للتقصي الاستخباري كانوا سعاة

بظهورهم. فمغفلهم كانوا يختمون اللقاءات بالإعراب عن الشكر للاستضافة؛ غاية القول إن حمد بن جاسم هو مهندس دق الأسافين بأسلوب إظهار أو ادعاء تأييده الشيء ونقيضه والتودد للأضداد. ولم يكن ذلك من قبيل

عدلي صادق
كاتب وسياسي
فلسطيني

أطلق رئيس حكومة قطر ووزير خارجيتها السابق حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني رصاصاً من رشاش ناصخه في اتجاه رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس. وهذه هي المرة الثانية التي يستهدف فيها حمد عباس دون أن يجزأ الأخير على الرد، إذ يعتبر ما تلقاه محض نيران صدبة. فرييس السلطة متخصص في التشكي ممن لم يتعرضوا له بأي ذكر سيء ولا على أي مستوى، بل لم ينطقوا بعبارة يذكر فيها اسمه، مهما سمعوا منه أو سمعوا عنه من اتهامات ظنية ساذجة وأنباء تفصيلية مؤسفة!

في المرة الأولى عندما كان حمد في الحكم ظهر على شاشة "الجزيرة" لكي يفنّد على الهواء موقفاً لعباس دون مراعاة أن الرجل عضو في نادي الملوك والأمراء والرؤساء العرب. قال له عندما تلقا في السفر إلى الدوحة التي استعدته "إن كنت لا تستطيع أن تحصل من الإسرائيليين على تصريح بمقدورنا أن ندخل لكي تحصل على إذن الخروج". كان حمد، لحظتها، يعتمد تصغير الرجل وتذكيره بأن الدوحة مسكة أيضاً بمقاديره اللوجستية، فإن أرادت إبقاءه في رام الله فالأمر يسير وفي يدها.

هذه المرة يتعمد حمد التذكير بكبر سن الرجل، ويريد أن يستقيل لكي يمسك الشباب بدفة الحكم. وكان القصد الظاهر من كلام الحق الذي يُراد به باطل - بالنظر إلى أسيابه وأوقاته - هو تسخيف رئيس السلطة المستهدف وتذكيره بعلو شأن الدور القطري، جزاءً على موقفه الأخير الذي ردت عليه حماس بما لا يسره. غير أن الجوهر في مثل هذه التفصيلات هو أن قطر جمعت مبركاً، في جوفها، بين حماس في أشد خياراتها وخطابها، وإسرائيل في ذرى طرفها، وعباس في أقصى شططه واستهزائه بخطاب حماس. فليس من سبيل إلى جمع الأطراف الثلاثة إلا في سياق الألعاب الأمنية الاستراتيجية المعقدة المسكونة بكل ما تنطوي عليه من أسرار ونوايا، لاسيما عندما تُوزع حصص إظهار الوداد والاحترام على الأطراف بالتساوي.

معلوم أن حمد بن جاسم هو الذي تولى رعاية تأسيس قناة "الجزيرة" بالتقنية وبالكفاءات الإعلامية المميزة التي جاء بمعضلها من لندن. كانت له أسبابه للتعجل في إطلاق الذراع الإعلامية القادرة على اجتذاب مشاهدين من كافة المشارب، سواء أولئك الذين افتقدوا أنفسهم وأراءهم في المنظومة الإعلامية العربية، وهم خليط من النخب ومن البسطاء ومن التواقين - عن حق أو باطل - إلى سماع خطاب الاحتجاج الداخلي، أو من بين منتسبي أحزاب ما يسبني "الإسلام السياسي" الذين اتسعت



سخط في بغداد سببه اجتثاث البعث



إذ أنه موقع باسم الحلبوسي نفسه لا بتوقيع نائبه، وإذا كان الدستور يعطي لنائب رئيس البرلمان صلاحيات الرئيس فإنه، بالتأكيد لا يخوله التوقيع باسمه، خصوصاً وأن المؤسسات العراقية درجت على وضع حرف (ع) قبل اسم الرئيس أو المدير في حالة توقيع المخول بالتوقيع بدلاً عنه، إذ أن حرف (ع) يرمز إلى كلمة (عن)، ولا وجود، في الكتاب لما يشير إلى أن أحدا وقع عن الحلبوسي هذا الكتاب.

في خضم هذه الضجة لم يصدر شيء عن شباب الثورة التشريعية الذين يملأون ساحات الاحتجاج والذين يرى بعض المراقبين أن إجراء رئيس البرلمان يستهدف حراكهم بالدرجة الأولى لأن الشباب سيكتفون، هم وحركتهم، أول ضحايا هذا الإجراء.

لكن الواقع أن هؤلاء الشباب منشغلون الآن برص صفوفهم وتعزيز روح المواطنة بين العراقيين تمهيدا لتجديد عنقوان ثورتهم.

في عمله، كما تثبت أن ثمة "هدفاً سياسياً" هو الذي دفع به إلى إصدار هكذا كتاب مليء بالانتهاكات القانونية، والأخطاء، وتجاوز الصلاحيات، يتمثل في محاولة الاستخدام السيء للسلطة من أجل مارب شخصية وانتخابية، عبر هذه اللجنة غير القانونية لاستهداف المنافسين في سياق الانتخابات المبكرة التي يفترض أن تجري في الـ10 من أكتوبر 2020.

والحقيقة، أن صدور مثل هذا الكتاب يقضي على فكرة الانتهاء من ملف المساءلة والعدالة المسيس وتحويله إلى ملف قضائي كان مكبلاً دائماً للقوى السياسية السنية، منذ سنة 2010، كما كان هذا الموضوع جزءاً من البرنامج الانتخابي لحكومة حيدر العبادي في العام 2014، وفشل في تنفيذه، كما أن تشكيل هذه اللجنة يطيح بفكرة "الحوار الوطني لإنقاذ العراق" الذي طرحه رئيس مجلس الوزراء الحالي مصطفى الكاظمي، في وقت سابق.

يعتقد المحلل السياسي العميد أعياد طوفان المقرب من محمد الحلبوسي أن رئيس البرلمان لا دخل له بهذا الكتاب وقد تم توقيعه من النائب الأول الكعبي أثناء تمتع الحلبوسي بإجازة دورية ولأن الدستور يجيز ذلك.

ولكن ما يقند اعتقاد العميد طوفان هو الكتاب نفسه الصادر من البرلمان في عمله، كما تثبت أن ثمة "هدفاً سياسياً" هو الذي دفع به إلى إصدار هكذا كتاب مليء بالانتهاكات القانونية، والأخطاء، وتجاوز الصلاحيات، يتمثل في محاولة الاستخدام السيء للسلطة من أجل مارب شخصية وانتخابية، عبر هذه اللجنة غير القانونية لاستهداف المنافسين في سياق الانتخابات المبكرة التي يفترض أن تجري في الـ10 من أكتوبر 2020.

والحقيقة، أن صدور مثل هذا الكتاب يقضي على فكرة الانتهاء من ملف المساءلة والعدالة المسيس وتحويله إلى ملف قضائي كان مكبلاً دائماً للقوى السياسية السنية، منذ سنة 2010، كما كان هذا الموضوع جزءاً من البرنامج الانتخابي لحكومة حيدر العبادي في العام 2014، وفشل في تنفيذه، كما أن تشكيل هذه اللجنة يطيح بفكرة "الحوار الوطني لإنقاذ العراق" الذي طرحه رئيس مجلس الوزراء الحالي مصطفى الكاظمي، في وقت سابق.

يعتقد المحلل السياسي العميد أعياد طوفان المقرب من محمد الحلبوسي أن رئيس البرلمان لا دخل له بهذا الكتاب وقد تم توقيعه من النائب الأول الكعبي أثناء تمتع الحلبوسي بإجازة دورية ولأن الدستور يجيز ذلك.

لكن الواقع أن هؤلاء الشباب منشغلون الآن برص صفوفهم وتعزيز روح المواطنة بين العراقيين تمهيدا لتجديد عنقوان ثورتهم.

حقيقية، والأكثر من ذلك أن المزاج الشعبي قد تغير تجاه البعثيين، بعد ثبوت فشل العملية السياسية التي أشاعت الدمار والفساد على مدى 18 سنة ولم تحقق أي شيء من النجاح، فضلاً عن أن هناك منهم من يقطع بأن اجتثاث البعث يراى به الانتقام من السنة تماشياً مع المنهج الطائفي للولي الفقيه، لذلك وصف بعضهم تشكيل اللجنة بأنه غير قانوني وتم من دون الرجوع إلى تصويت البرلمان.

واعتبر النائب عن ائتلاف الوطنية كاظم الشمري تشكيل رئيس البرلمان محمد الحلبوسي لجنة لاجتثاث البعث من دون الرجوع إلى تصويت البرلمان إجراء غير قانوني، مبيناً أن تشكيل أي لجنة ونقل أعضاء من لجان دائمة إليها يخضع لتصويت البرلمان وفقاً للنظام الداخلي.

لكن الملاحظ أن أشد موقف صدر، بهذا الخصوص، من "تحالف عزم" الذي استغرب صدور الأمر النيابي المرقم 39 والصادر عن رئيس مجلس النواب، وهاجمه مشيراً إلى أنه تضمن كما هائلاً من الانتهاكات، بداية من النظام الداخلي لمجلس النواب وانتفاء بصلاحيات رئيس مجلس النواب نفسه، وأشار التحالف إلى ما في الكتاب من انتهاكات واضحة تثبت عدم التزام رئيس مجلس النواب بالأطر القانونية

كلامها رسائل تهديد وإشارات عودة البعث إلى السلطة في العراق. من ناحية أخرى - وهنا يقف العصفور الثاني - أن الحلبوسي يريد تبرئة نفسه من تهمة التعاطف مع البعث بعد أن تبين أنه ينسب إلى عائلة كانت تنتمي إلى البعث بكل جوارحها ومنها من وصل إلى مواقع متقدمة في الحزب.

أما العصفور الثالث فهو أن الحلبوسي في خلاف مع الكثير من النواب السنة وسياسيهم من ذوي الانتماء السابق لحزب البعث فجاءت ضغوطات الأحزاب الدينية بفرصة ذهبية لتوجيه ضربة مهما كان حجمها إلى خصومه هؤلاء، يخشى السنة في العراق، وسياسيوهم، على وجه الخصوص، أن تستهدفهم اللجنة الجديدة وأنها صممت للانتقام منهم، على منوال ما حدث في المراحل السابقة، فقد أعرب عضو مجلس النواب رعد الدهلجي عن استغرابه لتغيير اسم لجنة المصالحة والعشائر البرلمانية إلى لجنة اجتثاث البعث، ووصفه بأنه محاولة لإعادة العراق إلى مربع سنة الاحتلال 2003 واستغلال تلك العناوين لتصفية الخصوم السياسيين.

يبدو أن بعض المفسرين ممن تبنوا سياسة العقوبات الجماعية لم يتعلموا من التجارب السابقة التي مزقت البلد، ودفع ثمنها الملايين من العراقيين ما بين شهيد ونازح وأرملة ویتيم ومغيب وقابع في السجون، وما زالوا يبحثون عن تصفية الخصوم السياسيين والعقوبات الجماعية، رغم خطورة تلك السياسات على اللحمة المجتمعية وعرقلتها لبناء دولة المؤسسات، وكان ينبغي للسياسيين الذين يتبنون النهج الطائفي، بعد مرور 18 سنة على الاحتلال، أن يكونوا قد غادروا مصطلح الاجتثاث وانتقلوا إلى مرحلة جديدة من الإصلاح والتغيير وبناء المجتمع الواحد بعيداً عن سياسة التصفية والقمع والتطهير تحت عناوين مختلفة، إذا كانوا يريدون ذلك، كما يصرحون، لأن النهج الطائفي كان سبباً في سنين من الخراب والدمار والفساد.

يرفض الكثير من سياسيي السنة اجتثاث البعث ويعذونه أمراً غير مقبول ومرفوضاً، خصوصاً، في هذه المرحلة الحرجة من عمر العراق الذي تجاوز خطر الإرهاب الداعشي، بل إن بعضهم يعتبر استمرار الانتقام من البعثيين يقطع الطريق أمام أي مصالحة وطنية

للاجتثاث، أضاف إليها رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي إجراءات غير قانونية أخرى وأجهة لحزب الدعوة أطلق عليها اسم الجبهة الشعبية

للاجتثاث البعث، لكن الآن اتحدت أحزاب المستوطنة الخضراء وميليشياتها لتفعيل قانون الاجتثاث.

ويبدو الشارع العراقي اعتقاداً يكاد يكون جازماً أن رئيس البرلمان محمد الحلبوسي قد جيء به على وفق اشتراطات الامتثال المطلق لدولة الولي الفقيه وعليه أن يتبنى قرارات طهران ويدافع عنها، ويلتزم بتنفيذ لأتحة أوامر إيران التي هي الآن صاحبة صنع القرار في العراق، ودورها السياسي أصبح وجوداً فاعلاً في الحكومة والبرلمان والقضاء، وهذا ما أكدته السياسي الشعبي المستقل عزت الشايبندر عندما قال، في حديث متلفز لقناة دجلة الفضائية، إن إيران هي التي تصنع القادة والزعامات لأهل السنة وقد صنعت من الحلبوسي زعيماً هي أرادتة فصنق أنه زعيم وقائد لأهل السنة في العراق وأخذ يتصرف بصفته (الزعيم الأودح لهم) ولم يصدق نفسه لأن الغرور أصبح سمة ملازمة له.

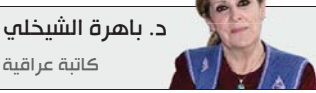
فيما اعتبر الأكاديمي والكاتب العراقي شاكِر كتاب أن الحلبوسي ضرب عصافير عدة بحجر واحد، فهو أولاً أرضى أصحاب القرار ليقبى في منصبه بعد الانتخابات المقبلة، وأصبح القرار هؤلاء هم من الد أعداء البعث والبعثيين فيأتي إجراءه هذا انسجاماً مع ما يريدون، عدا عن أنه استجاب بذلك لضغوطاتهم في التصعيد الجديد ضد البعث لاسيما بعد ظهور رعد صدام حسين الذي قراه هؤلاء قراءة خاطئة وظنوا أن في

البحر صور هذا الأمر اعترض نائبان من النواب العشرة الذين تشكلت منهم اللجنة هما عبدالله الخريبط ويحيى الحمدي على إدراج اسميهما في عضوية اللجنة، موضحين أنهما لم يسبق أن قدما طلباً لهيئة الرئاسة للاشتراك بعضوية هذه اللجنة وأن ما ذكر في الكتاب الصادر بتاريخ الـ17 من عمارس الماضي لا علم لهما به، كما أن تشكيل اللجان أو استبدالها ينبغي أن يكون من خلال النظام الداخلي لمجلس النواب والتصويت عليه كذلك، لذلك فهما يعدان أن لجنة المصالحة والمساءلة هي لجنة معنية بهذا الشأن، حسب النظام الداخلي، وسبق أن صوت المجلس على أعضائها في بداية الدورة النيابية الحالية.

واعتبر النائبان أن موضوع اجتثاث البعث أصبح في كثير من الأحيان منطلقاً لاستهداف بعض الأشخاص، مبدئين إيمانهم بأن قانون المساءلة والعدالة قد انتهى دوره ويفترض أن يكون القضاء هو الفصيل في ذلك، والواقع أن الاجتثاث البريمري (نسبة إلى الحاكم الأميري على العراق بول بريمر) الذي أصدر القانون وظل مستمراً، منذ سنة الاحتلال 2003 واتخذ اشكالا عديدة إلا أنه لم يتوقف وكان رئيس المؤتمر الوطني أحمد الجبلي الذي توفي في حادث غامض، قبل سنوات، قد استحدث فوننا عديدة

أو أنهم يفتكرون لها، لأننا في زمن القرصنة وتركيب الأصوات وهي حجة باتت جاهزة للتهرب من الفضيحة. لكن الشيء المثبت أن أيًا من الموقفين لا يشفع لهم خاصة إذا تسببت تسجيلاتهم بإزمات سياسية في الداخل، كما حدث مع ظريف الذي كشف عن حقيقة العلاقة بين إيران المثقلة في الحرس الثوري وبين إيران الدولة التي يمثلها هو، أو سببت حرجاً لدول إقليمية كما فعلت تسجيلات "خيمة القذافي". فالنتيجة هي إنهاء المسيرة السياسية والدبلوماسية لصاحب الترسبيات لأنها تكون بمثابة "مصاد المغفلين" السياسية التي تجذب لعبتها أنظمة سياسية معروفة بهذه الأعمال، منها إيران مثلاً أجادتها ليبيا في عهد معمر القذافي. وفي هذه الحالة ليس أمامهم سوى الاستقالة من مناصبهم كما هو متوقع من ظريف، أو إعفائه من منصبه لأنه بلغ سن التقاعد والأمثلة كثيرة.

يحرص الدبلوماسيون دائماً على انتقاء مفرداتهم زيادة في الحرص والحذر على عدم التسبب في إحراج أنفسهم أو توريطها في فهم مغلوط لما يقصدونه، لكن في حوادث الترسبيات الأخيرة، سواء لخيمة القذافي أو مع ظريف، بدا الأمر وكأنهم يؤكدون اعتقاد سائداً بين الناس أن ما يقومون به في أعمالهم ليس هو الواقع الحقيقي بل هو مجرد مشهد تمثيل، ويؤكد خيالات الناس العاديين أن السياسيين لا يمكن الأخذ بالحذر والحرص اللذان يغلبان عادة على تصرفاتهم، من باب أن العلاقة التي تربط بينهم كقيلة للحفاظ على ما يدور من أحاديث داخل الغرف



د. باهرة الشيكلي
كاتبة عراقية

أثار أمر نيابي وقعه رئيس البرلمان في العراق محمد الحلبوسي بتغيير تسمية لجنة المصالحة والعشائر النيابية إلى لجنة اجتثاث البعث النيابية عاصفة من ردود الأفعال والسخط بين قوى سياسية مشاركة في السلطة وأخرى خارجها وبين نواب داخل البرلمان وأحدثت ضخباً ومجادلات بين برلمانيين ورئاسة البرلمان.

في الأمر النيابي نفسه قررت هيئة الرئاسة إضافة 10 نواب إلى عضوية اللجنة الجديدة التي ستكون برئاسة النائب الأول لرئيس البرلمان حسن الكعبي، وهو من الكتلة الصدرية التي يتزعمها مقتدى الصدر، وتتولى هذه اللجنة متابعة الإجراءات كافة المتعلقة باجتثاث البعث وتفعيل القوانين النافذة بذلك.

بمجرد صدور هذا الأمر اعترض نائبان من النواب العشرة الذين تشكلت منهم اللجنة هما عبدالله الخريبط ويحيى الحمدي على إدراج اسميهما في عضوية اللجنة، موضحين أنهما لم يسبق أن قدما طلباً لهيئة الرئاسة للاشتراك بعضوية هذه اللجنة وأن ما ذكر في الكتاب الصادر بتاريخ الـ17 من عمارس الماضي لا علم لهما به، كما أن تشكيل اللجان أو استبدالها ينبغي أن يكون من خلال النظام الداخلي لمجلس النواب والتصويت عليه كذلك، لذلك فهما يعدان أن لجنة المصالحة والمساءلة هي لجنة معنية بهذا الشأن، حسب النظام الداخلي، وسبق أن صوت المجلس على أعضائها في بداية الدورة النيابية الحالية.

واعتبر النائبان أن موضوع اجتثاث البعث أصبح في كثير من الأحيان منطلقاً لاستهداف بعض الأشخاص، مبدئين إيمانهم بأن قانون المساءلة والعدالة قد انتهى دوره ويفترض أن يكون القضاء هو الفصيل في ذلك، والواقع أن الاجتثاث البريمري (نسبة إلى الحاكم الأميري على العراق بول بريمر) الذي أصدر القانون وظل مستمراً، منذ سنة الاحتلال 2003 واتخذ اشكالا عديدة إلا أنه لم يتوقف وكان رئيس المؤتمر الوطني أحمد الجبلي الذي توفي في حادث غامض، قبل سنوات، قد استحدث فوننا عديدة

أو أنهم يفتكرون لها، لأننا في زمن القرصنة وتركيب الأصوات وهي حجة باتت جاهزة للتهرب من الفضيحة. لكن الشيء المثبت أن أيًا من الموقفين لا يشفع لهم خاصة إذا تسببت تسجيلاتهم بإزمات سياسية في الداخل، كما حدث مع ظريف الذي كشف عن حقيقة العلاقة بين إيران المثقلة في الحرس الثوري وبين إيران الدولة التي يمثلها هو، أو سببت حرجاً لدول إقليمية كما فعلت تسجيلات "خيمة القذافي". فالنتيجة هي إنهاء المسيرة السياسية والدبلوماسية لصاحب الترسبيات لأنها تكون بمثابة "مصاد المغفلين" السياسية التي تجذب لعبتها أنظمة سياسية معروفة بهذه الأعمال، منها إيران مثلاً أجادتها ليبيا في عهد معمر القذافي. وفي هذه الحالة ليس أمامهم سوى الاستقالة من مناصبهم كما هو متوقع من ظريف، أو إعفائه من منصبه لأنه بلغ سن التقاعد والأمثلة كثيرة.

يحرص الدبلوماسيون دائماً على انتقاء مفرداتهم زيادة في الحرص والحذر على عدم التسبب في إحراج أنفسهم أو توريطها في فهم مغلوط لما يقصدونه، لكن في حوادث الترسبيات الأخيرة، سواء لخيمة القذافي أو مع ظريف، بدا الأمر وكأنهم يؤكدون اعتقاد سائداً بين الناس أن ما يقومون به في أعمالهم ليس هو الواقع الحقيقي بل هو مجرد مشهد تمثيل، ويؤكد خيالات الناس العاديين أن السياسيين لا يمكن الأخذ بالحذر والحرص اللذان يغلبان عادة على تصرفاتهم، من باب أن العلاقة التي تربط بينهم كقيلة للحفاظ على ما يدور من أحاديث داخل الغرف

الترسبيات مصاد للمغفلين
تجيد لعبتها أنظمة سياسية
كثيرة، وليس أمام ضحايا تلك
المصائد سوى الاستقالة وترك
مناصبهم كما هو متوقع من
ظريف أو إعفائهم من مناصبهم
لأنهم بلغوا سن التقاعد

ظريف وأغلب الدبلوماسيين الذين تسربت تسجيلاتهم، إما يعذرون للرأي العام ولقياداتهم السياسية

التسريبات المسجلة.. مصائد المغفلين

العربي" إلى يومنا هذا، واجهنا سيلاً من التسريبات السياسية المسجلة سرّاً، في ظاهرة بات علينا أن نسمعها بين الحين والآخر. بل إن بعض التسريبات تفتقد إلى الحياة

المغلقة، وفي هذه الحال يكون الأمر بمثابة الوقوع في حقل الألغام لأن تلك الصراحة ستستخدم ضده يوماً ما، كما حدث مع ظريف وغيره.

منذ أحداث ما سمي بـ"الربيع العربي" إلى يومنا هذا، واجهنا سيلاً من التسريبات السياسية المسجلة سرّاً، في ظاهرة بات علينا أن نسمعها بين الحين والآخر. بل إن بعض التسريبات تفتقد إلى الحياة

المغلقة، وفي هذه الحال يكون الأمر بمثابة الوقوع في حقل الألغام لأن تلك الصراحة ستستخدم ضده يوماً ما، كما حدث مع ظريف وغيره.

منذ أحداث ما سمي بـ"الربيع العربي" إلى يومنا هذا، واجهنا سيلاً من التسريبات السياسية المسجلة سرّاً، في ظاهرة بات علينا أن نسمعها بين الحين والآخر. بل إن بعض التسريبات تفتقد إلى الحياة

المغلقة، وفي هذه الحال يكون الأمر بمثابة الوقوع في حقل الألغام لأن تلك الصراحة ستستخدم ضده يوماً ما، كما حدث مع ظريف وغيره.

منذ أحداث ما سمي بـ"الربيع العربي" إلى يومنا هذا، واجهنا سيلاً من التسريبات السياسية المسجلة سرّاً، في ظاهرة بات علينا أن نسمعها بين الحين والآخر. بل إن بعض التسريبات تفتقد إلى الحياة

المغلقة، وفي هذه الحال يكون الأمر بمثابة الوقوع في حقل الألغام لأن تلك الصراحة ستستخدم ضده يوماً ما، كما حدث مع ظريف وغيره.

منذ أحداث ما سمي بـ"الربيع العربي" إلى يومنا هذا، واجهنا سيلاً من التسريبات السياسية المسجلة سرّاً، في ظاهرة بات علينا أن نسمعها بين الحين والآخر. بل إن بعض التسريبات تفتقد إلى الحياة

المغلقة، وفي هذه الحال يكون الأمر بمثابة الوقوع في حقل الألغام لأن تلك الصراحة ستستخدم ضده يوماً ما، كما حدث مع ظريف وغيره.

منذ أحداث ما سمي بـ"الربيع العربي" إلى يومنا هذا، واجهنا سيلاً من التسريبات السياسية المسجلة سرّاً، في ظاهرة بات علينا أن نسمعها بين الحين والآخر. بل إن بعض التسريبات تفتقد إلى الحياة

المغلقة، وفي هذه الحال يكون الأمر بمثابة الوقوع في حقل الألغام لأن تلك الصراحة ستستخدم ضده يوماً ما، كما حدث مع ظريف وغيره.

منذ أحداث ما سمي بـ"الربيع العربي" إلى يومنا هذا، واجهنا سيلاً من التسريبات السياسية المسجلة سرّاً، في ظاهرة بات علينا أن نسمعها بين الحين والآخر. بل إن بعض التسريبات تفتقد إلى الحياة

المغلقة، وفي هذه الحال يكون الأمر بمثابة الوقوع في حقل الألغام لأن تلك الصراحة ستستخدم ضده يوماً ما، كما حدث مع ظريف وغيره.

منذ أحداث ما سمي بـ"الربيع العربي" إلى يومنا هذا، واجهنا سيلاً من التسريبات السياسية المسجلة سرّاً، في ظاهرة بات علينا أن نسمعها بين الحين والآخر. بل إن بعض التسريبات تفتقد إلى الحياة

المغلقة، وفي هذه الحال يكون الأمر بمثابة الوقوع في حقل الألغام لأن تلك الصراحة ستستخدم ضده يوماً ما، كما حدث مع ظريف وغيره.

منذ أحداث ما سمي بـ"الربيع العربي" إلى يومنا هذا، واجهنا سيلاً من التسريبات السياسية المسجلة سرّاً، في ظاهرة بات علينا أن نسمعها بين الحين والآخر. بل إن بعض التسريبات تفتقد إلى الحياة

المغلقة، وفي هذه الحال يكون الأمر بمثابة الوقوع في حقل الألغام لأن تلك الصراحة ستستخدم ضده يوماً ما، كما حدث مع ظريف وغيره.

منذ أحداث ما سمي بـ"الربيع العربي" إلى يومنا هذا، واجهنا سيلاً من التسريبات السياسية المسجلة سرّاً، في ظاهرة بات علينا أن نسمعها بين الحين والآخر. بل إن بعض التسريبات تفتقد إلى الحياة

المغلقة، وفي هذه الحال يكون الأمر بمثابة الوقوع في حقل الألغام لأن تلك الصراحة ستستخدم ضده يوماً ما، كما حدث مع ظريف وغيره.

منذ أحداث ما سمي بـ"الربيع العربي" إلى يومنا هذا، واجهنا سيلاً من التسريبات السياسية المسجلة سرّاً، في ظاهرة بات علينا أن نسمعها بين الحين والآخر. بل إن بعض التسريبات تفتقد إلى الحياة

المغلقة، وفي هذه الحال يكون الأمر بمثابة الوقوع في حقل الألغام لأن تلك الصراحة ستستخدم ضده يوماً ما، كما حدث مع ظريف وغيره.

منذ أحداث ما سمي بـ"الربيع العربي" إلى يومنا هذا، واجهنا سيلاً من التسريبات السياسية المسجلة سرّاً، في ظاهرة بات علينا أن نسمعها بين الحين والآخر. بل إن بعض التسريبات تفتقد إلى الحياة

المغلقة، وفي هذه الحال يكون الأمر بمثابة الوقوع في حقل الألغام لأن تلك الصراحة ستستخدم ضده يوماً ما، كما حدث مع ظريف وغيره.

منذ أحداث ما سمي بـ"الربيع العربي" إلى يومنا هذا، واجهنا سيلاً من التسريبات السياسية المسجلة سرّاً، في ظاهرة بات علينا أن نسمعها بين الحين والآخر. بل إن بعض التسريبات تفتقد إلى الحياة

المغلقة، وفي هذه الحال يكون الأمر بمثابة الوقوع في حقل الألغام لأن تلك الصراحة ستستخدم ضده يوماً ما، كما حدث مع ظريف وغيره.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير

مختار الدبابي

كرم نعمة

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة يعقوبي

تصدر عن

AI-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

السودان يحصل على قرض لتسوية متأخرات للبنك الأفريقي

مساعدة لتخفيف أعباء الديون عن البلدان الفقيرة

مكنت الإصلاحات الاقتصادية التي قام بها السودان من حصوله على قرض تجسيري لتسوية متأخرات وللتخفيف من أعباء الديون في ظل المبادرة المعنية بالبلدان الفقيرة المثقلة بالديون في وقت تركز فيه الحكومة على تنفيذ إصلاحات شاملة لإنعاش الاقتصاد.

✎ الخرطوم - حصل السودان أخيرا على قرض لتسوية متأخرات البنك الأفريقي للتنمية بعد تنفيذ مجموعة من الإصلاحات القاسية لترتيب المالية العامة شملت توحيد سعر الصرف وإلغاء دعم الوقود من أجل إفساح المجال للمزيد من الانساق الاجتماعي، بما في ذلك برنامج دعم الأسرة في السودان والإنفاق الصحي. وقال السودان الأربعة إنه سوي متأخراته للبنك الأفريقي للتنمية من خلال قرض تجسيري بقيمة 425 مليون دولار مقدم من بريطانيا والسويد وأيرلندا، بما يشمل منحة بقيمة 207 ملايين دولار. وتسوية تلك المتأخرات هي خطوة السودان الأحد على طريق تسوية ديون بما لا يقل عن 50 مليار دولار. وقد أخذت إصلاحات اقتصادية صارمة أشاد بها مسؤول بالبنك في بيان.

ويتوقع السودان بدء عملية لتخفيف أعباء الديون في ظل المبادرة المعنية بالبلدان الفقيرة المثقلة بالديون في يونيو، وتستضيف فرنسا مؤتمرا للتخفيف من ديون البلد الأفريقي في 17 مايو الجاري.

✎ لندن - قدرت صناعة أشباه الموصلات الألمانية "انفنيون تكنولوجيز"، أنه لن يتم إنتاج حوالي 2.5 مليون سيارة في النصف الأول من 2021، نتيجة النقص المستمر في سلاسل توريد الرقائق. وتعد "انفنيون" موردا رئيسيا لشركات صناعة السيارات التي تكافح للحصول على رقائق بعد تقليص الطلبات بسبب الوباء، وحالياً، ومع انتعاش الطلب على منتجات شركات الإلكترونيات الاستهلاكية والسيارات، تعمل شركات مثل "انفنيون" على زيادة العروض.

وقال هيلموت غاسيل مدير التسويق في مكالمه مع المحللين الثلاثاء "هناك حوالي 1.5 مليون سيارة لن يتم إنتاجها في الربع الأول، ومليون مركبة في الربع الثاني. وهذه على ما نعتقد أفضل تقديرات بين التقديرات الحالية".

وتنشرت "انفنيون" نتائج أعمالها الثلاثاء والتي عززها الطلب القوي، ولكنها حذرت من استمرار الاختناقات في سلسلة التوريد التصنيعية التي تعمل "بأقصى سرعة".

وقال رابنهارد بلوس المدير التنفيذي لشركة "انفنيون" "سوق أشباه الموصلات في ازدهار، ومع ذلك هناك اختناقات في القطاعات التي تعتمد على الرقائق التي توفرها المسابك، خاصة في حالة أجهزة التحكم الدقيقة للسيارات ومنتجات إنترنت الأشياء".

والأثنين، قال المدير التنفيذي لشركة "إنتل" إن النقص العالمي في أشباه

وأنشأ "لا تزال التحديات التي تواجهه السلطات كبيرة، ولكن كانت هناك تحسينات في كل من البيئة المحلية والخارجية، اكتسبت الجهود الدولية لدعم السودان زخماً وتعززت بإزالة السودان من القائمة الأميركية للسلول الراعية للإرهاب، وتحديد ممولي الجسر لتسوية متأخرات السودان للمؤسسة الدولية للتنمية وبنك التنمية الأفريقي"، وذكر أن الحكومة مضت قدماً في إصلاحات هيكلي مهمة، وأكد الموقعون على اتفاقية جوبا للسلام الالتزام ببرنامج الإصلاح الاقتصادي.

✎ إسطنبول - أعلنت سلسلة متاجر التجزئة التركية بيم بيرلسيك ماجازالار الأربعاء بيع حصة قدرها 35 في المئة من فرعها في المغرب إلى شركة الاستثمار بلو إنفستمنت هولدينغ المملوكة لشركة هيلبوس إنفستمنت بارتنرز في لندن والناشطة في السوق الأفريقية مقابل 83.2 مليون دولار، بحسب وكالة بلومبرغ للأخبار.

يذكر أن سلسلة متاجر بيم تشتهر بتقديم مجموعة مصنوعة من المواد الغذائية الأساسية والسلع الاستهلاكية بأسعار تنافسية. وقد تم إنشاؤها في عام 1995. وتعمل المتاجر في ثلاث دول هي تركيا وتدير فيها 49721 متجرا والمغرب 4751 ومصر 1401.

وكانت بيم قد أعلنت اعتزامها بيع حصة من فرعها في المغرب بعد إعلان



إنتاج متوقف

أزمة الرقائق تعطل إنتاج الملايين من السيارات في العالم

النقص شمل الأجهزة الدقيقة للتحكم ومنتجات إنترنت الأشياء

لحصول على إمدادات عالمية من أشباه الموصلات، أنه يخطئ بدعم من الحزبين، لكي تقوم الحكومة بتمويل القطاع، ومعالجة النقص الذي أعاق شركات صناعة السيارات في جميع أنحاء العالم. وخلال اجتماع بالبيت الأبيض مع أكثر من عشرة من كبار المسؤولين التنفيذيين، الشهر الماضي، قرأ بايدن رسالة مقدمة من 23 من أعضاء مجلس الشيوخ، و42 من أعضاء مجلس النواب، تؤيد اقتراحه بتخصيص 50 مليار دولار لتصنيع أبحاث أشباه الموصلات.

وسبق أن قالت "جنرال موتورز" الأميركية، إنها تتوقع أن يقلص نقص الرقائق أرباحها بما يصل إلى ملياري دولار. وتخطط "جنرال موتورز" لاستئناف الإنتاج في مصنع "وينترفيل" بولاية ميسوري في الأسبوع الذي بدأ في 12 أبريل، في حين سيتوقف الإنتاج في مصنع سبرينغ هيل بولاية تينيسي خلال الأسبوع الممتد من 12 إلى 19 أبريل. وفي الوقت نفسه، سيتم تعليق الإنتاج في مصنع الشركة بالقرب من لانسينغ بولاية ميشيغان لمدة أسبوع اعتباراً من 19 أبريل، كما ستمتد فترة إغلاق مصنع آخر بمنطقة لانسينغ حتى هذا الأسبوع إلى 26 أبريل.

ومن المقرر تمديد فترة إغلاق مصنع تجميع كامي في مدينة إنغرسول بمقاطعة أونتاريو الكندية، ومصنع تجميع فيرفاكس في مدينة كانساس سيتي بولاية كانساس الأميركية حتى أسبوع 10 مايو. وفي المكسيك، ستتوقف أعمال مصنع تجميع راموس لمدة أسبوع اعتباراً من 19 أبريل. ولن يتأثر سوى إنتاج سيارة "شيفروليه بليزر" بهذا الإغلاق، بحسب ما قالت الشركة.

وتشير تقديرات شركة الاستشارات الأميركية "اليكس بارتنرز"، إلى أن شركات صناعة السيارات يمكن أن تتكبد خسارة بقيمة 61 مليار دولار في المبيعات هذا العام بسبب النقص العالمي في الرقائق، كما قد تؤدي الانتكاسات الأخيرة إلى تأخر التعافي المتوقع في الناتج الاقتصادي في الربع الثاني. وستستخدم أشباه الموصلات استخداماً كثيفاً في السيارات، لوظائف مثل مراقبة أداء المحرك، وإدارة التوجيه أو النوافذ الكهربائية، وفي حساسات التوقف وأنظمة الترفيه.

وأخبر الرئيس الأميركي جو بايدن الشركات التي تتنافس مع بعضها

تواصل أزمة نقص الرقائق تعطل إنتاج الملايين من السيارات في العالم حيث تسعى الشركات للحصول على رقائق بعد تقليص الطلبات مما تسبب في ضغوط على القطاعات التي تعتمد على الرقائق التي توفرها المسابك، مثل الأجهزة الدقيقة للتحكم في السيارات ومنتجات إنترنت الأشياء.

✎ لندن - قدرت صناعة أشباه الموصلات الألمانية "انفنيون تكنولوجيز"، أنه لن يتم إنتاج حوالي 2.5 مليون سيارة في النصف الأول من 2021، نتيجة النقص المستمر في سلاسل توريد الرقائق. وتعد "انفنيون" موردا رئيسيا لشركات صناعة السيارات التي تكافح للحصول على رقائق بعد تقليص الطلبات بسبب الوباء، وحالياً، ومع انتعاش الطلب على منتجات شركات الإلكترونيات الاستهلاكية والسيارات، تعمل شركات مثل "انفنيون" على زيادة العروض.

وقال هيلموت غاسيل مدير التسويق في مكالمه مع المحللين الثلاثاء "هناك حوالي 1.5 مليون سيارة لن يتم إنتاجها في الربع الأول، ومليون مركبة في الربع الثاني. وهذه على ما نعتقد أفضل تقديرات بين التقديرات الحالية".

وتنشرت "انفنيون" نتائج أعمالها الثلاثاء والتي عززها الطلب القوي، ولكنها حذرت من استمرار الاختناقات في سلسلة التوريد التصنيعية التي تعمل "بأقصى سرعة".

وقال رابنهارد بلوس المدير التنفيذي لشركة "انفنيون" "سوق أشباه الموصلات في ازدهار، ومع ذلك هناك اختناقات في القطاعات التي تعتمد على الرقائق التي توفرها المسابك، خاصة في حالة أجهزة التحكم الدقيقة للسيارات ومنتجات إنترنت الأشياء".

والأثنين، قال المدير التنفيذي لشركة "إنتل" إن النقص العالمي في أشباه

وأنشأ "لا تزال التحديات التي تواجهه السلطات كبيرة، ولكن كانت هناك تحسينات في كل من البيئة المحلية والخارجية، اكتسبت الجهود الدولية لدعم السودان زخماً وتعززت بإزالة السودان من القائمة الأميركية للسلول الراعية للإرهاب، وتحديد ممولي الجسر لتسوية متأخرات السودان للمؤسسة الدولية للتنمية وبنك التنمية الأفريقي"، وذكر أن الحكومة مضت قدماً في إصلاحات هيكلي مهمة، وأكد الموقعون على اتفاقية جوبا للسلام الالتزام ببرنامج الإصلاح الاقتصادي.

✎ إسطنبول - أعلنت سلسلة متاجر التجزئة التركية بيم بيرلسيك ماجازالار الأربعاء بيع حصة قدرها 35 في المئة من فرعها في المغرب إلى شركة الاستثمار بلو إنفستمنت هولدينغ المملوكة لشركة هيلبوس إنفستمنت بارتنرز في لندن والناشطة في السوق الأفريقية مقابل 83.2 مليون دولار، بحسب وكالة بلومبرغ للأخبار.

يذكر أن سلسلة متاجر بيم تشتهر بتقديم مجموعة مصنوعة من المواد الغذائية الأساسية والسلع الاستهلاكية بأسعار تنافسية. وقد تم إنشاؤها في عام 1995. وتعمل المتاجر في ثلاث دول هي تركيا وتدير فيها 49721 متجرا والمغرب 4751 ومصر 1401.

وكانت بيم قد أعلنت اعتزامها بيع حصة من فرعها في المغرب بعد إعلان

وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الرقمي المغربي الحفيظ العلمي رغبته في مراجعة اتفاقية التجارة الحرة بين المغرب وتركيا بسبب ارتفاع عجز الميزان التجاري للمغرب.

وكانت الحكومة المغربية قد فرضت في وقت سابق المزيد من القيود على المنتجات المصنعة في تركيا لمدة خمس سنوات، كما فرضت الرباط قيودا صارمة على سلاسل المتاجر التركية في المغرب، وحذرت بالالتجاء إلى إغلاقها في حال عدم الالتزام بتلك القرارات التي تتخذها لتشجيع الصناعة المغربية.

وبمقتضى تلك الإجراءات ارتفعت الرسوم الجمركية على المشروبات التي تحمل أختاما تركية بنسبة 90 في المئة.

ونص الاتفاق أيضا على ألا يطبق الجانب المغربي أي رسوم أخرى ذات اثر

35 في المئة حصة سلسلة متاجر التجزئة بيم التي باعها لشركة الاستثمار بلو إنفستمنت

واشترطت وزارة التجارة أيضا على سلسلة متاجر "بيم" التركية المنتشرة في المغرب، التي تعتمد على بيع المنتجات التركية هناك، بأن يكون نصف المعرض في جميع متاجرها من إنتاج مغربي، وحذرت من أنه في حالة عدم الالتزام

بذلك سيتم إغلاق 500 متجر تمتلكها العلامة التجارية التركية في المغرب. وكان حفيظ العلمي وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي المغربي قد أعلن مطلع العام الماضي عن خسارة مالية مغربية وصلت إلى ملياري دولار أميركي سنويا في علاقات الرباط التجارية مع تركيا، معترفا بأن العجز في الميزان التجاري مع تركيا دفع الرباط إلى البحث عن طريق لإعادة النظر في العلاقات التجارية المغربية - التركية.

وأقر المسؤول الحكومي بأن وزارته تحارب الشركات التي تريد إغراق الأسواق المغربية، معترفا بوجود مشكلة في قطاع النسيج المغربي بسبب تركيا. ووجه الوزير اتهامها إلى تركيا بإغراق السوق المغربية بالألبسة ما تسبب في إلغاء فرص عمل للمغاربة.

وكانت سلسلة متاجر بيم تشتهر بتقديم مجموعة مصنوعة من المواد الغذائية الأساسية والسلع الاستهلاكية بأسعار تنافسية. وقد تم إنشاؤها في عام 1995. وتعمل المتاجر في ثلاث دول هي تركيا وتدير فيها 49721 متجرا والمغرب 4751 ومصر 1401.

وكانت بيم قد أعلنت اعتزامها بيع حصة من فرعها في المغرب بعد إعلان



تعزيز الإنفاق على الخدمات الصحية

المراكز التجارية تدخل خط المنافسة على التبغ في تونس

خطوة لقطع الاحتكار تثير مخاوف أصحاب الرخص من كساد تجارتهم



فقراء لكن لا غنى عن سيجارة

تونس تعتزم خفض كتلة الرواتب والدعم

يشار إلى أن تونس تحتاج إلى اقتراض 7.2 مليار دولار من بينها حوالي 5 مليارات دولار في شكل قروض خارجية. وجدير بالذكر أن نفقات الدعم تقدر بـ 6.2 مليار دينار في عام 2021 مقابل 4.1 مليار دينار في عام 2020. وقال رئيس الحكومة هشام المشيشي يوم الجمعة في مقابلة مع رويترز إن تونس تسعى إلى برنامج قرض بحوالي 4 مليارات دولار مع صندوق النقد الدولي على ثلاث سنوات مقابل حزمة إصلاحات اقترحتها الحكومة بهدف انعاش اقتصادها العليل. وبدأ مسؤولون تونسيون هذا الأسبوع زيارة إلى واشنطن للنقاش مع الصندوق حول برنامج تمويلي.

قرض بقيمة 4 مليارات دولار، مقابل تقديم برنامج اقتصادي جديد يتضمن جملة من الإصلاحات من بينها توجيه الدعم إلى مستحقيه والتقليص من كتلة الرواتب وإصلاح الجباية والمؤسسات العمومية. ويتضمن برنامج إصلاح الدعم في مرحلة أولى إلغاء دعم المواد الغذائية وتوجيه مقابل مالي لكل التونسيين بغض النظر عن دخلهم، إلى جانب فتح منظومة لتسجيل الراغبين في الحصول على الدعم المالي (تعويض). ووفق المصدر فإن كل العائلات المعوزة والمتحصلين على بطاقة علاج بضعاء يعتبرون مسجلين أليا وسينفقون بالتعويض المالي في كل مراحل تنفيذ هذا الإصلاح.

تونس - تسعى تونس إلى إلغاء دعم المواد الأساسية تدريجيا على مراحل خلال السنوات الأربع القادمة وتوجيهه إلى مستحقيه. جاء ذلك في وثيقة الإصلاحات الحكومية التي سيقدمها الوفد التونسي أمام صندوق النقد الدولي، وفق ما نقلته إذاعة "موزاييك أف.أم" المحلية الثلاثاء. ويتراس علي الكعلي وزير المالية الوفد التونسي الذي يزور واشنطن خلال الأسبوع الحالي للتفاوض مع صندوق النقد الدولي للحصول على قرض جديد، وذلك بمشاركة مروان العباسي محافظ البنك المركزي. وتسعى الحكومة التونسية إلى التفاوض مع صندوق النقد حول

الوطنية للتبغ والوقيد أواخر أغسطس الماضي مذكرة تفاهم مع الغرفة الوطنية للمساحات التجارية الكبرى يتم بمقتضاها السماح لها ببيع السجائر وفق بلاغ الوكالة الوطنية للتبغ. وبسري بكور فإن الغاية من بيع التبغ بالمراكز التجارية الكبرى هو تمكين المواطن التونسي من شراء السجائر بالتعريفية الرسمية والحقيقية التي ضبطتها الحكومة، وتابع أن هناك نسبة 80 في المئة من التونسيين لديهم الإمكانية لشراء السجائر بالتعريفية الرسمية، موضحا أن الفضاءات الكبرى في تونس تقدر بـ 250 فضاء تابعا للغرفة الوطنية للمساحات التجارية الكبرى. وأضاف "نحن أصحاب الرخص التجارية لتجار التبغ بين عروس (ضواحي العاصمة) في تصريح (لـ"العرب"، نحن أصحاب المهنة الحلقة الأضعف والقطاع فيه عدة مشاكل، ووكالة التبغ ومصنع التبغ بالقبروان يصنعان التبغ ثم يوزعانه حسب أنواع معينة". وأضاف "نحن أصحاب الرخص نقفني حاجياتنا من التبغ مرة في الأسبوع، لكن المصنع يفرض علينا الكمية والنوعية حتى إن كنا لا نحتاجها، وهذا يؤدي إلى تكديس السلع التي سنظطر في ما بعد إلى بيعها بخسائر". وأردف السلاسي "هناك مضاربة واحتكار للتبغ وسوق سوداء، وإسناد الرخص يتم حسب الحالات الاجتماعية حيث زادت بعد 2011 بأكثر من 4 آلاف رخصة لتصبح في حدود 13 ألفا". وبراى السلاسي فإن "مسألة بيع المراكز التجارية الكبرى للتبغ هي ذر رماد على العيون، وكنا نتردد بما قيمته 6 آلاف دينار (2.19 ألف دولار) من التبغ، أصبحنا بفعل هذا الإجراء الجديد نتردد بما قيمته 3 آلاف دينار، وهو ما خلق مشاكل عديدة في مسألة توزيع التبغ بين المراكز التجارية وأصحاب الرخص".

وكان عدد من أصحاب رخص التبغ والوقيد قد نفذوا وقفة احتجاجية أمام قصر الحكومة بالقصبة في أبريل الماضي تحت شعار "لا لقطع مورد رزق 200 ألف عائلة معوزة ومفقرّة" تنديدا بقرار رئيس الحكومة القاضي بالسماح ببيع التبغ بالمراكز التجارية الكبرى.

أثار قرار الحكومة التونسية السماح للمراكز التجارية الكبرى ببيع السجائر جدلا واسعا داخل القطاع، حيث عبر أصحاب رخص بيع السجائر عن رفضهم لهذا القرار الذي سيتسبب في قطع أرزاقهم وكساد تجارتهم في ظل تبرير السلطات لقرارها بتنظيم القطاع وكسر الاحتكار ومكافحة تهريب السجائر حيث يعيش القطاع اختلالات عميقة تحرم الدولة من عوائد ضخمة.

خلال السنوات الأخيرة. وقال في تصريح صحفي إن "توسع السوق الموازية كبذ الوكالة خسائر بقيمة 1400 مليون دينار". وأكد الممثل القانوني للوكالة الصحي الجلجلى "وجود لوبيات لا تريد تنظيم مسالك توزيع التبغ في إطار عمل ممنهج للتصدي لكل عمليات الإصلاح". وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن "قطاع التبغ يمول خزينة الدولة بقرابة 8 في المئة، ووكالة التبغ والوقيد حققت أرباحا بقيمة 1350 مليون دينار سنة 2020، بفضل إستراتيجية واضحة وحسن التصرف في أموال الوكالة".



ولم ينف الممثل القانوني للوكالة وجود مشاكل أخرى تتعلق بالاحتكار والمضاربة، حيث أصبح عدد الرخص بعد 2011 أكثر من 16 ألف رخصة توزيع، ونحن كمؤسسة مطالبون أن نوفر لهم المنتج"، مشيرا إلى أن "الاحتكار والمضاربة كبيران والسوق الموازية تسببت في خسائر كبرى كان يفترض أن تدخل خزينة الدولة وتساهم في حل بعض المشاكل المالية". وبخصوص إسناد الرخص أفاد الجلجلى أنه "يتم عبر لجان جهوية حسب الولاية (المحافظون)، ولكن هناك ثغرات وتجاوزات حيث لا يتم إسنادها في بعض الأحيان إلى مستحقيها من الفئات الفقيرة ومن يحملون إعاقات، وهذا من مشمولات المرشدين الاجتماعيين". وأشار بيع التبغ بالمراكز التجارية الكبرى جدلا واسعا لدى أطراف مسالك التوزيع. وسبق أن أمضت الوكالة



تونس - يكافح قطاع التبغ الذي يوفر سنويا نسبة هامة من الضرائب المباشرة لخزينة الدولة مشاكل عدة تتعلق أساسا بالاحتكار والمضاربة وطرق إسناد الرخص، فضلا عن مشاكل مسالك التوزيع والتهريب، ما دفع الحكومة إلى السماح للمراكز التجارية ببيع التبغ للمستهلكين سعيا منها لتنظيم القطاع وترميم العجز المالي الناتج عن تراجع الموارد الجبائية. وأكد رئيس "الغرفة الوطنية للمساحات التجارية الكبرى" هادي بكور أنه وفقا للإحصائيات الأخيرة فإن المستهلك التونسي يقوم بشراء السجائر بتعريفية أكثر من التعريفية الرسمية المقطرة لبيع التبغ مشيرا إلى أن المبلغ الجملي الذي يدفعه المواطن يوميا أكثر من التعريفية يقدر بـ 60 مليون دينار.

وأكد أن بيع السجائر بالمراكز التجارية الكبرى سيعود بالنفع على المستهلك الذي يقتني السجائر بتعريفية أعلى بكثير من التعريفية المحددة. وأضاف في تصريح لإذاعة محلية "بصفة عامة هم يدفعون أكثر من التعريفية أي 360 مليون دينار (131.20 مليون دولار) يدفعها التونسيون لشراء السجائر أكثر من التعريفية الرسمية زيادة على هامش الربح الذي يدفعونه لأصحاب الرخص". وتابع بكور أن "هامش مساحات الربح لكل الفضاءات التجارية والتي تشغل 12 ألف عامل يقدر بـ 650 مليون دينار سنويا (236.88 مليون دولار)". ويوفر قطاع التبغ سنويا نحو 1.3 مليار دينار (0.5 مليار دولار) من الضرائب المباشرة لخزينة الدولة. وأكد توفيق عباس مدير الوكالة الوطنية للتبغ والوقيد أنها تكبدت خسائر

13 ناديا سعوديا تؤسس شركات استثمارية رياضية

الرياض - منحت وزارة الرياضة السعودية خلال الفترة من أغسطس 2019 وحتى مايو الموافقة لـ 13 ناديا من أندية دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين لتأسيس شركات استثمارية ضمن أهداف الحوكمة المنبثقة من مبادرة استراتيجية دعم الأندية في وزارة الرياضة. ووفقا لوكالة الأنباء السعودية حصلت أندية الهلال والاتحاد والفيصلي والنصر والأهلي والوحدة والقادسية والشباب وأبها والفتح والاتفاق والتعاون والباطن على الموافقة للبدء في إنشاء الشركات وفق الإجراءات النظامية والقانونية، بهدف تأسيس هذه الكيانات.

وتهدف الوزارة من هذه الخطوة إلى تأسيس منظومة استثمارية جاذبة لتشجيع القطاع الخاص للاستثمار في الأندية الرياضية، وتمكينها من العمل على استثمار مواردها لتحفيز نمو الاقتصاد الرياضي في المملكة السعودية، وزيادة موارد الأندية ماليا. وتشترط وزارة الرياضة قبل الموافقة على إنشاء الشركات الاستثمارية، تشكيل لجنة استثمار بالنادي، بالإضافة إلى توضيح أغراض الشركة الأساسية، وتطبيق أنظمة ولوائح الوزارة الخاصة بالاستثمارات والرعاية، بجانب تزويد الوزارة بجميع العقود الاستثمارية القائمة للنادي.

وتكمن استفادة الأندية من الشركات الاستثمارية في تحقيق معايير استراتيجية دعم الأندية وتطبيق الحوكمة وتوفير بيئة استثمارية محفزة تعزز من موارد النادي واستثمار أموال الشركة وفوائض أموال استثمارات النادي، وتحصيل إيرادات تلك الاستثمارات.

الاتحاد الأوروبي يوحد جهوده لمواجهة المنافسة غير النزيهة من الشركات الصينية

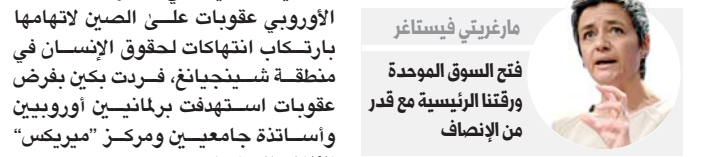
تعليق الجهود الرامية إلى مصادقة الدول والبرلمان على الاتفاق، وقال إنه "في الوضع الحالي الأجواء غير ملائمة للمصادقة على الاتفاق". غير أن المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل دافعت الأربعاء عن الاتفاق معتبرة أنه "مبادرة مهمة جدا" رغم "كل الصعوبات التي ستظهر حتما في ما يتعلق بإبرامه". كما نشرت بروكسل الأربعاء نسخة محدثة لإستراتيجيتها الصناعية لمساعدة الاتحاد الأوروبي على الحد من اعتماده على الخارج وخصوصا الصين.

والدول الأعضاء هو "خطوة في الاتجاه الصحيح". ولا يذكر النص بلدا محددًا، لكن مصادر أوروبية تتفق على أن المخاوف المتعلقة بالصين هي في صلبه. وي طرح القانون بعد توصل بروكسل وبكين بشكل مفاجئ في نهاية العام 2020 وبعد سنوات من التعتير إلى اتفاق "مبدئي" واسع النطاق حول الاستثمارات ما زال يتعين المصادقة عليه. وصرح نائب رئيسة المفوضية الأوروبية فالديس دومبروفسكيس الثلاثاء لوكالة فرانس برس أنه تم

كما يمنح النص بروكسل إمكانية المبادرة إلى فتح تحقيقات. وفي حال حصول اختلال في المنافسة بإمكان المفوضية فرض تدابير تصحيحية مثل منع عمليات استحواذ وصولا إلى حظر منح عقد عام للشركة المعنية. ومن بين المساعدات التي تَحُلُ بالمنافسة النزيهة القروض بدون فائدة ومعاملة تفضيلية على صعيد الضرائب والمساعدات المباشرة. واعتبرت المنظمة الأوروبية لأرباب العمل "بيزنس يوروب" أن الاقتراح الذي يتعين الآن طرحه على البرلمان الأوروبي

يحشد الاتحاد الأوروبي جهوده لمواجهة المنافسة غير النزيهة للشركات الصينية حيث يعمل التكتل على خطة تمنحه سلطات جديدة للحد من تسلل الشركات الصينية إلى الأسواق الأوروبية وستشمل تجسيد أي عملية استحواذ أو منع مشاركة شركة أجنبية مدعومة من أي دولة في مناقصة عامة.

بروكسل - كشفت بروكسل الأربعاء عن خطة تمنحها سلطات جديدة للحد من إمكانية تسلل شركات أجنبية مدعومة من الدولة إلى سوق الاتحاد الأوروبي، في وقت يسعى التكتل إلى التصدي لنتامي نفوذ الصين. وتعزز المفوضية الأوروبية من خلال هذا الاقتراح امتلاك الوسائل لتجسيد عملية استحواذ أو منع مشاركة شركة أجنبية في مناقصة عامة إذا كانت مدعومة إلى حد بعيد من الدولة.



وأوضحت المفوضية المكلفة بالمنافسة مارغريتي فيستاجر أن "فتح السوق الموحدة ورفقتا الرئيسية، لكن ينبغي أن تتوافق مع قدر من الإنصاف". وذكرت المفوضية الدنماركية أن التشريعات السارية تسمح للاتحاد الأوروبي بمراقبة المساعدات التي تمنحها الدول الأعضاء لشركاتها، لكن ليس المساعدات المنوحة من دول ثالثة، ما يتسبب بفوارق في القدرة على المنافسة. ويندرج النص في سياق تشديد أوروبا موقفها حيال بكين شريكها



تصعيد مفاجئ

مؤسس «جون أفريك» الذي رفض الكمامة فخطفه كورونا

البشير بن يحمّد

رئيس الدولة الأفريقية الخامسة والخمسين



● بن يحمّد يعود إليه الفضل في صناعة مجد "جون أفريك" وهو الذي جمع حوله عدداً من سببجولون أسماءهم في قائمة الكبار، من بينهم كاتب ياسين وأمين معلوف وليلى سليمان وفرانز فانون وآخرون. (الصور من السوشيل ميديا)



● اهتمام بن يحمّد بالفضاء الأفريقي يعود إلى رحلاته التي أخذته إلى الكثير من الدول الأفريقية ليلتقي بالثوار الحالمين باستقلال شعوبهم، كان العالم يتشكل من جديد، ففي العام 1960 وحده كانت 17 دولة أفريقية قد أعلنت استقلالها.

صوت الأفارقة عالياً، وكسبت نفوذها في القارة ما جعلها تحظى بلقب "الدولة الأفريقية الخامسة والخمسين"، فلقد حملت شعار التحرر من بقايا الاستعمار في عقد الستينات، وشعار الديمقراطية في السبعينات والثمانينات، ودافعت عن مبدأ التحرر الاقتصادي في عقد التسعينات، وتبنت فكرة إدراج أفريقيا في العولة في الأعوام 2000 - 2020، وتعرضت خلال مسيرتها إلى العديد من محاولات الاستهداف، منها في العام 1961 من قبل الجيش السري الداعم للوجود الفرنسي في الجزائر، ثم من قبل مجموعة شارلمان اليمينية المتطرفة. وفي أواخر السبعينات

مع تشي غيفارا وهوشي منه

استطاع بن يحمّد أن يصنع مجد "جون أفريك" جامعاً حوله عدداً من سببجولون أسماءهم في قائمة الكبار، ومن بينهم كاتب ياسين وأمين معلوف

وليلى سليمان وفرانز فانون وجاي سيبوتون وجوزيت غلباء وصوفي بسيس وجان دانيال مؤسس مجلة "لو نوفال أوبسارفاتور" والذي يعترف في مذكراته بأنه يدين بحياته لبن يحمّد الذي افكتة من أنياب الموت عندما سارع بإنقاذه بعد إصابته بجراح خطيرة خلال اشتباكات بين جنود تونسين وفرنسين في يوليو 1961 في بنزرت، واستمرت العلاقة الوطيدة بين الرجلين إلى أن غادر دانيال الحياة في فبراير العام الماضي.

في عقد الستينات من القرن الماضي كان بن يحمّد قد التقى مع تشي غيفارا وفيدال كاسترو في كوبا، وفي خضم حرب فيتنام، قابل هوشي منه في هانوي، وحاور كبار الزعماء، المصري عبدالناصر، والغاني تكروما، والكونغولي لومومبا، والجزائري بن بيل، والغيني

أحمد سيكوتوري، والمعارض المغربي مهدي بن بركة، ومن هناك بات يتردد باستمرار على صانعي القرار ممن تحولوا إلى أصدقاء مقربين مثل الرئيس السنغالي سنغور والإيفواري هوفويت بونيي والعاصل المغربي الراحل الحسن الثاني والرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران.

رجل في الظل

شارك أيضاً في تحرير كتاب "رجل في الظل" الحامل لمذكرات صديقه المثير للجدل جاك فوكارت الذي شغل منصب الأمين العام للشؤون الأفريقية والمغاشية تحت رئاسة شارل ديغول وجورج بومبيدو والمعروف بدوره المحوري في الحفاظ على مجال نفوذ فرنسا في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وعرفت عنه علاقته المتينة مع شخصيات كاليفواري حسن واتارا والسنغالي عبدو ضيوف والكاتب الفرنسي ومقدم البرامج الإذاعية والتلفزيونية ميشال دروكير، ولهذا كله قيل إن بن يحمّد كان محبا للمرح والحياة وله قدرات واسعة على نسج العلاقات الإنسانية. حملت "جون أفريك"

أصول يهودية - جزائرية، والذي يعد من أبرز من غطوا حرب التحرير في الجزائر، وكان دائم الزيارة إلى تونس.

رؤى الصحافي الفرنسي جاي سيبوتون أن لحظة الولادة الحقيقية كانت في نقاش على حافة البحر، كان هو وجان دانيال توم برادي وبين يحمّد، يلعبون الكرة ويتناولون بين الحين والآخر أكواب النبيذ الوردية، يقول "كنت مع فريق بشير الذي هم بتسجيل هدف، صحت بصوت مرتفع: إذا سجلت عليك أن تنشئ مجلة".

رغم صعوبة البدايات إلا أن الحلم كان كبيراً والطموح كان أكبر من أن تحيطه العراقيل، فبسرعة تم افتتاح مكتب في باريس، وكان الفرنسيون متعاطفين مع فكرة أن تصدر مجلة بلغتهم من خارج بلادهم، لكن الوضع في تونس كان معقداً، فبورقية كان يريد من بن يحمّد أن يبقى إلى جانبه وأن يترجم سياساته، وقد دعاه إلى أن يتخلّى عن المشروع ليلكفه بوظيفة أهم، وعندما أصر الأخير على إتمام حلمه، اكتفى الزعيم بالدعاء له "فليكن الله معك".

يقول بن يحمّد "كان عليّ أن أدرك أنني سأكون تحت المراقبة"، ففي أكتوبر 1961 نشرت المجلة افتتاحية حول الخطاب السياسي عند بورقية الذي دعا بن يحمّد إلى نقاش حول ذلك الخطاب.

"جججك صحبة" اعترف الرئيس "لكنها لا تنطبق على حالتي، ساعرف كيف أتجنب المزالق التي تصفها. لنترك المجال بيننا كأصدقاء جديدين"، ولم تتخذ الدولة أي إجراء ضد المجلة، ولكن أطلقت صحفها لنشر بقوة على افتتاحية بن يحمّد، كانت هناك أصوات تنسب إلى أن اسم "العمل الأفريقي" على ملك الحزب الدستوري ويمكنه استرجاعها، ففي فترة الثلاثينيات أطلق بورقية "العمل التونسي"، فترسخت الفكرة عند بورقية وقرر استعادة الاسم، ووصل إلى المجلة تنبيه واضح بتغيير اسم "العمل الأفريقي" أو إيقاف المجلة عن الصدور.

كان عليّ بن يحمّد أن يبتكر اسماً جديداً على أن يحمل اسم أفريقيا القارة التي كانت تبدو فتيةً وجميلة، فكان الاختيار على "جون أفريك" أو "أفريقيا الفتية" ليظهر أول عدد بذلك الاسم في 21 من نوفمبر 1961، ثم كان التطلع إلى أن تصل بالفعل إلى الأفارقة حيثما كانوا، ومن خلالها إلى العالم، وهذا ما لا يمكن أن يكون انطلاقاً من تونس، فغادر بن

يوسف شريكه في الانتماء إلى جزيرة جربة، والمسؤول الثاني في قيادة الحزب الدستوري الجديد بعد بورقية وأول من فاوض باسمه فرنسا، ونعنه بأنه شخص كان شديد الانانية بملكه طموح جامع كان يدفعه إلى الاستيلاء على كل مقاليد السلطة وإزاحة بورقية عنها بكل الوسائل، وليؤكد صحة موقفه، نشر نسخة من رسالة بعثها بن يوسف، نشرها في مدينة طرابلس الغرب إلى العجمي المدور، أحد أتباعه، بتاريخ 9 من أبريل 1956، وقد كتبها على ورقة تحمل شعار "القيادة العليا لجيش التحرير الوطني التونسي" الذي نصب نفسه قائداً أعلى له، مصدراً أوامره بالتعيين أو بالعزل في صفوفه، معتقداً أنه بإمكانه التعويل عليه للوصول إلى السلطة في تونس.

وأوضح بن يحمّد أن بن يوسف سبحاول، بعد فشله في قلب حكومة الاستقلال، اغتيال بورقية، لافتاً إلى أن الجنوب التونسي لم ينتفض ولم يتبع أوامر بن يوسف وأن المصريين الذين كانوا يحملون لواء القومية العربية بقيادة الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر فشلوا في مساعدهم لدعمه، فلاحظ أن بن يوسف سيقتال في غرفة في أحد فنادق مدينة فركفور في صيف 1961، من طرف نفس العناصر التي كلفها بتصفية بورقية.

كانت تلك الفترة تشهد صراعاً سياسياً محتدماً مع بداية استقلال البلاد التي تحولت آنذاك إلى حاضنة سياسية وإعلامية واجتماعية للشورة الجزائرية، وكان تصدر بورقية لمنصة الحكم بعد الإطاحة بالنظام الملكي قد أعطاه المجال ليحقق ثورته الاجتماعية وفق رؤيته التي كان يؤمن بها، فاصر قانون الأحوال الشخصية الذي حرّ النساء ومنع تعدد الزوجات ووحّد القضاء مطيحاً بالحاكم الشرعية، وأتم الأوقاف، وتولى توحيد التعليم، وبدأ في تشكيل مؤسسات الدولة السيادية، فآثار بذلك غضب المحافظين، ولكن قدراته القيادية وجراته في اتخاذ القرار والكاريزما التي كان يتمتع بها ساعدته على الإطاحة بجميع خصومه.

في تلك الأثناء كان بن يحمّد يدرك أن الصحافة في دولة الزعيم لا بد أن تكون واحدة من أدوات الزعامة في تنفيذ مشروعاتها، فصحيفة "العمل" الأسبوعية التي كان يديرها كجريدة مهمة بالنشأن المحلي، تحولت لاحقاً إلى صحيفة تتسع لمستجدات المنطقة المغاربية في ظل وحدة قضيتها وتطلعها للاستقلال من الاستعمار الفرنسي، غير أنها توقفت عن الصدور في العام 1958، وكان مديرها يطمح إلى ما هو أهم في حياته.

بدأ بن يحمّد رحلات وجولات عديدة أخذته إلى الكثير من الدول الأفريقية جنوب الصحراء حيث التقى بالثوار الحالمين باستقلال شعوبهم، وكان يتابع ثورات أميركا اللاتينية، فبالنسبة إليه كان العالم يتشكل من جديد، ففي العام 1960 وحده كانت 17 دولة أفريقية قد أعلنت استقلالها، وكانت الجزائر تتخوض الفصل الأخير

يوسف شريكه في الانتماء إلى جزيرة جربة، والمسؤول الثاني في قيادة الحزب الدستوري الجديد بعد بورقية وأول من فاوض باسمه فرنسا، ونعنه بأنه شخص كان شديد الانانية بملكه طموح جامع كان يدفعه إلى الاستيلاء على كل مقاليد السلطة وإزاحة بورقية عنها بكل الوسائل، وليؤكد صحة موقفه، نشر نسخة من رسالة بعثها بن يوسف، نشرها في مدينة طرابلس الغرب إلى العجمي المدور، أحد أتباعه، بتاريخ 9 من أبريل 1956، وقد كتبها على ورقة تحمل شعار "القيادة العليا لجيش التحرير الوطني التونسي" الذي نصب نفسه قائداً أعلى له، مصدراً أوامره بالتعيين أو بالعزل في صفوفه، معتقداً أنه بإمكانه التعويل عليه للوصول إلى السلطة في تونس.

وأوضح بن يحمّد أن بن يوسف سبحاول، بعد فشله في قلب حكومة الاستقلال، اغتيال بورقية، لافتاً إلى أن الجنوب التونسي لم ينتفض ولم يتبع أوامر بن يوسف وأن المصريين الذين كانوا يحملون لواء القومية العربية بقيادة الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر فشلوا في مساعدهم لدعمه، فلاحظ أن بن يوسف سيقتال في غرفة في أحد فنادق مدينة فركفور في صيف 1961، من طرف نفس العناصر التي كلفها بتصفية بورقية.

كانت تلك الفترة تشهد صراعاً سياسياً محتدماً مع بداية استقلال البلاد التي تحولت آنذاك إلى حاضنة سياسية وإعلامية واجتماعية للشورة الجزائرية، وكان تصدر بورقية لمنصة الحكم بعد الإطاحة بالنظام الملكي قد أعطاه المجال ليحقق ثورته الاجتماعية وفق رؤيته التي كان يؤمن بها، فاصر قانون الأحوال الشخصية الذي حرّ النساء ومنع تعدد الزوجات ووحّد القضاء مطيحاً بالحاكم الشرعية، وأتم الأوقاف، وتولى توحيد التعليم، وبدأ في تشكيل مؤسسات الدولة السيادية، فآثار بذلك غضب المحافظين، ولكن قدراته القيادية وجراته في اتخاذ القرار والكاريزما التي كان يتمتع بها ساعدته على الإطاحة بجميع خصومه.

في تلك الأثناء كان بن يحمّد يدرك أن الصحافة في دولة الزعيم لا بد أن تكون واحدة من أدوات الزعامة في تنفيذ مشروعاتها، فصحيفة "العمل" الأسبوعية التي كان يديرها كجريدة مهمة بالنشأن المحلي، تحولت لاحقاً إلى صحيفة تتسع لمستجدات المنطقة المغاربية في ظل وحدة قضيتها وتطلعها للاستقلال من الاستعمار الفرنسي، غير أنها توقفت عن الصدور في العام 1958، وكان مديرها يطمح إلى ما هو أهم في حياته.

بدأ بن يحمّد رحلات وجولات عديدة أخذته إلى الكثير من الدول الأفريقية جنوب الصحراء حيث التقى بالثوار الحالمين باستقلال شعوبهم، وكان يتابع ثورات أميركا اللاتينية، فبالنسبة إليه كان العالم يتشكل من جديد، ففي العام 1960 وحده كانت 17 دولة أفريقية قد أعلنت استقلالها، وكانت الجزائر تتخوض الفصل الأخير

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

كان أول انخراطه في العمل الصحافي كمراسل لجريدة "لوبيوتي ماتان" الفرنسية في فترة عرفت زخماً لنضال التونسيين من أجل استقلال بلادهم، وكان البشير بن يحمّد آنذاك ناشطاً في الحزب الحر الدستوري الجديد بزعامة الحبيب بورقية الذي كان في المنفى حينها، وفي أغسطس 1954 تم تشكيل آخر حكومة تونسية قبل الاستقلال برئاسة الوزير الأكبر الطاهر بن عمار، لتكون الطرف المتفاوض حول الاستقلال الداخلي الذي تم التوقيع على معاهدته في الثالث من يونيو 1955.



الحفاوة التي لقيها بن يحمّد من زعماء العالم كبيرة، ولكن محاولات إسكاته هو و«جون أفريك» كانت عديدة أيضاً، مثل استهداف المجلة من قبل اليمينيين الفرنسيين، أو تفجير جزء من مقرها بقنبلة اتهم موالون للقدافي بزرعها

في تلك الحكومة تم تعيين بن يحمّد وهو في السابعة والعشرين من عمره مديراً لمكتب محمد المصمودي الذي كان يشغل منصب وزير دولة، واستمر في تلك الوظيفة لمدة تسعة أشهر، عاد بعدها إلى العمل الصحافي، حيث أسس مع محمد بن إسماعيل صحيفة "العمل" لسنان الحزب الحر الدستوري باللغة الفرنسية، ومن هناك شارك في الوفد التونسي المتفاوض لفرنسا حول الاستقلال الداخلي، وبعد الإعلان عن الاستقلال الكامل في 20 من مارس 1956، عين بن يحمّد وزير دولة للإعلام في أول حكومة كانت برئاسة الحبيب بورقية وتشكلت في 15 من أبريل 1956.

ثورة اجتماعية

اختار بن يحمّد الذي ولد في جزيرة جربة الواقعة إلى الجنوب الشرقي من العاصمة تونس في 2 من أبريل عام 1928، وتخرّج في مدرسة الدراسات التجارية العليا في باريس، الوقوف في صف بورقية خلال الحرب الأهلية التي شقت الحزب والمجتمع مع الطرف الذي كان يتزعمه الزعيم صالح بن يوسف، وفي العام 2016 تحدث بن يحمّد عن بن

مئة الكسوري: إسلاميو تونس يؤسسون لفاشية جديدة

الإعلامية التونسية تدعو في حوار مع «العرب» إلى وحدة مقدسة بين القوى المناهضة للإسلام السياسي



صغير الحيدري
صحافي تونسي

في مسائل مرتبطة بالحكومة فلها ذلك، للرئاسة الحق في استشارة من تريد". ووجهت مئة الكسوري انتقادات لاذعة لتعاطي الإعلام المحلي التونسي مع هذه التسريبات قائلة "في الواقع لماذا رفضت التعليق في وسائل إعلام محلية على هذا الهراء؟ لأن وسائل إعلامنا اهتمت به بطريقة إنسارية، لأن هذه المسألة غير قانونية: التجسس على الناس، وهناك فصول من مجلة الاتصالات تعاقب عليها على غرار الفصل 85 و86 من المجلة، لو كنا في إعلام مهني لتم التفرق لهذا لأن التسجيلات ليست صحيحة فقد تم تركيب صوتي ولذلك لم يتم إبراز الجانب المقابل الذي تحدثت معه، إنها عملية تركيب ومع ذلك الإعلام تعاطى معها بإثارة دون أن ينبه من خطورة مثل هذه العملية".

الإسلاميون ضد الدولة

تعرف تونس أزمة سياسية حادة باتت تُهدد بدخول البلاد في متاهات يصعب الخروج منها وهي أزمة تُحمل المحامية والإعلامية التونسية مية الكسوري مسؤولية الحركة النهضة داعية في حوار مع "العرب" القوى المناهضة للإسلاميين إلى وحدة مقدسة تُطيح بالإسلاميين. في مسألتها كانت لها إسهامات بارزة في صحف محلية قبل أن يسقط نجمها أكثر في البلاتوهات التلفزيونية والإذاعية حيث عُرفت بمناهضتها للإسلاميين وجراتها في الدفاع عن قضايا المرأة ما جعلها عرضة لتهديدات بالتصفية وغيرها من التهديدات، لكن ذلك لم يُثنها عن مواصلة مسيرتها.

كما أصدرت الكسوري في العام 2019 أول رواية لها وهي رواية "نهج إنجلترا" حيث لم تردد في سبر أغوار حقبة اتسمت بالصراع ضد السلطة في الجامعة التونسية وهي فترة السبعينات إبان حكم الزعيم الراحل الحبيب بورقيبة وبين التيار الإسلامي اليساري، علاوة على تطرقها بلغة سلسلة لقضايا مسكوت عنها في بلادها.

واعتبرت الكسوري أن تلك المزايم هي محاولة لصرف الانتظار عن الحركة الأهم للتونسيين ضد الإسلاميين الذين يشكلون "فاشية جديدة".

هراء لصرف الأنتظار

شهدت تونس منذ أيام جدلا واسعا حول تسجيلات صوتية وصور زعم النائب الإسلامي راشد الخباري أنها لفاعلين في المشهد على غرار مقربين من الرئيس سعيد، وأيضا مئة الكسوري التي اتهمها النائب المذكور بكونها مقربة من السفير الفرنسي وهو ما لا تنفيه المحامية والإعلامية التونسية.

كما ادعى الخباري، الذي تحصن بالفرار إثر صدور بطاقة جلب ضده من قبل القضاء العسكري في تونس، أن الرئيس سعيد تلقى تمويلات أجنبية من الولايات المتحدة خلال حملته الانتخابية وهو ما نفتته السفارة الأميركية في تونس.

وقالت الكسوري في رد على تلك المزايم "لاحظتم أنني رفضت الرد على ما يأتي من هؤلاء، لأن ذلك لا يمكن إلا أن يكون هراء في محاولة لصرف الانتباه عن معارك أهم مع السرطان الأصلي الذي يواجهه التونسيون وهو حركة النهضة".

وأضافت "أنا لا أخفي صداقتي بالسفير الفرنسي مثلا وهو رجل أدب، لم يكن هناك أي اقتراح من فرنسا بشأن الحكومة، تحدثت مع السفير الفرنسي مرارا ولكن لم يكن هناك أي مقترح فرنسي في هذا الصدد، بالعكس عندما ذهبت إلى مجلس الشيوخ الفرنسي بعد أن تم استدعائي إلى جانب تونسيين آخرين في عهد الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي قمت باللقاء كلمة انتقدت فيها السياسة الفرنسية في العديد من المناطق على غرار سوريا وبالعكس تم نشر رأيي في صحف فرنسية رغم أنني لم أطلب ذلك".

وأوضحت المحامية والروائية التونسية "أنا أتحدث مع السفير الفرنسي في مسائل سياسية في سياق نقاشات عادية، الإشكال حتى وإن كانت الرئاسة التونسية تستشيرني

وتوضح الكسوري "النهضة نددت بالانقلاب في مصر لكن أكبر انقلابيين هم الإخوان، الغنوشي نفسه ساند وأيد حسن الترابي وقدم له إهداء في كتابه واعتبره مفكرا من مفكري الأمة وهو أكبر انقلابي عرفه السودان. ثم هل هم ضد الإعدام، كل مرة في تونس نفتح هذا الملف وأكثر طرف يكون ضد إلغاء حكم الإعدام هم الإسلاميون ويقولون من قُتل يُقتل، هم يدعون أنهم ضد العديد من الأنظمة ومنها النظام المصري بتعلة أنها مطبوعة أيضا وهم في الواقع أكبر المطيعين".

وأضافت الكسوري "ثم هم يتحدثون مثلا عن عبير موسى (رئيسة الحزب الدستوري الحر المعارض) على أنها فاشية، هم أكثر

حزب يؤسس للفاشية ويمثل الفاشية، فكر الإسلام السياسي هو فكر فاشي لأن الأخير هو الذي لا يقبل بمناقشة الفكرة الأصلية ويعتبر أن لديه الخلاص، هم استولوا على مشترك الشعب التونسي وهو الحريات وموضحة "عندما يأتي حزب سياسي ويسلط على دين من الأديان يصبح هذا الحزب غير خاضع للنسبية التي تخضع لها بقية الأحزاب التي تتبنى أفكارا دينوية من الممكن تطويرها أو تغييرها، ففكرهم لا يتغير لأنه يتعلق بدين، فإذا أتيت بفكرة مختلفة تصبح تتحرك في نطاق الفكر لأن فكرته لا تحتل النقاش، هنا هم الفاشيون وليس غيرهم".

الحريات مهددة

عرفت تونس قبيل أيام سجلات تصاعدت إثر إقدام عناصر من الأمن على إغلاق مقهى بالقوة في محافظة صفاقس جنوب البلاد بحجة أنه مفتوح في شهر رمضان وهو ما استنكرته الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان. ومثل هذه الحوادث ليست وليدة اللحظة في تونس التي باتت تعيش كل سنة على وقع جدل بسبب نفس الملف وهو فتح المقاهي والمطاعم في شهر رمضان وأحقية السلطات في إغلاقها.

وعلمت مئة الكسوري بالقول "لا يوجد أي قانون أو حتى منشور يمكن الاستناد عليه في هذه العملية، كل مرة نطالب بالنص الحقيقي الذي ينص على ذلك يمتنعون مبررين ذلك بأنه منشور لم يُنشر (...) هذه المسألة بدأت في فترة (محمد) مزالي (وهو الوزير الأول الأسبق في عهد بورقيبة) عندما تقرب مزالي من الإسلاميين، ووقتها كان بورقيبة ضد هذه

الخطوات لأنه لا يوجد نص قانوني فهي مجرد تقديرات سياسية". وأردفت "الخطر اليوم أنه يتم إعطاء تراخيص لأصحاب المقاهي لكي يعملوا ثم يسمح هؤلاء لأنفسهم بالقدوم وإخراج أصحاب المقاهي بالقوة، لكنني أرى أن البيانات التي صدرت في هذا الصدد غير كافية: يجب التشكيك أمام المحاكم بالدولة التونسية وبوزير الداخلية بالإجابة هشام المشيشي" موضحة "وما يحز في نفسي أيضا أن تلك الأحزاب التي تدعي الحداثة وتقول إنها لا تساند عبير موسى خوفا على الحريات لم تحرك ساكنا، حتى وإن قاموا ببيانات فإنها غير كافية، المطلوب تحرك وفعل سياسي، عبير موسى مثلا لها

مقاربة محافظة في مسألة الحريات إذا كنتم تريدون كسب نقاط سياسية ضدها باعتبار أنكم تؤمنون بالحريات لتؤكدوا لنا ذلك ماذا فعل هؤلاء للحريات؟ لا شيء يُذكر". وتعيد مثل هذه الممارسات الجدل إلى

الواجهة حول الحريات الفرية حيث سبق أن أصدرت لجنة كلفها الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي بذلك تقريرا للحريات الفرية والمساواة في الميراث لكنه ظل حبيس أدراج البرلمان وهو ما يُحيل بدوره على سجل آخر ما بنفك ينتهي حتى يطفو على السطح من جديد وهو يتركز حول هوية الدولة التي يريدوها التونسيون: علمانية يقع فيها الفصل النهائي بين الدين والدولة أم كما يُعرفها الدستور والتشريعات الحالية مدنية لكنها تركز على الإسلام أيضا في تشريعاتها.

وتقول المحامية والروائية التونسية إن "حلم الدولة العلمانية يبقى قائما، ويبقى تحقيقه رهين تغير المعادلة السياسية في الاستحقاقات المقبلة، حجم الإخوان في المجتمع التونسي الحقيقي بين 10 و15 في المئة، إذن يصحون هم معارضة وتتغير المعادلة السياسية ومن الممكن أن نخرج من هذا الجدل وأنا لا أحبذ كثيرا في الواقع مصطلح الدولة العلمانية بحد ذاته ما أحبذ مصطلح الدولة العلمانية: الدولة هي عقلنة العلاقات بين الأفراد والمجموعات، يجب أن يكون القانون فوق الجميع وأن يخضع الجميع للمحاسبة".

الغريزة في "نهج إنجلترا"

أصدرت مئة الكسوري أول عمل رواي لها سنة 2019 وهي رواية "نهج إنجلترا" التي عكست العديد من الأحداث

وجها لوجه مع الإسلاميين

والشخصيات المحفورة في ذاكرة مؤلفتها التي عادت بها إلى فترة السبعينات التي كانت شاهدة على الصراع في الجامعة بين التيار اليساري والإسلاميين ضد السلطة وقضايا المرأة بمختلف مظهراتها.

ونجح العنوان في أداء وظيفة رمزية أرادت بها المؤلفة له وهو نهج إنجلترا في العاصمة التونسية حيث تتسارع وتتراجع الأحداث لوجود معهد للفتيات ومقهى وغيره ما جعل هذا النهج يمثل قادحا لبقية أحداث الرواية التي تتمحور حول شخصيتين رئيسيتين هما أمل وهبة.

وتشدد الكسوري على أن روايتها سياسية بامتياز إذ "ركزت على الغريزة في السياسة، وهي أكثر شر بتريص بالإنسان وبالذلة وبالمجموعات البشرية (...) كلنا مطالبون بتجاوز الغريزة، القسويون في السياسة مثل النهضة والحزب النازي هما أحزاب الغريزة وهذا ما طرحته من خلال الشخصيتين. مثلا أمل التي انضمت إلى الإخوان غريزيا لأنها كانت متروكة لا يهتم بها أحدا (...) الإشباع الغريزي أسوأ ما في الوجود وهو الذي يتحكم في الشأن السياسي في تونس حاليا".

وتوضح "الإسلاميون مثلا لا يتحركون إلا من منطلق غرائزي وليست لهم أي علاقة لا بما هو إيماني أو غيره، بالنسبة إلى اليسار في تونس أيضا أخطأ في كل شيء تقريبا، ولكي أوضح أكثر اليسار لا ينجح إلا في المجتمعات التي عرفت ثورة صناعية تولد طبقات معينة والتي من بينها الطبقة العمالية، مثلا حتى أميركا اللاتينية لم يحكمها اليسار بل الشعبويون من اليسار لأن بلدانها لم تشهد ثورة صناعية ولا وجود لطبقة عمالية فيها".

وتابعت الكسوري "كيف وُلد اليسار في تونس؟ اليسار نخبوي وبقي نخبويا حيث نشأ من المخرجين من المحامين وغيرهم، استوردوا الفكرة اليسارية دون أن يكون عندها وجود واقعي داخل العالم العمالي، ليس لديها أي عمق شعبي وسط العمال، نجح اليسار في فتر ما مثلا في السبعينات لأسباب خارجية أصلا تتعلق مثلا بوجود الاتحاد السوفيياتي حيث كانت الكتب تأتي جانا من الصين وغيرها وهو ما أدى إلى انتعاشه ذلك الفكر نوعا ما لكن لم يترسخ، اليوم الطبقة العمالية مثلا تصوت للإخوان رغم أنها ليبرالية الطرح الاقتصادي".

وتعتقد مئة الكسوري أن من بين أكبر الأخطاء في مؤتمر التجديد عندما تحول الحزب الشيوعي التونسي إلى حزب حركة التجديد لرئيسه محمد الحلواني تم طرح إمكانية توسيع الحزب ليصبح شعبيا وجمهوريا لكن الفكرة واجهت رفضا بسبب المخاوف من الاختراق لذلك بقي الحزب نخبويا لا أثر فيه للطبقة العمالية.

العرب يقبلون على الكتب المترجمة.. هل هي عقدة الخواجة؟

الأدب العربي بعيد عن أعين المترجمين والقراء في الغرب



ترجمة الأدب تحكمها الذائقة والسوق (لوحة للفنان بطرس المعري)

مفاداً، لا يتعدى مجمل ما يترجم من الآداب الأجنبية 6 في المئة، يبلغ نصيب المؤلفات العربية منها 6.0 في المئة، تستوي في ذلك مع بقية اللغات التي توصف بـ"النادرة" شأن لغات الهند وباكستان.

تجاهل الأدب العربي

تجاهل الأدب العربي

الملاحظ أن قلة قليلة من الناشرين الفرنسيين يهتمون بالأدب الناطق بالعربية، وباستثناء أكت سود التي تنشر بمعدل أربعة أو خمسة عناوين مترجمة من العربية ضمن سلسلة سبنباد، لا توجد سوى دار سوي التي وضعت سلسلة هي أيضا بعنوان "إطائر أخضر" تنشر بين الأحيان والحين ورايين

ثم إن أغلب الناشرين الفرنسيين لا يعرفون عن الأدب العربي سوى ما يكتب بالفرنسية، ولو سالت أي واحد من مديري النشر أو ما يطلق عليه "المحرر الأدبي" عن الكتاب العربي لبادر بذكر الطاهر بن جلون وباسمينية خضراء وبوعلاء صنصال وليلى سليمان، فضلا عن الراحلين أمثال محمد ديب ورشيد ميموني وإدريس الشرايبي والبير ممي ومصطفى التليلى.

أو ثالثاً، بينما لا تنتشر غاليلمار سوى كتاب واحد في السنة، وكذلك دار جان كلود لاتيبس، رغم أنها نشرت ثلاثية محفوظة عقب فوزه بنوبل. أي أن ما يترجم من الأدب العربي في فرنسا لا يتجاوز سنوياً عشرة عناوين. ونادراً ما تقابل تلك العناوين المنشورة بقبول حسن، فالقراء الفرنسيون لا يتابعون مسيرة كاتب بقدراً ما يهتمون بما يخرج عن المألوف، حتى وإن كان صاحبه خارج الأسماء المعروفة في الوطن العربي،

مثلاً، لا يتعدى جمل ما يترجم من الآداب الأجنبية، في المئة، إلى نصيب المؤلفات العربية منها 6.0 في المئة، تستوي في ذلك مع بقية اللغات التي توصف بـ"النادرة" شأن لغات الهند وبكستان.

تجاهل الأدب العربي

الملاحظ أن قلة قليلة من الناشرين الفرنسيين يهتمون بالأدب الناطق بالعربية، وباستثناء أكت سود التي تنتشر بمعدل أربعة أو خمسة عناوين مترجمة من العربية ضمن سلسلة سوندا، لا توجد سوى دار سوي التي وضعت سلسلة هي أيضا بعنوان "إطار أخضر" تنتشر بين الدين والحين روائية أو ثالثة، بينما لا تنتشر غالباً سوى

كتاب واحد في السنة، وكذلك دار
جان كلود لاتيس، رغم أنها نشرت
ثلاثية محفوظ عقب فوزه بنوبل.
أي أن ما يترجم من الأدب
العربي في فرنسا لا يتجاوز سنويا
عشرة عناوين. ونادرا ما تقابل
العناوين المنشورة بقبول حسن،
فالقراء الفرنسيون لا يتابعون مسيرة
كاتب بقدر ما يهتمون بما يخرج عن
المألوف. حتى وإن كان صاحبه خارج
الأسماء المعروفة في الوطن العربي.

ويُفسَّر ميل شراخ وإسعة من القراء العرب إلى الكتب الأجنبية بضعف ما ينتجه الشعراء والروائيون العرب عموماً، دليلاً على ذلك عدم إقبال دور النشر الغربية على ترجمة أدابنا على الأقل (باعتبار أن فكرنا الحديث مستورد في معظمه)، وهذا الموقف يَنمُّ عن جهل تام بعملية الترجمة المؤلَّفات العربية إلى اللغات الأخرى.

فالعرب، كما يقول ريشار جاكmond
أستاذ اللغة والأدب العربية في جامعة
بروفانس، لا يزال يتعامل مع أدب
الأمم الأخرى بمنطق العلاقة شمال -
جنوب، باستثناء الناطقين باللغتين
الإسبانية والبرتغالية، أي فزلة في
الصارات من جهة، تقابلها فزلة في
الواردات من جهة أخرى. وفي فرنسا

آخرون برغبة القارئ العربي في الاطلاع على ما يجد في الساحة الغربية من جهة الفكر والفلسفة والعلوم الإنسانية بعامة، واكتشاف أعمال سريفة تتبع نواحي التجارب المتميزة، وتعرفه بواقع مجتمعات بعيدة عنه، غربية في عاداتها وتقاليدها، أو تلبى حاجته إلى الاتصال، ولو عبر نصوص متخيلة، إلى عوالم أخرى، فليس أفضل من الرواية لملء عماق المجتمعات والاسماك لمعشها اليوم، المقعد.

وقد تكون السوق، وقانون العرض والطلب، هي التي زادت في تضخيم هذا الظاهرة وشجعت الناشرين، أو بعضهم على الأقل، على طباعة الكتب المترجمة، أياً ما يكن مستوها. ولكن ثمة من يذهب أبعد من ذلك،

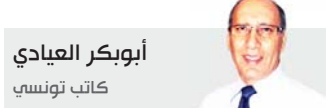
ولكن الخلل الذي يعترض تلك الأعمال مرده إلى سوء الترجمة، أو عدم التزام صاحبها بالإمانة في نقل نص من لغة إلى لغة. خاصة في هذه المرحلة التي تزايدت فيها الكتب المترجمة نون أن تستوفي جميعها كل الشروط.

فالملاحظ اليوم أن ما يترجم ليس كله جيداً بل ما ينقل إلى لغة الضاد، وأن بعض المترجمين لا يتقنون إتقاناً جيداً للغة المصدر أو للغة الهدف، فإما أن يأتي النص المنقول في لغة سليمة، ولكنه يجانب المضمون، فيفقد المترجم على كل ما يستعصي عليه، أو أن الإمامة باللغة العربية وقواعدها وضوابطها ليس في مستوى الإمامة بلغة الآخر، فلا يفهم القارئ النص العرب إذا عاد إلى الأصل.

ورغم ذلك، لا يزال الإقبال على أسنده، حتى على الكتب التي أثبت أهل الاختصاص هلهلة صيغتها العربية، واحتمواها على أخطاء تخالف المعنى الذي قصده واضعوها.

وقد فسر بعضهم ذلك
بـ"عقدة الخواجة"، كما
يقول إخواننا في مصر،
أي شعور العربي بأن ما
يأتي من الغرب جيد كله،
بلا استثناء؛ بينما فسره

تشهد الترجمة من اللغات الأجنبية إلى العربية تطوراً ملحوظاً رغم ضعف بعض النصوص المترجمة لعيب أصلي سببه الكاتب أو مستجد سببه رداءة الترجمة. ولكن في المقابل لا تلقى الآداب العربية الاستقبال نفسه من جهة ترجمتها أو قراءتها وانتشارها. فهل ثمة خلل في تركيبة العقل العربي يجعله يقبل بشراهة على الأعمال المترجمة؟ وهل يعتبر أدبنا ضعف يصد الأجانب عن الإقبال عليه ترجمة وقراءة؟



تشهد الساحة العربية اهتماماً متزايداً بالترجمة، ترجمة الأعمال الأجنبية إلى العربية، حتى أن بعض الدور تكاد تخصص في نشرها، والسبب إقبال القارئ العربي على الكتب الأجنبية، وخاصة الرواية. وهذا ليس بجديد، فيفضل المترجمين اكتشف العرب أعمال مشاهير الكتاب في الغرب، لاسيما أولئك الذين لا يتقنون لغة أجنبية. ولا يتقنون منها واحدة، ويجهلون أخرى، كالإنجليزية في بلاد الغرب العربي، والفرنسية في بلاد المشرق، بصفة عامة. لأن الاستثناءات موجودة في الفضاء.

تجاهل ترجمة الأدب

**العربي ليس مرده إلى
ضعف يشوب هذا الأدب،
فالمسألة اختيار يخضع
لشروط السوق أولا**

لولا سامي الدروبي ما عرف العرب
 واقع الأدب الروسي، وخاصة روايات
 تولستوي وستوفسكي؛ ولولا خالد
 الجبيلي ما عرفوا "مزرعة الحيوان"
 لجورج أورويل، و"وليتا" لغلايدير
 نابوكوف، و"الكسيس زوربا" لنكس
 كازانتزاكيس؛ ولولا صالح علماني
 ومحمد علي اليوسفي ما عرفوا
 بورخيس وخوان رولفو وماركيز وميغيل
 أستورياس واليخو كارثيني وسواهم
 من كبار كتاب أميركا اللاتينية.

عقدة الخواجة

يعزى هذا الإقبال إلى أن الكتب المترجمة هي في الغالب زبدة ما أنتجه أدباء الغرب ومفكروه، ومن النادر أن يكون الأثر المترجم غير ذي قيمة،

الشعر ليس القصيدة فحسب بل طريق لتشديد نص سردي مختلف

محاولة لمساءلة الدراسات النقدية عما إذا كانت قد أثارت إشكالية الشعري في الإبداع الأدبي السردى، قبل العروج على مختلف مناهج الدراسات الأدبية الحديثة، وخاصة تلك التي نشأت في أحضان الدرس اللساني والدرس السيميوطيقي المعاصر، للبحث فيهما عن الأطر المنهجية والفاهيم الدقيقة التي يمكن بها تحديد المستويات التي يمتظهر فيها الشعري في الكتابة السردية.

تسطر لنفسها مسارا جديدا بالانزياح
عن القيم والمبادئ الكلاسيكية في
الكتابة، بحيث وجدت في مجال الشعر
حقلا مفيدا لتشييد نص جديد يوظف
تقنيات الشعر وألباته.

وسجل أداها أنه على الرغم من التطور الذي عرفته التجربة الإبداعية الروائية الجديدة، والذي يقوم على الاستفادة من التطور الذي عرفه الشعر، فإن الخطاب النقدي الموابك لها بقي أسير البحث في

المكونات السردية
دون مراعاة للخصوصية
الجديدة.

وأشار إلى أن هناك
إمكانية لتكوين إطار
منهجي يمكن أن يكشف
عن مختلف مكامن الشعري
في الإبداع السردى، إذا ما
تم البحث في ما يؤول بين
هذه التصورات المختلفة،
وهو الرهان الذي اتخذ لبناء
خطة اشتغال منهجي لضبط
مواقع الشعري في الكتابة الروائية.
وخلص الباحث إلى أن الكتاب بشكل

الرباط - ينطلق الناقد المغربي محمد أداذا في كتابه الجديد بعنوان "المكون الشعري في السرد الأدبي" من مسئلة مفادها وجود عنصر مشترك يوحد بين جميع أنماط الإبداع الأدبي، وكون الشعري مقوماً يشكل "لا شعوراً"، تتضمنه كل الآداب بمختلف أشكالها وأنواعها.

ويطلق هذا الافتراض من أن
 "الشعري في الأدب قيمة
 وأهمية، إذ يسري كالتسغ
 في مختلف النصوص
 والخطابات، في اللغة
 والأخلاق، في المياني
 والمعاني، بل هو الفاصل
 في أمر "أدبية" النص،
 وهو السرفي خلود بعض
 الإداعات الأدبية."
 وبما أن الشعري لا

يقتصر وجوده في النوع
المعروف بالشعر، فإن
الدراسة حاولت إبراز
العلاقة الوثيقة بينه وبين الإبداع
الأدبي عامة، والكتابات السردية
الجديدة، خاصة تلك التي تحاول أن

«فليبك دجلة».. قصة عاشقة عراقية تتوج بجائزة غونكور للرواية الأولى

”سيفساء تصوّر نساءً ورجالاً يواجهون التاريخ وعجزهم عن معارضتهم،” و”تعطي لمحة عن الحروب الداخلية والسرية التي تعقب الحروب” العسكرية.

□

الجائزة تمنح لأربعة أنواع
أدبية هي الرواية والقصة
والسيرة الذاتية والشعر
وقد عرفت تنويع كتاب من
أجيال مختلفة

أما جائزة غونكور للسيرة فاعطيت لبولين دريفوس عن عمله "بول موران" (دار "غاليمار"). ومن خلاله يمكننا استكشاف حياة المسافرين الذي لا تحده حدود.

وفاز بجائزة "غونكور" للشعر جاك رويو (88 عاماً) عن مجمل أعماله، حيث رأت اللجنة أن قصائده تثير الانتباه إلى شاعر يجب أن يلعب بالقيود لتجميع عناصر قصيدته التي تميزها الدعابة والخيال.

بيئة تحكمها العادات البالية، فيما يغادر حبيبها للقتال مع الميليشيات ما يؤدي إلى موته تحت القصف.

القصة تمزج بين الرومانسية
ومأساوية المصير الذي تحدده الأعراف

الدورية وأضرعات الدامية، وهي مستوحاة من الحقائق المعقدة للعراق بكل ما فيه من حرب وتقاتل خاصة مع بعد الغزو الأميركي، ظروف متشابكة تعرفها مالفاتو جيدا من خلال عملها مع وكالات أنباء عديدة حول العراق، لذا تغامر قارئها في ثنايا مجتمعة مغلقة ببراعة، مجتمعة تحكمه سلطة الرجل وقانون الشرف، وذلك عبر أسلوب سردي مشوق ومكثف، تتسارع أحداثه عبر الجمل القصيرة، التي تخلق إيقاعا ينفذ الأنفاس. ومنحت لجنة التحكيم جائزة غونكور للقصص القصيرة للإسرائيلية الناطق بالفرنسية شموئيل تي مارب عن "إي لا غير إيه فيني..." ("الرب انتهت" الصادر عن دار "توربواليس" في جنيف. ووصف الناشر القصة الفائزة بأنها

باريس - أعلن أخيرا في باريس عن المتوجين بجائزة غونكور للرواية الأولى والقصة القصيرة والسيرة الذاتية والشعر، وجاء ذلك في اجتماع عبر الفيديو نظرا إلى الظروف الصحية التي حتمها انتشار فيروس كورونا.

و مُنحت جائزة غونكور للرواية الأولى
الثلاثاء للصحافية إميليين مالفاتو عن
قصتها المؤلمة عن شابة عراقية "كو
سور توأ سو لامنت لو تغز" ("فليسك

(دجلة) الصادرة عن دار
 إيليزا التونسية للنشر في
 سبتمبر الماضي.
 وتروي مالفاتو، التي
 تعرف العراق جيداً، في
 80 صفحة المحنة التي
 أصابت شابة على ضفاف
 نهر دجلة في ريف العراق،
 حيث تجاوزت الفتاة كل
 المحظورات الاجتماعية
 والدينية التي تحكم
 بحياة الناس، وتعيش قصة حب
 ورومانسية وتقيم علاقة مع حبيبها خارج
 إطار الزواج، وتكون نتيجة العلاقة حمل
 الفتاة التي تعيش مصيراً محتوماً في



إستراتيجية لتطوير المسرح وفنون الأداء في السعودية

الرياض - أنهت هيئة المسرح والفنون الأدائية السعودية إعداد إستراتيجيتها الشاملة التي ستعتمد عليها في تطوير وتنمية قطاع المسرح والفنون الأدائية بكافة فروعه واتجاهاته، ودعم وتمكين منسوبي القطاع والمشتغلين فيه من فنانين وفنيين ومستثمرين، خاصة في المسارات التعليمية والتدريبية التي تهدف منها إلى تخريج نحو 4500 مسرحي ومسرحية، وتأهيل نحو 4200 متدرب ومتدربة.

وتسعى الهيئة إلى اكتشاف المواهب في مجالات المسرح والفنون الأدائية، وفق الإطار العام للإستراتيجية الوطنية للثقافة، وبالتعاون مع مستهدفات رؤية المملكة 2030 في تطوير القطاع الثقافي وتعزيز جودة الحياة وتحقيق المساهمة الاقتصادية الفاعلة.

وقال الرئيس التنفيذي للهيئة سلطان البازعي إن تصميم الإستراتيجية يستهدف النهوض بقطاع المسرح والفنون الأدائية بوصفه أحد القطاعات الثقافية الرئيسة التي اهتمت بها الإستراتيجية الثقافية الوطنية، منوهاً بالدعم الكبير الذي يحظى به قطاع المسرح والفنون الأدائية من وزارة الثقافة.

الهيئة تحاول نشر عروض ملهمة بمواهب استثنائية على كل مسرح عبر دعم المبدعين وتطوير قدراتهم بالتعليم والتدريب

وأشار البازعي إلى أن المهام الرئيسية للهيئة يمكن تلخيصها بتمكين الممارسين للمسرح والفنون الأدائية عبر نهضة البيئة التنظيمية التي تساعدهم على العمل والإبداع وتطوير قدراتهم بالتعليم والتدريب، إضافة إلى التحفيز والدعم حتى يتمكنوا من تقديم عروض تليق بذائقة الجمهور السعودي وتجعل من الإقبال على هذه العروض جزءاً من العادات الثقافية الراسخة، كما تقدم الثقافة السعودية للعالم أجمع.

وصممت الهيئة إستراتيجيتها بعد دراسة مُعققة للواقع الراهن لقطاع المسرح والفنون الأدائية في المملكة، وإجراء الدراسات المعيارية مع تجارب دولية مختلفة، معتمدة على عدد من المصادر المعرفية تمثلت في مراجعة أكثر من 50 وثيقة، ومقابلات مع أصحاب العلاقة تفوق العشرين مقابلة مع الخبراء المحليين والدوليين، واستطلاعات الرأي التي شارك فيها 1001 فرد من مختلف شرائح المجتمع. وخلصت الدراسات التي أجرتها الهيئة إلى حصر التحديات التي تواجه مشروع تطوير المسرح والفنون الأدائية، والتي ترتبط بضعف برامج تنمية المواهب، وعدم توفر البنية التحتية الأساسية وضعف التمويل، إلى جانب تواضع التطبيقات التقنية المستخدمة في النشاطات المسرحية، وافتقار القطاع إلى حوكمة متقدمة تتيح له تحقيق مشاركة مجتمعية أعلى، وعدم وجود أدوات لقياس مستوى تفاعل الجمهور مع العروض، بالإضافة إلى عدم توفر تراخيص

ولصممت الهيئة لتحقيق ذلك مبادراتها وفق محاور رئيسية موجهة لمعالجة التحديات الرئيسية، وخلف فضاء مسرحي فعال تنشط فيه المواهب السعودية في مختلف ألوان المسرح والفنون الأدائية، بما يضمن تحويل القطاع إلى صناعة مُنتجة تُسهم في جعل الثقافة نمط حياة، وفي رفع مستوى تأثيرها في الناتج الاقتصادي المحلي، إلى جانب رفع المستوى الفني والإبداعي للقطاع.

وحصرت مبادراتها المستهدفة في 26 مبادرة رئيسية ستنفذها على مراحل حتى عام 2030، وتندرج تحت ستة محاور، هي: محور "تنمية المواهب" والذي يشتمل على ثماني مبادرات هي "مبادرات التعليم والتدريب واكتشاف المواهب، المسرح المدرسي، بيت العرضة وبيت السامري، حاضنة الأعمال الثقافية، أكاديمية المسرح، ومبادرة التطوير الوظيفي، وتوظيف الخريجين في القطاع، وجوائز القطاع". كما أقرت ثلاث مبادرات لمحو تطوير البنية التحتية للقطاع تشمل "تحديث وتفعيل البنية التحتية، المسرح الوطني، منطقة مسارح الرياض"، ومثلها لمحور التمويل "دعم الإنتاج المحلي، دعم إقامة واستضافة العروض، مواصلة تمويل الفعاليات والمحتوى".

كما أطلقت الهيئة مبادرتين لمحور التقنية الحديثة "برنامج دعم الابتكار، مبادرة الشاشات المتعددة"، وسبع مبادرات تستهدف محور الجمهور "دعم أسعار التذاكر لتحفيز التلقي، قياس رضى الجمهور، تطوير النقد المسرحي، التوعية بأعمال القطاع محلياً، والتوعية الدولية، تنشيط المشاركة المجتمعية، إطلاق البرامج للسياح والتواصل الدولي"، فيما كان نصيب محور الحوكمة ثلاث مبادرات "تفعيل الهيئة، تفعيل مؤسسات المجتمع المدني، العمل مع الجمعيات، ومبادرة تسهيل إجراءات التراخيص".



المسرح السعودي يتطلع إلى مستقبل واعد



إلهام مدفعي مثال للموسيقي المجدد

الأغنية العراقية من حزن الأسلاف إلى عنف الأحفاد

هل تنقذ الموسيقى التراثية الأغاني العراقية من الركافة والابتذال؟

وأهله، فامتلات خزانة الغناء العراقي الجديد بعبارات سوقية عنيفة، فمن يقول متباهيا "أول عيني متغعض.. تجيني بالحلم تركض.. أبوس واحضن بكيفي.. أموتك غير إذا ترفض"، يقابله من يقول مفتخرا "ماخذ صورة أنا والموت".

ويُعرّض هذا التراجع إلى شيوع الأمية الموسيقية، وغياب المسؤولية الفنية، وتقصير نقابة الفنانين، وقلة شعراء القصيدة المتميزين، إلى جانب عدم وجود لجان الاختبار لتقييم المطربين المتقدمين.



علي سرحان

جيل من المطربين الشباب أساءوا إلى الأغنية العراقية بأسفاف

وحول ذلك يعلق الملحن العراقي علي سرحان بأن كثيرا من المطربين الشبان اليوم أساءوا للأغنية العراقية الأصلية، وبعضهم غنوا بأسفاف، وهم معروفون، دون أن يمنع ذلك استثمارهم في الغناء. في حين يرى المطرب رضا الخياط أن الأغنية العراقية لم تنحدر، لكن يمكن القول إن الذائقة العامة تراجعت لدى المتلقي العراقي، بحيث صار لا يفر من كم الإسفاف المطروح نصا ولحنا، ويعود السبب إلى غياب الرقابة، وكثرة الاستوديوهات الأهلية، وبرامج المسابقات الغنائية التلفزيونية، التي أخفقت في إبراز النجوم الذين لهم ثقلهم في الساحة الغنائية.

ولواجهة هذا الانحدار يسعى بعض المطربين العراقيين اليوم، وخاصة الحريصين على مستقبل فن الغناء في بلدهم، إلى إعادة آغان من التراث، والحلولة دون انحساره عربيا، بعد أن كان له حضور بارز في المشهد الغنائي العربي.

كما أخذت تنتشر في بغداد فرق موسيقية تعمل على إحياء التراث بصورة تحمل بين أنغامها صبغة العصور. لكن يبقى السؤال هل يستطيع هؤلاء المطربين وهذه الفرق إنقاذ الغناء العراقي من الابتذال والفجاجة اللذين يشكلان القاسم المشترك لما يُعرف بغناء الكباريهات القائم على إثارة الغرائز والصخب وهز الأجساد؟

القندرجي، محمد القبانجي، هاشم الرجب، ناظم الغزالي ويوسف عمر. أما الأشكال الأخرى من الغناء التراقي والشعبي فقد أداها الكثيرون من المطربين العراقيين، وانفرد من بينهم إلهام المدفعي، بإحداث نقلة نوعية قبل نحو نصف قرن تمثلت بإدخال الآلات الغربية وطابع الفرع على الأغنيات الترافية، التي غالبا ما تطغى عليها مسحة الحزن، وأحيا أغنيات قديمة جميلة جدا لكنها غير معروفة، جاعلا الشباب يرقصون على أنغامها.

كما نجح في إصبالها إلى بقاع مختلفة من العالم، فاشتهر بعض منها كثيرا مثل "جلجل على الزمان"، و"مالي شغل بالسوق" و"فوق لنا خل" و"زارع البرزنتكوش" و"خطر". ويقول المدفعي إنه اختصر الأغنيات الطويلة، واختار الآلة التي ينبغي البدء بها، وبطريقة تساعد على بقاء الأغنية في أذان المستمعين بطريقة فيها فرح، وإن كل ما فعله هو تجديد الأغنية العراقية القديمة كي تبقى وتقاوم الزمن مثلما نرسم بناية قديمة لكي تبقى وتقاوم آثار الزمن، ما سبب صدمة للمدافعين عن الموسيقى العربية الكلاسيكية الذين طالبوا بإيقافه عند حده.

انحدار مخيف

يلاحظ الكثيرون من نقاد الموسيقى والملحنين وجمهور غير من محبي الغناء العراقي اليوم تراجعاً وهبوطاً في مستواه الفني الأدائي مقارنة بما كان عليه في سبعينات وثمانينات القرن الماضي، إذ صار بعض المغنين يميلون إلى استخدام الكلمات البذيئة والمفردات الركيكة والألحان ذات الإيقاعات السريعة الراقصة، فضلا عن أسلوب الإثارة والإغراء الخادش للحياة.

كما اتسعت رقعة الأغاني التي تمجد أو تتغزل بالعنف، وكأنه صورة للجمال، في مزيج مخيف على المستويين العاطفي والمجتمعي، فصار الرصاص، حسيما يكتب أحد الكتاب، رفيقا ملازما لمؤلفي الأغاني وملحنينها ومؤديها، وهول أغلبهم إلى مفردات الموت والدم ليقطفوا منها ما يتخم أعمالهم بتمجيد القتال

عرف العراق على مر تاريخه حركات موسيقية رائدة ليس عربيا وحسب بل عالميا أيضا، فكان أرض الابتكار والخلق، ومنه سافرت أنماط من الموسيقى إلى الأندلس وأشاعت على بقية الأقطار العربية، وفيه تطور الغناء والمقامات وعرفت الموسيقى مجدها. لكن كل ذلك مهدد اليوم بانتشار الأغاني المبتذلة وتراجع الموسيقى الأصلية التي يعود تاريخها إلى العشرات من القرون.



عواد علي

كاتب عراقي

عرف العراقيون الغناء والموسيقى منذ عصور تاريخية قديمة، ويؤكد المؤرخون أن الموسيقى في سومر هي أولى ركائز الموسيقى العالمية، وقد وُضعت أصولها في المعابد الدينية مرافقة للغناء والإنشاد والرقص، ثم صارت جزءاً من طقوس الزراعة ودفن الموتى، والاحتفالات والأعياد، مثل عيد رأس السنة (أكيتو).

ومنذ الألف الثالث قبل الميلاد بدأت تنتشر الآلات الموسيقية من وترية ونفخ وإيقاع مثل القانون الأفقي والقانون العمودي والبزق والناي والأورغول المستقيم والمخروطي والطبل والإجراس. وعُرفت المرأة على آلة الصنج وآلة "المسبح"، وهي صفارة مؤلفة من سبع قصبات مختلفة الأطوال.

تطور الموسيقى

ازدهرت الموسيقى في بابل خلال عصر حمورابي وبلغت ذروة تطورها، واحتلت القبشارة الصدارة في ذلك العصر، تلتها الطبول بأنواعها، وكانت أطرافها تُثبت بمسامير مصنوعة من الذهب. وبرز العديد من الموسيقيين بمستوى مميز جدا، لا يقلون عن قيمة الأطباء والحرفيين والمفكرين والمشتغلين في مجالي الفلك والكيمياء.

وشهد فن الغناء العراقي مراحل متعددة من التطور عبر حقب تاريخية طويلة حتى تكاملت حلقاته، وأصبح يمثل ظاهرة بارزة في العصر العباسي، الذي شهد الكثير من التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وكثرت فيه مجالس الأنس والطرب.

وبالرغم من تعرض العراق طوال تاريخه إلى غزوات وحروب، فإن الغناء لم يتراجع، بل بقي صوتا معبرا عن

رقعة الأغاني التي تتغزل بالعنف اتسعت وكأنه صورة للجمال في مزيج مخيف على المستويين العاطفي والمجتمعي

ونظرا إلى صعوبة أدائه، فإن عددا قليلا من المغنين المعاصرين يجيده مثلما كان يجيده أساطينه رشيد

الدراما الاجتماعية السورية تخرج من عباءة الحرب لتنتصر للحب

خرجت الأعمال الدرامية الاجتماعية السورية لهذا العام من عباءة الحرب السورية، وأمطلت اللثام عن موضوعات جديدة لم تتطرق إليها سابقا عبر نصوص تحمل العمق والجراءة في الطرح والرصانة في الحوار ويشارك فيها نجوم الصف الأول.

يسرد لها معروف قصة أسرته ويعود معها بالزمن إلى الخلف لتتوالى الأحداث. والمسلسل من إنتاج المؤسسة العامة للإنتاج الإذاعي والتلفزيوني السوري وتأليف بسام جنيد وإخراج عبد الغني بلاط وبطولة ديمة قندلفت وميلاد يوسف ومحمد حدادي وسعد مينة وعلا باشا وروبين عيسى وعلي كريم وكرم الشعراني ووسيم الرحيبي وريم زينو وهبة زهرة ورنما العضم وريم عبدالعزيز ولولما بدور وأسامة السيد يوسف وسوار الحسن.

والأمر ذاته ينسحب على الدراما الإذاعية التي أتت غالبيتها اجتماعية بنكهات عاطفية، حيث حافظت الإذاعات السورية على طقوسها البرامجية والدرامية خلال شهر رمضان الحالي عبر تقديمها لسلة برامجية ودرامية متنوعة من إنتاج دائرة الدراما الإذاعية في الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون.

وتنوعت البرامج والتمثيلات الإذاعية المقدمة في هذا الموسم من ناحية الشكل والمضمون مع مشاركة عدد كبير من الفنانين السوريين فيها، مثل المسلسل الرمضاني الإذاعي "إنت عيني" الذي يذاع يوميا على موجات إذاعة "دمشق"، وهو من تأليف إلياس الحاج وإخراج محسن غازي، ومن بطولة حسام الشاه وعاصم حواط ووفاء موصلي وأمانة والي.

الدراما الاجتماعية في مسلسلات رمضان الحالي أبقت الحرب خلفية لأحداث الأعمال المقدمة دون الخوض في تفاصيلها

أما مسلسل "ريح الحبيب" الذي تبثّه إذاعة "صوت الشباب"، فهو من تأليف بشري عباس وإخراج مهدي ديب وبطولة رامز عطاالله وسمر عبدالعزيز ونضال جوهري وتمأضر غانم، وهو مسلسل درامي عاطفي يخوض في ويلات الحرب، عن لقاء يجمع بين قلبين، ليشعرا معا بالسكينة والمحبة.

وهو ما أكدته ولاء (سمر عبدالعزيز) لعلي (رامز عطاالله) عندما تمكن الحب من قلبها تجاهه ففشقته وعشقها وقرّرا أن يمضيا سووية في هذه الحياة. يجمعهما شيء أكبر من الحب، ألا وهو عمل الخير ومساعدة كل محتاج أضنته الحرب ومرق كبده وكبد أطفاله جوع الحصار.

ويقدم البرنامج الدرامي "شرفات الروح" فكرة عن التصوف والمتصوفة، وهو من إعداد الكاتب محمود عبد الكريم وإخراج ياسلر يوسف وأداء الأشعار للفنان هشام كفارنة والفنانة هناء نصور. ومن البرامج التي تبث عبر أكثر من إذاعة سورية بحضر البرنامج الدرامي "الإمتاع والمؤانسة" تأليف نهلة السوسو وإخراج ثراء ديسي، والبرنامج الدرامي "رسائل الأزمنة القادمة" تأليف طالب عمران وإخراج فراس عباس، هذا إلى جانب السلسلة الدرامية الأشهر "حكم العدالة" التي أتت هذا العام من تأليف منيب هائل اليوسفي وإخراج محمد عنقا.



«خريف العشاق» طرح درامي جديد يجمع بين العمق والجراءة

«المملكة العاشورية» تنعى حارس قصرها وتحن إلى سلطانها المريض

توقّف «عاشور العاشر» ينذر بتشغيل صندوق التبريد الفني بالجزائر



نسخة جديدة تفتقد إلى الخيال الواسع والنقد اللاذع

العاشوري على الوضع العام بالبلاد وانتقد مختلف ممارسات السلطة في إدارة الشأن العام، فإن النسخة الجديدة أريد لها أن تبعد كل الأنظار عن السلطة الجديدة، وتفرّغ شحناتها النقدية في المرحلة السابقة.

ولم يظهر على مدار عشر حلقات من العمل الخيال الواسع الذي عهدّه الجمهور لدى المخرج جعفر قاسم الذي تناول في السابق المطبات السياسية للسلطة على غرار انتشار الوباء، والهجرة السرية، وتجميع شهادة البكالوريا، والاستفراء بالحكم، والاعتماد على مورد الزيت فقط في اقتصاد المملكة وغيرها.

وجاء تنويه شركة الإنتاج إلى الطابع الخيالي للقصة الدرامية لدرء التآويلات والإسقاطات التي يمكن أن تلحق بأي شخص أو جهة، ممّا يبرز حجم الانتباس الذي يلف محتوى العمل، خاصة بعدما ارتبط بعرض سيرة قصر ملكي يدير شؤنؤن المملكة بالعشوائية والارتجال والفساد، وهو مشهد يبقّى قريبا ممّا عاشته الجزائر طيلة العقود الأخيرة. واللافت أن العمل لم يتطرق إلى أي من الأحداث والمستجدات المفصلية التي عاشتها البلاد خلال السنوات الأخيرة، وهو ما جعل «عاشور العاشر» ينزل إلى ما دون السقف الذي رفعه الحراك الشعبي، ولو أن مقتل القائد جواد بسبب مؤامرة حبكت له داخل القصر يفضي إلى إحياءات معينة لتطوّر الأحداث في هرم السلطة، خاصة وأنه قدّم على أنه الشخصية الشعبية المحافظة على مصالح سكان المملكة وصاحبة الحب والتعاطف في الشارع بشكل شابه توالي الأحداث السياسية في البلاد خلال العامين الماضيين.

ولا تزال نصريحات البطل السابق للمسلسل صالح أوقروت في مختلف وسائل الإعلام المحلية تلجأ إلى تغييرات غير مفهومة في النسخة الثالثة للعمل، وهو القائل "كانت مفاجئة وغير متوقعة لشخصية عاشور العاشر، الذي لم أعرفه حين اطلعت على معالم السيناريو في بداية الأمر، وهو ما أعطاني الانطباع بأنه لا يمكن أن أكون أنا هو".

واعترف الفنان مروان قروابي الذي أدّى دور "الهاشمي" (فنان القصر) بأنه لم يستطع معرفة محتوى بعض الحلقات المعروضة بسبب القص الذي تعرّض له العمل الفني، وجاء التوقيف المفاجئ للبث ليزيد من الغموض حول الأبعاد والأسباب الحقيقية للقرار، خاصة وأن القرار اقترن بوفاة الفنان "النوري" وبإقالة مدير التلفزيون الحكومي.

ولا يستبعد أن يكون الأمر متصلا بتقلص هامش الحريات والانتقاد في الآونة الأخيرة بالبلاد، وتوجه السلطة الجديدة إلى شق مسار جديد في التعاطي مع الرسائل الفنية والإعلامية، عكس المرحلة السابقة التي كانت تفتح المجال نسبيا أمام أعمال ناقدة بغية امتصاص الغضب القاعدي، لكنه رغم ذلك جرفها من السلطة في أبريل 2019.

فوجئ الجمهور الجزائري بإيقاف التلفزيون الحكومي لبث مسلسل «عاشور العاشر» دون تقديم توضيحات من الإدارة الوصية، ممّا يزيد من حالة الغموض التي تلف العمل الدرامي المثير للجدل منذ بداية إنتاجه وتصوير الجزء الثالث منه، ودور الرقيب في فرض المقص وتوجيه المحتوى المنتقد للأوضاع السائدة في البلاد.



الجزائر - عزّا التلفزيون الجزائري مسألة إيقاف عرض مسلسل «عاشور العاشر» في جزئّه الثالث إلى التعاطف مع عائلة الفنان بلاحة بن زيان خلال هذا الشهر وهو الممثل الكوميدي الذي كان يؤدّي دور «النوري» (خادم القصر)، غير أن مرور الأيام دون عودة المسلسل إلى البث يعطي الانطباع بأن الإدارة ومن ورائها سلطات عليا قرّرت وقف عرضه.

ولم تستبعد مصادر مطلعة أن يكون الظاهر بالتعاطف مع عائلة الفنان الراحل هو مقدّمة لوقف البثّ تماما، وأن اكتفاء التلفزيون بالقول «تعليق مؤقت» هو عودة إلى الغموض الذي لف العمل، لاسيما وأن وزارة الاتصال أقلت الرئيس المدير العام للتلفزيون الحكومي أحمد بن صبيان خلال الأيام الماضية، وإن لم تقدّم توضيحات حول خلفيات القرار المفاجئ فإن المصادر المذكورة لم تستبعد علاقة أو رابطا بين المدير المقال والمسلسل.

وربحل الفنان المعروف بشخصيتي «النوري» في «عاشور العاشر» و«قادة» في «جمعي فاميلي»، تفقد الساحة الفنية الجزائرية واحدا من أهم القامات الكوميدية التي أدخلت البهجة في نفوس الجزائريين، وفقد معه «عاشور العاشر» أحد وجوه البارزة طيلة النسخ الثلاث في نزوة الإكراهات المحيطة بالعمل والضغط الذي يتعرّض له، وعلى رأسها وقف عرضه المفاجئ.

و«عاشور العاشر» هو العمل الذي أسس لدراما جزائرية مميزة جمعت بين الفنية الجزائرية واحدا من أهم القامات الفنية قوية تكرّس دور الفن في معالجة هموم المجتمع ونقد الواقع واستشراف التطورات والتحوّلات رغم الضغوط التي تعرّض لها من قبل إدارة المقص الرسمي والريب السياسي.

التلفزيون الجزائري عزّا مسألة إيقاف عرض المسلسل إلى التعاطف مع عائلة الفنان بلاحة بن زيان التي فجعت برحيله

وإن لم يستطع الممثل والفنان حكيم زلوم ملء الفراغ الذي تركه بطل مسلسل «عاشور العاشر»، لتفقد بذلك النسخة الثالثة من العمل المثير للجدل جزءا من بريقها وجاذبيتها التي تعود عليها الجمهور خلال الموسمين الماضيين، فإن الرسائل والإسقاطات لم تتوقف، الأمر الذي يكون قد أزعج الرقيب.

وظهر زلوم دون تطلعات المتابعين بسبب الحضور غير المكتمل مع الدور

عزّا التلفزيون الجزائري

مسألة إيقاف عرض مسلسل «عاشور العاشر» في جزئّه الثالث إلى التعاطف مع عائلة الفنان بلاحة بن زيان خلال هذا الشهر وهو الممثل الكوميدي الذي كان يؤدّي دور «النوري» (خادم القصر)، غير أن مرور الأيام دون عودة المسلسل إلى البث يعطي الانطباع بأن الإدارة ومن ورائها سلطات عليا قرّرت وقف عرضه. ولم تستبعد مصادر مطلعة أن يكون الظاهر بالتعاطف مع عائلة الفنان الراحل هو مقدّمة لوقف البثّ تماما، وأن اكتفاء التلفزيون بالقول «تعليق مؤقت» هو عودة إلى الغموض الذي لف العمل، لاسيما وأن وزارة الاتصال أقلت الرئيس المدير العام للتلفزيون الحكومي أحمد بن صبيان خلال الأيام الماضية، وإن لم تقدّم توضيحات حول خلفيات القرار المفاجئ فإن المصادر المذكورة لم تستبعد علاقة أو رابطا بين المدير المقال والمسلسل.

رحيل مؤثر

كان الممثل الفكاهي بلاحة بن زيان المعروف بشخصية «النوري» في سلسلة «عاشور العاشر» قد لفظ أنفاسه الأخيرة في المستشفى العسكري بوهران عن عمر ناهز 68 سنة خلال هذا الأسبوع، فكان الفقد والتأثر كبيرين في الأوساط الفنية وفي فريق المسلسل ولدى الراي العام الجزائري. وأندل الفقيد المستشفى العسكري بوهران بسبب مشاكل قلبية لإجراء عملية جراحية حساسة كانت قد تاجلت لعدة مرات بسبب رغبة الراحل في الوفاء بالتزاماته تجاه الشركة المنتجة للمسلسل والمساهمة في تحضير العمل ليكون جاهزا خلال الموسم الرمضاني، فالفنان الراحل على بساطته وعفويته وتواضعه كان يهمه كثيرا أن يسعد جمهوره الذي تعود عليه طيلة ثلاثة مواسم في «عاشور العاشر».

والممثل بلاحة المحبوب لدى الجزائريين من مواليد 1953 بمعسكر في غربي البلاد حيث ترك سجلا حافلا بالعطاء لمدة 42 عاما في مجال الفن، بدأ بدخول معهد التمثيل بوهران، فقتلّمز على يدي قدور بن خماسة سنة 1972 و1973، قبل أن يشارك في العديد من المهرجانات المسرحية المحلية.

وبدأ ظهوره على شاشة التلفزيون بداية من العام 1974 كأحد الممثلين

كورونا يصيب ثمانية أسود في الهند

نيودلهي - أعلنت الحكومة الهندية الثلاثاء إصابة ثمانية أسود آسيوية بفايروس كورونا في إحدى حدائق الحيوانات، وقالت إنه لا توجد دلائل على أن الحيوانات يمكنها أن تنقل العدوى إلى البشر.

وكانت سلطات الحديقة في مدينة حيدر أباد الجنوبية قد تبادلت عينات مع معمل أبحاث حكومي في 24 مارس بعد أن ظهرت أعراض ضيق في التنفس على تلك الأسود، ما أدى لإغلاق الحديقة حالياً.

وتأتي نتائج الفحوص هذه في وقت تشهد فيه الهند ارتفاعاً هائلاً في أعداد الإصابات بفايروس كورونا بين البشر.

وقالت وزارة البيئة والغابات والتغير المناخي الهندية "استناداً إلى تجربتنا مع حيوانات ثبتت في العام الماضي إصابتها بمرض سارس - كوف 2 في حدائق حيوان باماكن أخرى من العالم، لا توجد دلائل حقيقية تشير إلى أن الحيوانات يمكنها نقل المرض إلى البشر أكثر من ذلك".

لكن باحثين لا يستبعدون إمكانية أن تكون الحيوانات مصدراً لخطر مستمر على الصحة العامة للبشر أكثر مما هو معروف حالياً، ويمكن أن تكون لديها القدرة على إيواء سلالات جديدة من فايروس كورونا.

وأشارت دراسة بريطانية إلى وجود ارتباط بين أنواع الثدييات وسلالات فايروس كورونا أكثر مما أظهرته الملاحظات التجريبية حتى الآن، إضافة إلى ذلك يقدر الباحثون أن هناك الكثير من أنواع الثدييات التي تحتوي على أربع سلالات من فايروس كورونا أو أكثر ممّا لوحظ سابقاً.

ويمثل تحديد أصل الفايروس أهمية كبرى في الوقاية من إعادة ظهور جائحة جديدة، إذ يتيح ذلك توجيه الجهود الوقائية نحو أجناس حيوانية محددة ومنع صيدها أو تربيتها وتقادي التفاعلات مع البشر.

وقبل ظهور وباء كورونا كان هناك نحو 13 مرضاً حيوانيّ المصدر، مثل السسل والتهاب الكبد الوبائي (Hepatitis B) وإنفلونزا الطيور، تصيب 2.4 مليار شخص بالعدوى وتقتل 2.2 مليون شخص سنوياً، والكثير من هذه الأمراض تنقلها الماشية.

وسجلت الهند أكثر من 300 ألف إصابة بمرض كوفيد - 19 يومياً لثلاثة عشر يوماً متواصلة، وبلغ إجمالي الإصابات بالمرض فيها أكثر من 20 مليوناً، وهو ثاني أعلى معدل إصابات في العالم بعد الولايات المتحدة.

كورونا يعرقل مكافحة الأوبئة في المناطق المنسية

الأمراض الطفيلية تفتك بأفقر بلدان العالم بعد توقف المبادرات الصحية لعلاجها



لا تزال الأمراض الطفيلية الناتجة عن المياه الملوثة تفتك بسكان أفقر بلدان العالم وتقتل الملايين منهم، وتؤدي إلى إعاقتهم وتجعلهم معزولين وغير قادرين على كسب لقمة العيش، وأدى تفشي جائحة كورونا إلى تعميق المعاناة، بعد أن عرقل الجهود المبذولة لمعالجة الأوبئة في المناطق الاستوائية المنسية.

أديس أبابا - يضطر أوكيلو أبالا أوغنوم إلى السير بانتظام في أعماق أنغال جنوب غرب إثيوبيا لتعقيم برك المياه التي تحتوي على مرض طفيلي. ويقيس حجم الماء بكل دقة لتحديد مقدار المواد الكيميائية التي يجب استخدامها للتخلص من جذافات الأرجل، وهي مجموعة من الكائنات الصغيرة التي تحمل بركات دودة غينيا.

إذا ابتلع الإنسان هذه المجذافات، يمكن أن تنمو اليرقات ليصل طولها متراً قبل أن تخرج من الجلد، مما يؤدي إلى إعاقة خطيرة وبتر في أسوأ الحالات.

إن قتل هذه الطفيليات ليس سوى جزء من وظيفة أوكيلو، فهو يعلم المجتمع أيضاً مخاطر شرب مياه البركة غير المفلترة.

دودة غينيا

في اتصال هاتفي مع وكالة رويترز، قال أوكيلو البالغ من العمر 24 عاماً من مقاطعة غوغ في منطقة غامبيا بإثيوبيا، "نقول لهم إننا نعالج البرك لكننا لا نقتل كل جذافات الأرجل، فلما تعتقدوا أنه يمكنكم الشرب فقط لأن الماء معقم".

وقبل 35 عاماً، أصابت دودة غينيا 3.5 مليون شخص. ولكن، وفقاً لمركز كارتر، المنظمة التي أنشأها جيمي كارتر والتي تقود حملة الاستئصال الدولية، أبلغ عن 27 إصابة بشرية فقط في عام 2020، معظمها في إثيوبيا وتنشأ.

كان هذا أقل بنسبة 50 في المئة عن عام 2019، وقال الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر البالغ من العمر 97 عاماً إنه يامل أن يعيش لرؤية الحالة الأخيرة لدودة غينيا، والتي ستكون المرض الثاني بعد الجدي الذي يقضى عليه في تاريخ البشرية.

ويعد القضاء على دودة غينيا أحد الأهداف التي حددتها منظمة الصحة العالمية في يناير عندما نشرت خارطة الطريق لمعالجة 20 مرضاً استوائياً مهماً بحلول عام 2030.

وتؤثر هذه الأمراض التي يمكن علاجها أو الوقاية منها على أكثر من 1.7 مليار شخص في بعض أفقر بلدان العالم، وغالباً ما تؤدي إلى إعاقتهم وتجعلهم معزولين وغير قادرين على كسب لقمة العيش.

جاء هذا التقدم في العام الماضي بشأن دودة غينيا على الرغم من التأثير على أنظمة الصحة العامة من جائحة كوفيد - 19، الذي أضر بالجهود المبذولة لمعالجة بعض أمراض المناطق المدارية المهملة، لاسيما عندما كان يُطلب من العاملين في مجال الصحة السفر إلى المصابين.

1.7 مليار شخص في أفقر بلدان العالم يعانون من الأمراض الطفيلية، التي تؤدي غالباً إلى إعاقتهم

قال آدم فايس مدير برنامج القضاء على دودة غينيا في مركز كارتر إن منهج الارتكاز على المجتمع كان مفتاح النجاح في القضاء على مرض لا يوجد له لقاح أو علاج.

وقال فايس إن "وجود البرنامج متوقف على مشاركة المجتمع وقادته، فالأماكن التي سجلت نجاحاً أكبر من غيرها. هي تلك التي كانت تشمل قادة فاعلين، ومتطوعين ديناميكين في المجتمع".

في غامبيلا، حيث أبلغ عن 11 حالة إصابة بشرية في عام 2020، حُشد العشرات من أفراد المجتمع مثل أوكيلو لعلاج البرك وتوفير مياه الشرب ونشر الوعي حول مخاطر شرب المياه الملوثة. يؤثر المرض بشكل غير متناسب على المجتمعات الريفية الفقيرة التي لا تصلها المياه النظيفة لذلك يعمل ضباط مكافحة دودة غينيا مع قادة المجتمع والمتطوعين، للبحث عن الحالات المشتبه فيها في كل بيت وتوزيع مرشحات المياه.

وقال فايس "علينا أن نتذكر أن هذا الطفيلي مصمم للبقاء على قيد الحياة. لقد وجد طريقة للحفاظ على نفسه بين سكان وصلوا إلى ما بعد نهاية الطريق". كانت العدوى الحيوانية إحدى العقبات الرئيسية أمام التقدم في العقد الماضي.

وقضت تشاد 10 سنوات دون الإبلاغ عن أي حالات إصابة بدودة غينيا قبل ظهور المرض فجأة في البشر عام 2010، وعلى ما يبدو نقل المرض عن طريق الكلاب التي تستهلك الأسماك النيئة ثم تصيب مصادر المياه.

نهاية الطريق

شجع المتطوعون المربون في إطار برنامج الاستئصال الوطني الناس على دفن الأسماك المرتجة، بينما تمنح المكافآت النقدية لأولئك الذين يبلغون عن حيوانات مصابة ويعدونها عن مصادر المياه.

وفقاً لكساهو نديميسي، منسق البرنامج الإثيوبي لاستئصال داء التينيات، اكتشفت إثيوبيا الديدان في قرود البايون في عام 2013. وقال عبر الهاتف "هذا يجعل مهمتنا للقضاء على هذا المرض صعبة، لأننا لا نعرف ديناميكية عدوى الحيوانات البرية".

وأشار أوار أوجولو أبالا المنسق الميداني لمركز كارتر في منطقة غامبيلا إلى مشكلة أخرى، فالقرويون الفقراء

داء التينيات سببه شرب المياه الملوثة

يتعمدون نقل العدوى لأنفسهم للحصول على تعويض قدره 10 آلاف بر (240 دولاراً)، وهو يعتبر مبلغاً كبيراً في واحة من أكثر مناطق إثيوبيا حرماناً. تسعى الفرق المحلية الآن إلى ضمان اتخاذ المجتمع المحلي الاحتياطات، من استخدام المرشحات إلى استئجار حراس البرك وتوفير صهاريج المياه النظيفة. يمكنهم أيضاً الاعتماد على القرويين للمساعدة في تثقيف المجتمع، مثل أوبانغ أودول أوكيلو، 25 عاماً، الذي أصيب في أبريل من العام الماضي وكان يعاني من ألم شديد حتى تمت إزالة الدودة ببطء بعضاً خشبية.

كان الأب لطفلين بالكاد قادرًا على المشي ولم يتمكن من زراعة الذرة أو منع قرود البايون البرية من أكل محاصيله، وهي تجربة مؤلمة ساعدته كمتطوع في برنامج الاستئصال.

يتقاضى أوبانغ 7.12 دولار (300 بر) مقابل الانتقال من منزل إلى آخر، لحث الناس على استخدام فلاتر المياه المصنوعة من القماش والأنابيب. وفسر ذلك قائلاً "دائماً ما أقضي الوقت لأظهر لهم ما حدث لي العام الماضي".

نصائح طبية: ثلث مرضى الربو لا يحتاجون إلى أدوية طويلة الأمد

أدوية الربو، وأنهم لا يحتاجون إلى تناول أدوية الستيرويد طويلة الأجل التي تؤخذ عبر الاستنشاق. ويُعد الربو أحد أبرز الأمراض المزمنة في العالم، ويؤثر في أكثر من 339 مليون شخص على مستوى العالم، وهو

كليفلاند (الولايات المتحدة) - أكد خبير طبي في المستشفى الأمريكي كليفلاند كلينك أن التشخيص الطبي المناسب للربو يرجح أن ثلث الأشخاص الذين يعانون من هذا المرض، يفترض أن يتوقفوا عن تناول الأدوية طويلة الأجل، ما من شأنه التأثير على حياة الملايين من الأشخاص حول العالم.

وجاءت تصريحات الدكتور جو زين المتخصص في أمراض الرئة بمستشفى كليفلاند كلينك أوهايو متزامنة مع اليوم العالمي للربو الذي يوافق 5 مايو من كل عام، والتي قال فيها إن التشخيص للعلاج المناسبين للمرض الذي يؤثر في الملايين من الأشخاص "أمر حيوي للعلاج المبكر قبل حصول أي ضرر للرئتين".

وأشار الدكتور زين إلى أن الدراسات وجدت أن ثلث المرضى الذين يُعتقد أنهم مصابون بالربو قد خضعوا لتشخيص خطأ، وأن 15 في المئة من المرضى الذين يتناولون الأدوية إلى أمد طويل لم يحظوا بتشخيص موضوعي. وأضاف أن التشخيص السليم يمكن أن يضمن للمرضى تلقي العلاج المناسب وتقليل تأثير العوامل المحفزة وعيش حياة أكثر صحة.

ووجدت دراسة نشرت في مجلة الطب الأمريكي أن بإمكان 33 في المئة من مرضى الربو الذين جرى فحصهم عشوائياً التخلص من



الربو يؤثر على أكثر من 339 مليون شخص على مستوى العالم، لكنه لا يحظى بالقدر الكافي من التشخيص أو العلاج

العلاج بالأجسام المضادة يمنع تحورات فايروس كوفيد - 19

كاملة، إذا ما تم حقنه للبشر، ومن المرجح أيضاً أن يحتفظ بفعالية كبيرة مع مرور الوقت.

والأجسام المضادة أحادية المنشأ، هي نسخ مصنعة في المختبر لدفاعات الجسم الطبيعية ضد الالتهابات. تتمثل فكرة الأجسام المضادة المخلفة في المختبر في اختيار أجسام مضادة طبيعية وإعادة إنتاجها بشكل اصطناعي ومن ثم إعطائها كعلاج، عن طريق التسريب عبر الحقن بشكل عام. ويختلف ذلك عن إعطاء اللقاح الذي يهدف إلى حث الجسم على إنتاج الأجسام المضادة الصحيحة من تلقاء نفسه. أما الأجسام المضادة الاصطناعية فتُحقن بمجرد انتشار المرض لتعويض أي قصور في جهاز المناعة.

تستخدم هذه العلاجات أجساماً مضادة تسمى "أحادية النسيلة" تتعرف على جزء معين من الفايروس أو البكتيريا المستهدفة. وأشاد العديد من العلماء بقدرة على محاربة كوفيد، وحصلت كل من شركة ليلي وشركة ريجينيرون للتكنولوجيا الحيوية على ترخيص للاستخدام الطارئ لعلاجيهما.

وسبق وأكدت مؤسسة ويلكوم البريطانية أن "الأجسام المضادة وحيدة النسيلة هي واحدة من أقوى أدوات الطب الحديث" العلاجية.

والبرازيل وجنوب أفريقيا وكاليفورنيا ونيويورك، وفق ما أظهرت التجارب المخبرية.

وقال الباحثون المشرفون على الدراسة إن الجسم المضاد الذي يرمز باسم LY-CoV1404 أو LY-3853113 يعمل على ربط نفسه في مكان على الفايروس ما يجعله يظهر القليل من علامات التحور.

ويمكن لهذا الجسم المضاد أن يعكس مسار عدوى سلالات كورونا بصورة

واشنطن - تضاعفت العلامات المشجعة بشأن العلاجات القائمة على الأجسام المضادة لكوفيد - 19 ودورها في مقاومة مكافحة سلالات كورونا. وكشفت دراسة جديدة أن العلاج التجريبي بالأجسام المضادة وحيدة النسيلة الذي تعمل على تطويره شركة الأدوية الأمريكية إيلي ليلي، يمكنه بـ"فاعلية" تحييد العديد من متغيرات فايروس كورونا، بما في ذلك التي اكتشفت لأول مرة في المملكة المتحدة



تجارب وأعدة

تويتر تساهم في تمويل الصحافة عبر الاشتراكات الرقمية دون إعلانات استحواذ تويتر على سكرول يجذب الصحفيين ومتابعي الأخبار

دخلت شركة تويتر مجال الأخبار المدفوعة وتمويل الصحافة باستحواذها على منصة "سكرول" المخصصة لقراءة الأخبار باشتراكات رقمية دون إعلانات، مستفيدة من قاعدة مشتركيتها وصفقاتها مع وسائل الإعلام المتعددة.

سان فرانسيسكو - أعلنت شركة تويتر استحواذها على منصة "سكرول" المخصصة لقراءة الأخبار من دون إعلانات، تمهيدا لإطلاق خاصية الاشتراك والمشاركة في تمويل الصحافة، ومنح المواقع الإخبارية نصيبا من الأرباح.

وتتعاون شركة "سكرول" الناشئة مع الناشرين للسماح للقراء بمشاهدة المحتوى دون إعلانات مقابل اشتراك شهري بقيمة خمسة دولارات.

وأفاد مايك بارك نائب رئيس شركة تويتر في بيان أن "سكرول أنشأت طريقة لقراءة المقالات من دون الإعلانات أو النوافذ المنبقة (بوب أب) وكل التلوث البصري.

وتستخدم خدمة "سكرول" ملفات تعريف الارتباط أو ملحقات المتصفح التابعة لجهات خارجية لإخبار مواقع الإنترنت بعدم عرض الإعلانات للمشارك، وتقول إن مستخدميها يرسلون المزيد من الأموال إلى المواقع الإخبارية عبر اشتراكاتها أكثر من مشاهدات الإعلانات. ويتاح للمستخدمين تصفح مواقع إلكترونية عدة، من "ذي أتلانتيك" إلى "يو.إس.إيه توداي"، في تجربة "خالية من الإعلانات أو أدوات تعقب أو روابط تظهر فجأة"، بحسب تأكيد "سكرول" عبر موقعها الإلكتروني. وتتقاضى المواقع الإخبارية المال وتستقطب الزوار.



وقال توني هيل الرئيس التنفيذي لشركة سكرول في تغريدة على تويتر للإعلان عن الصفقة، إن أحد أسباب بيع شركته هو أن طموحات تويتر أكبر مما يظن الناس. واعتبر أن تويتر تمثل النظام الأساسي الوحيد الكبير الذي يشابه نجاحه مع نظام بيئي للصحافة المستدامة.

ويمكن للمنشورات العاملة مع سكرول تحقيق إيرادات أكبر من تلك التي تجنيها بفضل المساحات الإعلانية التقليدية. ووفق هيل فإن "هذا نموذج أفضل من الإنترنت للقراء والمؤلفين معا".

يماكو - ظهر صحفي فرنسي يدعى أوليفيه دوبوا في تسجيل فيديو مجهول المصدر تم تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي الأربعاء، مؤكدا أنه مطوف في مالي منذ مطلع أبريل لدى جهابدين موالين لتنظيم القاعدة.

وأكد مسؤول في وزارة الخارجية الفرنسية في باريس أن الاتصال مفقود مع دوبوا المتعاون مع عدة وسائل إعلام منها مجلة "لوبوان أفريك" وصحيفة ليبراسيون.

وفي مقطع فيديو قصير مدته حوالي عشرين ثانية، قال دوبوا إنه حُف في 8 أبريل في منطقة غاو من قبل جماعة نصرة الإسلام والمسلمين، التحالف الجهادي الرئيسي في منطقة الساحل بزعامة إباد أغ غالي. وبيد في الفيديو جالساً على الأرض فوق قطعة قماش خضراء داخل خيمة على ما يبدو، وناشد عائلته وأصدقائه والسلطات الفرنسية "بذل كل ما في وسعهم للإفراج عني".

وكان الصحفي البالغ من العمر 46 عاماً يرتدي زياً تقليدياً ولحيته مشدبة

لإعداد تقرير. في 8 أبريل، لم يعد إلى فندقه بعد الغداء. هذا الصحفي المخضرم الذي يعمل عادة مع مجلة لوبوان أفريك وصحيفة ليبراسيون يعرف تمامًا هذه المنطقة الخطيرة جدًا".



أوليفيه دوبوا متعاون مع عدة وسائل إعلام دولية

تويتر تريد إعادة تصور ما هو موجود

وتتطلع المنصة الاجتماعية إلى الاستفادة من مكانتها المركزية في حياة العديد من الصحفيين ومتابعي الأخبار عبر الإنترنت.

لكن تواجه الشبكة صعوبة في توسيع جمهورها الرئيسي، المؤلف من مشاهير وصحافيين وقادة سياسيين، مع ضرورة استمرارها في زيادة الاستثمارات لمكافحة التضليل الإعلامي والمضامين الإشكالية بهدف المحافظة

قدر المستطاع على سلامة النقاشات والأحادية السياسية.

ويشهد العالم الآن تحولا لافتا في طريقة تمويل وسائل الإعلام بعيدا عن الإعلانات، إذا استطاعت الحكومات الغربية الضغط على شركات الإنترنت الكبرى لدفع ثمن ما استثمرته مجانا طيلة سنوات على منصاتها الرقمية. لكن هذا النموذج ما يزال بعيد المنال بالنسبة إلى العالم العربي، وعدم وجود ضغوط مماثلة على مواقع التواصل الاجتماعية، كما أن نموذج الاشتراكات الرقمية للصحف والمواقع الإخبارية العربية مازال ضعيفا ولا يبعث على التفاؤل في المستقبل القريب.

ويعود ذلك لأسباب عديدة منها ضعف المحتوى وتوفره على مواقع التواصل الاجتماعي مجانا وعدم وجود قوانين فعالة لحفظ حقوق الملكية.

ويرى متابعون أن تويتر تريد أن تقوم بدور في تمويل الصحافة، بعد أن أجبر عملاقا التكنولوجيا غوغل وفيسبوك على إبرام صفقات مع وسائل الإعلام الكبرى في دول عديدة للدفع مقابل الأخبار.

اختفائه. بالتشاور مع هيئتي التحرير اللتين يعمل لديهما، اتخذنا القرار بعدم الإعلان عن الخطف، حتى لا نعيق أي احتمال لتنفيذ إيجابي سريع" مطالبا السلطات المالية والفرنسية "ببذل كل ما في وسعهما للإفراج عنه".

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الفرنسية لفرانس برس "نؤكد اختفاء أوليفيه دوبوا في مالي، نحن على اتصال مع أسرته ومع السلطات المالية كذلك، ونجري عمليات التحقق الفنية المعتادة".

ولم ترغب صحيفة ليبراسيون التي كان يرأسها بالنظام منذ أبريل 2020 في التعليق على الفور. وتشهد مالي منذ 2012 صعدوا للجهاديين انطلاقا من شمال البلاد الذي أغرقها في أزمة أمنية امتدت إلى وسط البلاد، ثم إلى البلدين الجارين بوركينا فاسو والنيجر.

وقتل صحفيان إسبانيان بعد هجوم مسلح على دورية لمكافحة الصيد الجائر في بوركينا فاسو، الأسبوع الماضي.

لندن - احتفلت صحيفة الغارديان البريطانية بمرور مئتي عام على أول إصدار لها كرائدة في الصحافة المستقلة عندما انطلقت من قلب المؤسسة الصناعية في الخامس من مايو 1821 في مانشستر وصولا إلى التأثير على الصفة السياسية في لندن.

وخصصت الصحيفة ملفا على موقعها الإلكتروني لاحتفاء بتاريخها بوصفها الجريدة الأهم التي عاصرت التغيرات السياسية والاجتماعية في بريطانيا والعالم، كما تسببت في الكثير منها عبر الدفع إلى تغيير القوانين، والاستقالات وفازت بالمئات من الجوائز، بما في ذلك جائزة بوليتزر.

وتؤكد الصحيفة على استقلاليتها، عندما ظلت وفية لجذورها كصوت ليبرالي يناصر الإصلاح، وفق شهادات العديد من الصحفيين والناشرين حول العالم.

وفي خضم الأزمة الوجودية للصحافة الورقية لجأت الغارديان إلى القراء لتمويلها عبر الاشتراك والتبرعات، مؤكدة أنها لا تدين بالفضل لأحد وتتق بقرائنها الأوفياء مثلما هي مفتوحة للجميع.

وتكرت الصحيفة في ملف مخصص لاحتفاليتها التاريخية أنها كرست نفسها للصحافة التي تستمر في السعي وراء الحقيقة وتتحدى الأقوياء وتهتم بقصص الأفراد والمجتمع الذين لا يتم الاستماع إلى همومهم بشكل كاف من قبل السلطات.

وأشارت إلى أن عمر مئتي عام يمثل شيخوخة ناضجة للصحيفة وهو أكبر من أعمار بلدان كثيرة وأكبر من كل الأحزاب السياسية بل إن أي من الكائنات الحية لا تصل إلى العمر الذي وصلته الغارديان.

وتستذكر الصحيفة غالبا جملة سي.بي سكوت رئيس تحرير الغارديان من عام 1872 حتى 1929 الذي أطلق حكمته الذهبية عام 1921 بمناسبة الذكرى المئوية لإصدار الصحيفة مخاطبا صحافيين بالقول "من الجيد أن تكون صرحاء مع القراء، لكن الأفضل من ذلك أن تكون عادلين". مشددا على أن حرية الكلام متاحة للجميع، لكن الحقائق يجب أن تبقى مقدسة بالنسبة إلينا كصحافيين.

200 عام على الغارديان: رصد التغيير وصناعته

وبقي المقال الذي كتبه سكوت آنذاك تحت عنوان "مئة عام" مرجعا معترفا به في جميع أنحاء العالم باعتباره مخططا لصناعة صحافة مستقلة.

ونمت الغارديان خلال مئتي عام من صحيفة أسبوعية تخدم بضعة آلاف من ليبراليي مانشستر إلى مؤسسة كبرى مع غرف أخبار في المملكة المتحدة والولايات المتحدة وأستراليا، وعشرات الملايين من القراء المنتظمين في جميع أنحاء العالم وأكثر من 1.5 مليون مؤيد في 180 الدول.

وكتبت رئيسة التحرير كاثرين فينر أن الغارديان ليست الصحيفة الوحيدة التي أعلنت أن لها هدفا أسمى من جني الأرباح. لكنها قد تكون فريدة من نوعها في التمسك بهذا المبدأ على مدار قرنين من الزمان.



وأضافت فينر أن السؤال الأول في القرن الثالث لصحيفة الغارديان هو ما هو الدور الذي يمكن لعبه في تشكيل ذاكرة هذه الكارثة كوفيد - 19. كيف سيكون لتقاريرنا - بالكلمات والصور والفيديو والصوت - تأثير على النضال بشكله، وكيف يسلط تعليقنا وتحليلنا الضوء على القرارات التي قادتنا إلى هنا.

وقالت رولا خلف رئيسة تحرير صحيفة فاينانشيال تايمز "يمثل دور الإعلام الجيد في مُسألة الأقوياء وتقديم الحقائق للقراء، وصحيفة الغارديان تقوم بذلك منذ إنشائها".

واهتمت صحيفة الغارديان على مدار تاريخها بالمنطقة العربية وتخصص مساحة في صفحاتها اليومية لأخبار الشرق الأوسط، كما أنها اعتمدت على نخبة من المراسلين في الدول العربية. وأصدرت مع الأحداث العاصفة التي هزت العالم العربي إبان ما سمي بالربيع العربي صفحات يومية باللغة العربية على موقعها الإلكتروني تتابع تغطية الأحداث للوصول إلى القارئ العربي.

«كتاب أبيض» للصحافيين الشباب يعالج قضايا حرية التعبير في المغرب

الجنائي أو بعض النصوص التشريعية الخاصة، بدلا من المتابعة وفق مقتضيات قانون الصحافة والنشر، فضلا عن الجوء إلى تدابير اعتقال تتعارض مع توصيات الفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي، من حيث طول مددها وضعف مبررات الجوء إليها بدلا من المتابعة في حالة سراح خصوصا أثناء توفر الضمانات. وقال المنتدى إن "الكتاب الأبيض" حول حرية الرأي والتعبير بالمغرب انتهى إلى جملة من التوصيات التي من شأن الأخذ بها أن يساهم في تطوير الممارسة الصحافية بالمغرب، ويحسن من مناخ ممارسة الحريات في المغرب.

«الكتاب الأبيض» ثمرة سلسلة من اللقاءات وورشات العمل مع مختلف الفاعلين في الحقل الإعلامي والصحافي في المغرب

وتتضمن هذه التوصيات كل ما يرتبط بالتفاعل مع الآليات الدولية لحماية حقوق الإنسان، وعلاقة الصحافيين بالقانون رقم 31.13 الذي ينص على الحق في الحصول على المعلومات، أو النص على البلة لحماية الصحافيين ضمن هيكل المجلس الوطني لحقوق الإنسان، أو التدابير المرتبطة بإعلان حالة الطوارئ الصحية وعلاقتها بممارسة الصحافيين لعملهم. كما يقدم توصيات تهم قوانين الصحافة والنشر والاتصال السمعي البصري، وأخرى تهم النموذج الاقتصادي للمؤسسة الإعلامية المغربية.

الرباط - أعلن المنتدى المغربي للصحافيين الشباب عن إصدار "كتاب أبيض" حول حرية الرأي والتعبير، يعتبر قراءة متقدمة للنص الدستوري والقوانين المرتبطة بحرية الصحافة والرأي والتعبير في المغرب.

وجاء "الكتاب الأبيض" ثمرة سلسلة من اللقاءات وورشات العمل ومنتديات التفكير مع مختلف الفاعلين والمتدخلين في الحقل الإعلامي والصحافي، عشية احتفاء العالم باليوم العالمي للصحافة وبعد مرور عشر سنوات على دخول دستور 2011 حيز التنفيذ.

وأفاد بيان أصدره المنتدى أن الكتاب الأبيض، يتميز بطابعه الموضوعي، حيث يتناول قضايا الممارسة الاتفاكية للمغرب تجاه حرية الرأي والتعبير، ويعالج الإشكاليات التي تثيرها القوانين المتعلقة بالحق في الحصول على المعلومات والصحافة والنشر والاتصال السمعي البصري.

ويدرس النموذج الاقتصادي للمؤسسة الإعلامية المغربية، بمنهجية علمية تستحضر المرجعية المعيارية العالمية، من خلال الاستناد على الوثائق الدولية لحقوق الإنسان والتعليقات العامة للجان الاتفاقية وملاحظاتها الختامية وتوصيات مختلف الهيئات غير التعاقدية.

وقام الكتاب الأبيض برصد وتوثيق عينة مدروسة من الانتهاكات التي طالت حق الصحافيين المغاربة في الرأي والتعبير والصحافة، خلال الفترة ما بين 2011 و2020.

وتهتم الحالات المدروسة بقضايا تتعلق باللجوء إلى اعتماد الإطار القانوني المتصل بمجموعة القانون

فيلم رعب عربي برعاية #الصاروخ_الصيني

وكتب صحافي عراقي:
@Ahmad_Alkhder_
#شخبار (ما أخبار) #الصاروخ—
الصيني التايه؛ آخر الأخبار تقول
قاعد يفتر بيننا (العراق) وبين
#سوريا واني ده أحس هو يريد يقع
علينا ومستحي بفاتحنا بالموضوع.
جماعة #الاتفاقية_الصينية هم
عديم بالموضوع ؟

وكشف راصد جوي عراقي أن
الصاروخ مِ الخلاء فوق العراق.
وسخر معلق مصري:
@Omarelbakdady
#ما لكم يا جماعة مستغربين من
صاروخ الصين ليه كده ما هو
كل سنة الصين بتبعلنا صواريخ
رضان بس المرادي (هذه المرة)
الصاروخ كبير شوية.

ويعدّ هذا الصاروخ أكبر الصواريخ
الصينية وأقواها، وحسب الجهات
المسؤولة عنه فإنه يدور حالياً حول الأرض
مرة كل 90 دقيقة في مدار أرضي منخفض،
ورصدت بعض الرادارات الأرضية أنه
يتراجع بشكل غير متحكم به.

وتشير التقديرات إلى أن الصاروخ
سيسقط ويتحطم في نقطة غير محددة،
وفي الأغلب سيكون يوم 10 مايو الجاري
في المنطقة الممتدة بين نيوزيلندا وولاية
نيويورك الأميركية. دون قدرة على تحديد
نقطة سقوطه بدقة. ويخشى الخبراء
سقوط الصاروخ في منطقة مأهولة.

ولم يحدث من قبل أن أصيب إنسان
على الأرض ببقايا صاروخ أو قمر
اصطناعي، رغم أن حوادث سقوط أجزاء
تقنية فضائية إلى الأرض تتكرر دائماً.

فيسبوك تنهي وجود ترامب على منصاتها

وأطلق ترامب صفحة مدونة على
موقعه الثلاثاء، وهي مشابهة بصريا
لتويتر ولكنها تحتوي على منشورات فقط
من ترامب. ويمكن لأتصاره استخدام تلك
المدونة إعادة نشر تصريحات ترامب على
تويتر أو فيسبوك. لكن لم يتضح ما إذا
كانت هذه المنصات ستسمح بهذا النشاط.
ولاقى إقصاء ترامب عن شبكات
التواصل ترحيبا من قبل الديمقراطيين
المنتخبين والمجتمع المدني الأمريكي. لكن
في أوروبا أثار هذا القرار انتقادات من
جميعات وقادة عبروا عن قلقهم من سلطة
شركات التكنولوجيا على حرية التعبير.
وخلصت إليزابيث رينيريس إلى
القول إنه "مهما كان الحكم، يجب أن
نكون غير مرتاحين لفكرة أن قرارات من
هذا النوع يتم اتخاذها من قبل شركات
غير منتخبة وغير خاضعة للمساءلة ومن
قبل مفتشين قامت هي باختيارهم".



إقصاء متواصل

وفي سوريا توجهت أنظار الفلكيين
لتعقب ورصد مسار الصاروخ الأربعاء،
وضجت صفحات التواصل الاجتماعي
وانتشرت التكهّنات المشوبة بالخواف
بين أوساط المتابعين.
وقدر مغردون إن أصوات ضخمة
سمعت في اللاذقية الأربعاء مصدرها
الصاروخ الصيني.
وقال معلق:

@houssam_abo
#الجمعية الفلكية #السورية: لا علاقة
لأصوات الانفجارات في #اللاذقية
ببقايا الصاروخ الصيني المحترق،
فالصاروخ ما زال على ارتفاع 180
كلم ويظهر كنقطة صغيرة مُضيئة،
وسيستقط غالبا في المحيط الهادئ
يوم 7 مايو.

وتهمك آخر:
@2212_shadow
#بعد عشر سنين حرب ويوادر
الانفراج وييجي الصاروخ الصيني
وزنه 21 طنا وييمر فوق سوريا..
الله يستمر ما ينزل بسوريا ويكمل
عالياتي.

وفي العراق صمم مغردون صورة
للزعيم الشيعي مقتدى الصدر ببدلة
فضائية وأكدوا أنه ذهب لاعتراض
الصاروخ الصيني قبل سقوطه على
العراق. وكتب مغرد:

@Sajadiraq90
#سماحة السيد القائد مقتدى
يذهب إلى الفضاء للإسماك
بهالصاروخ—الصيني وإعادته إلى
الأرض بأمان. #شكرا_مقتدى

دمشق- شغل الصاروخ الصيني
الذي أعلنت الصين فقدان السيطرة
على حطامه بعد أداء مهمته الفضائية
مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي
في العالم العربي، وذلك وسط مخاوف من
سقوطه على رؤوسهم.

ويزن الصاروخ "التائه" واسمه "لونغ
مارش 5 ب" 22 طنا ويبلغ طوله 30 مترا
وبإمكانه السقوط في أي مكان على سطح
الأرض دون سابق إنذار.

وأطلق مغردون ساخرون هاشتاغ
«الصاروخ_الصيني الذي تصدر الترنـد
العربي على موقع تويتر في وقت وجيز،
وسط إسقاطات تهكمية على أوضاع
الدول العربية.

وتسائل مغرد:
@accmgh
#الصاروخ_الصيني هي الصين
عاوزة منّا إيه (ماذا تريد منّا).

وغرد باحث عراقي:

@husein_alsabawi
#إذا صحت الأخبار عن هذا
الصاروخ بأن الصين فقدت السيطرة
عليه فهذا يعني أنها تستهتر بأرواح
الناس، وهي كذلك، ولها سوابق
مثل وباء كورونا الذي راح ضحيته
لحد الآن أكثر من 3 ملايين بريء،
#الصاروخ_الصيني
وسخر مغرد:

@Mark56678526
#طوله 30 مترا ووزنه 21 طنا لكن
لا أحد يعرف سيقع على دماغ من
على الكوكب، فعلا الصين لديها
اختراعات مذهلة.



هل تلقّي اللقاح اختياري

لا سفر دون لقاح عنوان جدل إلكتروني جديد #نرفض_اللقاح_الإجباري يقسم مستخدمي تويتر في السعودية والكويت

وقالت مغردة:
@soii67
#نرفض_اللقاح_الإجباري
صعبة تستوعبون أن الناس أحرار
بأجسادهم؟

من جانبه غرد النائب الكويتي
بمجلس الأمة فايز غنام:

@fayezaljumhour
#إجبار الشعب على لقاح #تجربيي
لحد الآن لا تعرف أضراره وربطه
كشروط للسفر وقد يكون له سلبيات
خطيرة في المستقبل على صحة
الإنسان مرفوض، وخاصة أن هناك
دول لا تشترط التطعيم، #وزيرالصحة
عليك أن تتحمل مسؤولياتك
السياسية فلكل مواطن الحرية
بالتطعيم من عدمه.

وشدد المحامي الكويتي حسن راشد
العاطفي على أن القرار يخالف القانون
الدولي. وغرد:

@hasanalatefi2
#القرار باعتبار التطعيم شرطا للسفر
يخالف المواد 30 و31 من الدستور
والقانون الدولي الإنساني كون
التطعيم ما زال تحت بند الطوارئ،
مما يجعله يصف قانونيا كلقاح
"تجريبي". لا يجوز إجبار أي
شخص عليه، وبما أن حق التنقل
حق دستوري أصيل سيكون ربطه
بشرط غير قانوني "نرفض—
اللقاح_الإجباري.

ونذكر في تغريدة أخرى "نعم
نرفض_اللقاح_الإجباري ونرفض كل
ما يمنع من حقوقنا الدستورية. السفر
والتنقل حرية شخصية لا يتم منعها مهما
كانت المبررات والأسباب".

وفي المقابل انتقد آخرون إصرار
البعض على المخاطرة بحياتهم وحياة
الأخرين، معتبرين أنه يتعين على رافضي
اللقاح اعتبار منازلتهم وعدم السفر.

وسخر خالد العوضي من الراغبين
بالسفر من رافضي التطعيم "الذين إذا
أصابهم الوباء خارج البلاد سارعوا إلى
طلب التجدة من السفارة" على حد قوله.

وكتب معلق:

@FN__96
#نرفض_اللقاح_الإجباري
اكتشفت أنه نص الناس حافظين مش
فاهمين؛ يمكن مبدأ الإجبار مش جلو
بس هاد آخر حل لحثي نبدأ نخفف
من نشاط كورونا، كل اللقاحات إلي
أخذناها نحنا وصغار ما كنا بنعرف
شو فيها وكلها كانت تحت نفس
آلية لقاح كورونا بداية هدفها تقليل
الأعراض والعدوى ونسبة الإصابة
حتى اختفى بعضها.

وقال آخر:

@m0_mno
#نرفض_اللقاح_الإجباري كل
هذا عشان يسافرون ترا سهلة ما
تبي (تريد) اللقاح أقعد بالبيت، أخذت
اللقاح سافر وخلصنا بدال هالكلام
وترويع الناس.

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

mustafakamilm
ببضعة مئات من الدولارات تصبج
سيدا وجدك رسول الله، وبعدها
تبدأ رحلة النهب الواسع مع الخمس
وغيره. العراق.

Azizalqenaei
كيف لا تكون شعوبا مغتربة وشعبوا
مرعوبة وشعبوا تائهة، ونحن
مازلنا نخاف من الجن والعفاريت
والشياطين أن تاكل معنا أو نجامع
معنا أو تتوسس فينا؟

kadwi69
النقد.. ظاهرة صحية ومهمة، ولكن
لا بد أن تصحبه مشاريع بنائية
يقوم بها الناقد، هذا بالإضافة
إلى أن الناقد عليه أن يكشف عن
الجوانب الإيجابية في ما ينقده،
وإلا لفقد تأثيره في النقد، وأصبح
كمن دوره أن يصبح كلما رأى لا
يجعبه.

ScreenMix
إذا اعتنيت بالأشياء، فهي ستدوم.

أبرز تغريدات العرب
7kmoz
نصف الأدب.. عدم التدخل في ما لا
يعنيك.

rumaihi42
في عصر تويتر وواتساب حتى
الكبار والعقلاء يقعون في مصيدة
انصاف الحقائق. فكر مرتين قبل أن
تصق وثلاث قبل أن تعيد ما وصل
إليك!

مياه الصرف الصحي تهدد أهوار العراق التاريخية

«جنة عدن» مستنقع يختنق فيه الناس والسمك والجواميس



يستحيل العيش في المياه الآسنة

العالم معرضة لتهديدات "التغير المناخي، لم تعد إعادة تأهيل الأهوار مسألة مهمة للحفاظ على التراث بل هي مسألة بقاء. وحذر برنامج الأمم المتحدة للبيئة عام 2019 من أن "التغير المناخي من المتوقع أن يقلل هطول الأمطار السنوي في العراق، مما سيؤدي إلى زيادة العواصف الترابية وانخفاض الإنتاجية الزراعية وزيادة ندرة المياه".

ومع كل صيف حارق، تقترب البلاد من هذا الواقع المرير.

ويقول برنامج الأمم المتحدة للبيئة إنه في العام 2015 كان لدى كل عراقي 2100 متر مكعب من المياه المتاحة سنوياً، مضيفاً أنه بحلول عام 2025 ستتناقص تلك الكمية إلى 1750 متراً مكعباً، مما يهدد استقرار الزراعة والصناعة في البلاد على المدى البعيد، فضلاً عن تهديد صحة سكانها البالغ عددهم 40 مليون نسمة.

لتنظيف مياه الأهوار عبر تقنية تسمى "التكنولوجيا النباتية". لكن السلطات للأسف لم تعر تلك المقترحات أي اهتمام".

70
في المئة من نفايات العراق الصناعية تلقى مباشرة في الأنهار أو في البحر

ويضيف "يوجد لدينا الآن مشروعات لمحطات المعالجة، أحدهما كان يفترض أن يبدأ العمل منذ العام 2015 لكن لم يتحقق ذلك بسبب الأزمة المالية".

لكن الأسدي الذي عمل مؤخراً مع خبراء أوروبيين وأميركيين لإيجاد حل لهذه المشكلة، يقول إن الحل بسيط وطبيعي "ويمكن في استخدام النباتات

تصريف مياه الأمطار لأنها غير متصلة بنظام الصرف الصحي، بينما لا تقدم الحكومة الأموال اللازمة لمجلس المحافظة لبناء محطات لمعالجة مياه الصرف الصحي.

ويقول المهندس حيدر رزاق مدير مجاري ذي قار إن "سبب عدم وجود وحدات معالجة لمحطات الصرف الصحي يعود إلى كلفتها المالية العالية. فنحن نحتاج إلى نحو 100 مليار دينار عراقي (69 مليون دولار)".

ويضيف "يوجد لدينا الآن مشروعات لمحطات المعالجة، أحدهما كان يفترض أن يبدأ العمل منذ العام 2015 لكن لم يتحقق ذلك بسبب الأزمة المالية".

لكن الأسدي الذي عمل مؤخراً مع خبراء أوروبيين وأميركيين لإيجاد حل لهذه المشكلة، يقول إن الحل بسيط وطبيعي "ويمكن في استخدام النباتات

بعدة آلاف من العائلات المنتشرة في المنطقة الممتدة بين محافظات ميسان وذي قار والبصرة ويغلب عليها الطابع الريفي والعشائري.

فالمياه عادت بعد عام 2003 إلى تلك المناطق بعد إزالة السدود الترابية التي بنيت في فترة صدام، وعادت إلى المنطقة أكثر من 200 نوع من الطيور وعشرات الأنواع من الحيوانات البرية.

كما بدأ السياح ومعظمهم من العراقيين يتوافدون على المنطقة للقيام بجولات في القوارب وتناول السمك المشوي. لكن الروائح الكريهة المتدفقة من مياه الصرف الصحي تدفع الناس إلى تجنب زيارة المنطقة حالياً، فيما تقول السلطات المحلية إنها لا تتحمل وحدها مسؤولية عدم معالجة مياه الصرف. وتقول السلطات إن السكان يقومون بإجراء وصلات غير قانونية لأنظمة

لا تهتم السلطات في العراق بشأن الناس ومحيطهم الذي يعيشون فيه. فسوء إدارة مياه الصرف الصحي التي تتدفق مباشرة من الأنابيب في أهوار الجبايش، وهي من أهم المسطحات المائية في جنوب العراق، تهدد حياة الناس والتنوع البيئي الذي تمتاز به المنطقة.

أهوار الجبايش (العراق) - تتعرض

الأهوار التي عُرفت تاريخياً بموطن جنة عدن وتنتمي اليوم إلى التراث العالمي إلى التهديد أكثر من أي وقت مضى بسبب سوء إدارة مياه الصرف الصحي فضلاً عن تغير المناخ.

فمياه المجاري الثقيلة تتدفق من أنابيب الصرف الصحي مباشرة في أهوار الجبايش وهي من أهم المسطحات المائية في جنوب العراق، مهددة بتلوث البيئة الحياتية للموقع.

وفي بلد تفقر فيه الدولة إلى القدرة على توفير الخدمات الأساسية، تلقى 70 في المئة من نفايات العراق الصناعية مباشرة في الأنهار أو في البحر، وفقاً لبيانات جمعتها الأمم المتحدة و"أكاديميون".

ويقول جاسم الأسدي مدير منظمة طبيعة العراق غير الحكومية التي تعنى بحماية الأهوار "تصب محطة مجاري المياه الملوثة الثقيلة الضارة بالبيئة في الأهوار دون أي معالجة لها، وهذا يؤثر بشكل مباشر على تنوع الأحياء النباتية والحيوانية فيها".

ويضيف الأسدي الذي غادر عمله في وزارة الموارد المائية ليتفرغ للعمل التطوعي لحماية البيئة، "تؤثر مياه المجاري بصورة غير مباشرة على صحة الإنسان من خلال ما يستهلكه من منتجات حيوانية تعتمد صنعها على الأبقار والجواميس الطافية فوق مياه الأهوار"، ولا سيما قشقة الفير وهي طبق عراقي بامتياز.

ويعيش سكان الأهوار في عبق المناطق الرطبة، ويعملون في تربية الجواميس في أماكن معزولة لا يمكن الوصول

أهوار الجبايش (العراق) - تتعرض

الأهوار التي عُرفت تاريخياً بموطن جنة عدن وتنتمي اليوم إلى التراث العالمي إلى التهديد أكثر من أي وقت مضى بسبب سوء إدارة مياه الصرف الصحي فضلاً عن تغير المناخ.

فمياه المجاري الثقيلة تتدفق من أنابيب الصرف الصحي مباشرة في أهوار الجبايش وهي من أهم المسطحات المائية في جنوب العراق، مهددة بتلوث البيئة الحياتية للموقع.

وفي بلد تفقر فيه الدولة إلى القدرة على توفير الخدمات الأساسية، تلقى 70 في المئة من نفايات العراق الصناعية مباشرة في الأنهار أو في البحر، وفقاً لبيانات جمعتها الأمم المتحدة و"أكاديميون".

ويقول جاسم الأسدي مدير منظمة طبيعة العراق غير الحكومية التي تعنى بحماية الأهوار "تصب محطة مجاري المياه الملوثة الثقيلة الضارة بالبيئة في الأهوار دون أي معالجة لها، وهذا يؤثر بشكل مباشر على تنوع الأحياء النباتية والحيوانية فيها".

ويضيف الأسدي الذي غادر عمله في وزارة الموارد المائية ليتفرغ للعمل التطوعي لحماية البيئة، "تؤثر مياه المجاري بصورة غير مباشرة على صحة الإنسان من خلال ما يستهلكه من منتجات حيوانية تعتمد صنعها على الأبقار والجواميس الطافية فوق مياه الأهوار"، ولا سيما قشقة الفير وهي طبق عراقي بامتياز.

ويعيش سكان الأهوار في عبق المناطق الرطبة، ويعملون في تربية الجواميس في أماكن معزولة لا يمكن الوصول

يوم الطبيب في الهند لا ينتهي في ظل جائحة كورونا

في غرفة الطوارئ، فيجلس خلف مكتب ويتجمع حوله اقارب المرضى يتوسلون له السماح بدخول مرضاهم. وتبدو عملية أخذ القرارات وفقاً لآقاله بسيطة، إذ يقول "إذا كان المريض محموساً وأعرف أنه لا يحتاج الأكسجين فلا يمكنني إدخاله".

ويضيف "هذا هو المعيار. الناس يموتون في الشوارع من دون أكسجين".

ويستمر في وصف عملية أخذ القرارات، فيقول "خيار آخر أن يكون لدي رجل مسن وشاب باع، والاثنان بحاجة إلى أكسجين ولدي سرير واحد في الرعاية المركزة. ولا يمكنني أن أسمع بأن تحركني العواطف لأن ذاك أب لأحد. يجب إنقاذ الشاب".

ويبدأ أجراءال التجول في غرفة الطوارئ وهو يتحرك بخفة. لا يكاد ينظر إلى المرضى الجالسين في كامل وعيهم. يسأله أحد الأقارب "هل سيشفى؟" بينما يفحص أجراءال صورة الأشعة الخاصة بالمريض ثم يرد "سأبذل قصارى جهدي لكني لا أستطيع أن أعد بشيء". ويمر بامرأة تدعى كارونا فادھيرا في الرابعة والسبعين من العمر وفي حالة حرجة. يهز كتفها ويضع إبهامه بخفة على لمخر عيها لأخبار مقاومتها.

ويقول لابن أخيها بولكيت "ربما تموت في أي لحظة" ويتوسل إليه لنقلها إلى مستشفى به سرير خال بالرعاية المركزة. ويمضي أجراءال الليل في صراع مع حالات طارئة متواصل في العنابر. ويلفظ ثلاثة من مرضاهم أنفاسهم الأخيرة أحدهم شاب في مقتبل العمر. ولا يستطيع أجراءال أخذ قسط من النوم في غرفة الاستراحة قبل الساعة الخامسة صباحاً.

الإرهاق على عينيهِ المحمرتين. وفي أي مكان يوجد فيه أجراءال بالمستشفى يسمع صوت أجهزة مراقبة دقات القلب وهو يحاول أن ينام، لكنه يسمع هذه الأصوات أيضاً وهو في فراشه بيته، الأمر الذي يجعل من المستحيل عليه أن ينسى الأرواح التي تزُهِق في نوبة عمله بسبب نقص الموارد.

ويجد أجراءال بعض الراحة في متجر قريب يعمل على مدار الساعة بما فيه من أجهزة قوية لتكييف الهواء وحجوب الإفتار المستوردة وصوت المغنية سيلينا جوميز في الخلفية. وبعد الثالثة مساءً بقليل يعود إلى نوبته

إلى الرعاية المركزة حيث لا توجد أسرة خالية، لكنه يضيف "سيتعين عليهم تدبر الأمر".

ويقول أجراءال إنه تم تعيين حارس خارج باب غرفة الطوارئ لضمان عدم محاولة أي أقارب وضع أيديهم على سرير بالقوة.

وفي غرفة الطوارئ يتوسل أجراءال لأقارب مرضى في حاجة ماسة لأجهزة تنفس أن يبحثوا في مستشفيات أخرى عن أماكن لمرضاهم، لكنهم بحثوا بالفعل في أماكن أخرى.

وبعد ثلاث ساعات تقريباً تنتهي جولات أجراءال الصباحية ويبعد

الطبيب المناوب في غرفة الطوارئ هو أهم شخصية في المستشفى.

وقبل أن يبدأ أجراءال عمله في غرفة الطوارئ يمر على عنابر مرضى كوفيد. فهو مسؤول مع زميل أقدم منه عن 65 مريضاً. وهذا يمنحه من ثلاث إلى أربع دقائق على أقصى تقدير لفحص كل حالة قبل أن تظهر حالات الطوارئ وهو ما يتكرر كثيراً.

وما إن يبدأ جولته حتى يتلقى مكالمات مفادها أن أحد مرضاهم تدهورت حالته. يسرع أجراءال الخطى صوب الغرفة 323 حيث يرقد مسن شبه فاقد للوعي.

يشرح أجراءال لابن الرجل أنه سينقل

حالة خلال الأسبوعين الأخيرين، ويؤكد الخبراء أن هذه الأرقام متحفظة.

وفي العاصمة الهندية أصبح عدد أسرة الرعاية المركزة الخالية في أي وقت أقل من 20 سريراً من بين أكثر من 5000 سرير. ويتنقل المرضى من مستشفى إلى آخر وبعضهم يموت في الشارع وآخرون يموتون في بيوتهم، بينما تتنقل شاحنات الأكسجين تحت حراسة مسلحة في ضوء انخفاض المخزون بشدة كما تعمل المحارق على مدار الساعة.

وخلال نوبة العمل الطويلة، يقول أجراءال إنه يخشى مما سيحدث له إذا أصيب بالعدوى لإفراكه أن المستشفى لن يجد سريراً له.

ولم يتلق أجراءال التطعيم، فقد كان مريضاً في يناير عندما أُتيح اللقاح للعاملين في الحقل الطبي، ثم بدأ يسترخي في فبراير، ويقول "تصورنا جميعاً خطأ أن الفايروس اختفى".

وعندما بدأ أجراءال نوبة العمل في التاسعة صباحاً كانت أربع جثث تقع في أحد الأماكن التي يُفترض أن يخلع فيها العاملون وسائل الوقاية.

كانت غرفة الطوارئ تكتظ بالمرضى والأقارب ولم يكن كثيرون يضعون سوى كمادة بسيطة من القماش. وكان الزحام شديداً لدرجة تلامس المرضى. وكان رجل يرقد في منطقة تخزين تحيط به سلال النفايات الطبية، بينما يجر أحد الأقارب أسطوانة أكسجين جديدة بدلاً من أخرى نفذ ما بها.

وفي العادة توكل المهام في غرفة الطوارئ بما فيها من كسور عظام وسعال لطبيب مبتدئ، في حين يعمل الاستشاريون والمتخصصون في وحدات الرعاية المركزية حيث الحالات أكثر خطورة. وقد انهار هذا النظام وأصبح

نيودلهي - روهان أجراءال عمره 26

عاماً ولن يستكمل تدريبه الطبي قبل العام المقبل، ومع ذلك فهو يؤدي في واحدة من أفضل مستشفيات الهند دور الطبيب الذي يتعين عليه أن يقرر من يعيش ومن يموت عندما ياتيهِ المرضى يشقون طلباً للهواء ويتوسل أقاربهم له طلباً للرحمة. وفي الوقت الذي يتأرجح فيه نظام الرعاية الصحية في الهند على شفا الانهيار خلال موجة ثانية شرسة من جائحة كورونا، يأخذ أجراءال هذه القرارات خلال يوم عمله الذي يستمر 27 ساعة بما يتضمنه من نوبة عمل ليلية ثقيلة الولاة يتولى فيها المسؤولية في غرفة الطوارئ بمستشفى هولي فاميلي (العائلة المقدسة) في نيودلهي.

الهند سجلت رقما قياسياً عالمياً بتجاوز الإصابات اليومية 300 ألف حالة خلال الأسبوعين الأخيرين

وفي المستشفى يدرك الجميع من مرضى وأقارب وعاملين أنه لا يوجد ما يكفي من الأسرة أو الأكسجين أو أجهزة التنفس لبقاء كل من يصل إلى البوابات الخارجية للمستشفى على قيد الحياة. يقول أجراءال "الرب هو من يجب أن يقرر من ينبغي إنقاذه". ويضيف "لم نخلق لذلك. نحن مجرد بشر، لكن في الوقت الحالي ندفع دفعا للقيام بهذا الدور". وسجلت الهند رقماً قياسياً عالمياً بتجاوز الإصابات اليومية 300 ألف



الموت في كل الزوايا

نصائح

كيف نحمي عيون الصغار من الأشعة فوق البنفسجية؟

ويمكن أن يؤدي النظر المباشر في ضوء الشمس، مثلما هو الحال مع ضوء الليزر المركز، إلى إصابة العين بحروق لا يمكن علاجها، حيث تعمل عدسة العين في هذه الحالة مثل العدسة المكبرة، التي تعزز من أشعة الشمس. ولتجنب هذه المخاطر تنبغي حماية عين الطفل بواسطة نظارة شمسية تشتمل على فلتر عال للأشعة فوق البنفسجية بدرجة UV-400. ومن المهم أيضا أن تشتمل النظارة الشمسية على أذرع عريضة لحماية العين من أشعة الشمس الساقطة على العين من الجانب.



● كولن - شددت الرابطة الألمانية لأطباء الأطفال والمراهقين على ضرورة حماية عيون الأطفال من مخاطر الأشعة فوق البنفسجية الضارة خلال فصل الصيف. وأوضحت الرابطة أن عيون الأطفال تشتمل على حدة أكبر وعدسات أوضح، وبالتالي تصل إلى شبكية العين كمية أكبر من الأشعة فوق البنفسجية تقدر بحوالي 70 في المئة. وإذا كان الأطفال يتعرضون لأشعة الشمس الشديدة لفترة طويلة، فإن ذلك قد يتسبب في إلحاق أضرار بهم على المدى الطويل، ومنها على سبيل المثال إعتام عدسة العين في سن البلوغ أو أورام في بياض العين أو الضمور الشبكي المرتبط بتقدم العمر (موت خلايا شبكية العين). كما يمكن أن تتسبب أشعة الشمس المكثفة، التي تنعكس بفعل الرمال أو الثلوج أو الماء أو الإسفلت في إصابة قرنية العين مباشرة. ويظهر ما يسمى بالعمى المؤقت بعد ذلك بساعتين إلى أربع ساعات في صورة استجابة التهابية، والتي تكون مؤلمة للغاية وغالبا ما تكون مرتبطة بالخوف الشديد من الضوء (قوبيا الضوء).

كورونا يضيّع على الأطفال فرص النمو العاطفي

الكبرى التي تواجهها صحة الأطفال النفسية أثناء الوباء والطرق التي يمكن أن يؤثر بها قلق الوالدين على الأطفال. وقالت "إن هناك عددا من التغيرات في سلوكيات الطفل قد تشير إلى تضرره وحاجته إلى تدخل، كان يتحول إلى طفل خجول يرفض لقاء زملائه أو الالتحاق بدروسه عن بعد"، وأضافت أنه "لم يعد يشارك بالحديث"، متابعه أنه يمكن "أن يصبح أكثر تقوفاً أثناء الجلسات الأسرية".

الأطفال أصبحوا مهددين باضطرابات نفسية وانحرافات سلوكية في ظل تعليق الدروس وغلق المؤسسات التربوية

وحذرت إيلينا من علامات مثل حدة وسرعة انفعال الطفل، أو مواجهة الأرق، أو التبول اللاإرادي، أو شكاوى المتكررة من أعراض جسدية كالآلام البطن والصداع وارتفاع درجة الحرارة. وتشتمل العلامات أيضا البكاء بشكل غير معتاد، والاعتمادية، والرعب من مقابلة الغرباء أو الخروج من المنزل، وعدم الرغبة في فعل أي شيء كان يحبه من قبل، والفزع مع خروج أحد الوالدين من المنزل، أو ظهور عادة قهرية جديدة كقضم الأظافر. وحتى يتمكن الطفل من التفرد بين المنزل والمجتمع الخارجي يمكن للأهل أن تحدد روتيناً يومياً للتعلم من خلال اللعب، وأن تكون مبدعة؛ كان نجعل طي الملابس لعبة، وتسالة عن رأيه في تغيير ديكورات غرفته، فمن خلال تادية دورها في المنزل سيتعلم الطفل إدارة عواطفه معها، وسيحسن مفرداته ويطور مهارات الاتصال. ويمكن أن يضم الروتين غسل الأيدي على أنغام أغنية الطفل المفضلة، ووضع أقنعة الوجه على اللعبة المحببة له، وتحديد وقت يومي لقراءة القصص ووقت لتناول الوجبات الخفيفة.



الأطفال أكثر المتضررين من الجائحة



التضيق على المثليات يزداد حتى في الدول الأوروبية

طريق وعر وطويل أمام المثليات الأوروبيات ليصبحن أمهات

القوانين المانعة لعلاج الخصوبة تصعب على المثليات إنجاب الأطفال

كنهج ثقافي محافظ أو إرث ديني مرتبط بمفهوم قدسية الحياة، إلى التلاعب بهذه القضايا من أجل توافق سياسي". ويعارض حزب الشعب أكبر حزب في سويسرا، قانون زواج المثليين وقانون التلقيح الاصطناعي، قائلا على موقعه على الإنترنت، إن هذه المقترحات تتحدى "النظام الطبيعي الذي لا يمكن لأي أيدولوجيا تغييره على الإطلاق". وتجبر القوانين التي تمنع المثليات من الحصول على علاج الخصوبة في بلدن الكثيرات على السفر إلى الخارج في سعيهن لإنجاب أطفال. وقد أنفقت إميلي جوفيت على سبيل المثال وهي مخرجة أفلام مثلية من مرسيليا في فرنسا، 11 ألف يورو (13270 دولارا) على سبع محاولات للتلقيح الاصطناعي ومحاولتين لأطفال الأنابيب في بلجيكا، قبل أن تحمل في النهاية. وقالت جوفيت (44 عاما) التي تبلغ ابنتها الآن الخامسة، والتي كانت عازبة عندما حملت إن "فرنسا بلد ذكوري". وأضافت أنهم يتحدثون عن رفاهية الأطفال، لكنهم في الحقيقة لا يهتمون بها حقاً، "إنها مجرد وسيلة لمنع المرأة من الاستقلال والحرية".

وتعهد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بإضفاء الشرعية على التلقيح الاصطناعي للنساء غير المتزوجات والمثليات في 2017، وحصل الإجراء على موافقة مبدئية قبل أن يحظره أعضاء مجلس الشيوخ في وقت سابق من هذا العام. ويجب على المشرعين الآن السعي للتوصل إلى حل وسط. وأشادت مجموعة الحملة منيف بور توس، التي حشدت أيضا احتجاجات كبيرة ضد زواج المثليين قبل إضفاء الشرعية عليه في عام 2013، بتصويت أعضاء مجلس الشيوخ في بيان على موقعها على الإنترنت، ووصفته بأنه "انتصار لمصالح الطفل الفضل".

ونظم ناشطون مسيرة للمثليات في باريس مؤخرا للاحتجاج على استبعاد المثليات والنساء العازبات من مشروع قانون أخلاقيات البيولوجيا. وقالت ليا هوري-هونتاس للمتحدة باسم المجموعة التي تخطط للم مسيرة عبر البريد الإلكتروني "تطالب من بين أمور أخرى، بالعمليات المجانية دون الكشف عن هويتنا، ويجب أن تعوض الدولة للجميع، دون أي شروط". لكن، حتى في البلدان التي يكون فيها

علاج الخصوبة للأزواج المثليين قانونيا، هناك مطالب لجعل تمويل الدولة لهذا العلاج مساويا لتلك المضمونة للأزواج غير المثليين الذين يعانون من العقم. وفي جل المناطق التابعة لإنجلترا، يتعين على المثليات أن يدفعن مقابل ست محاولات من التلقيح داخل الرحم (وهو أرخص، ولكنه أقل فعالية بشكل عام من التلقيح الاصطناعي) في العيادات الخاصة قبل أن يسمح لهن بست دورات مجانية من التلقيح داخل الرحم، ثم التلقيح الاصطناعي. وفي المقابل، يُعرض على الأزواج من جنسين مختلفين ثلاث دورات مجانية من التلقيح الاصطناعي إذا لم يسبق لهم الحمل. وتبلغ تكلفة دورة التلقيح داخل الرحم ما بين 700 و1600 جنيه إسترليني (2220 دولارا)، وفقا لتقديرات الحكومة، بينما تكلف الحيوانات المنوية المتبرع بها 850 جنيه على الأقل، وهي أموال يرى الناشطون الذين يدافعون عن حقوق المثليين أن الكثيرين يكافحون من أجل تحملها.

وعلى الرغم من التكاليف الباهظة، تتجه المزيد من المثليات إلى علاج الخصوبة للحمل، وهو ما يمثل 2151 دورة أطفال الأنابيب و2599 دورة التلقيح داخل الرحم في عام 2018، والذي ارتفع من 320 إلى 875 قبل عقد من الزمان، وفقا لأحدث البيانات الرسمية. وأظهرت البيانات أن هيئة الخدمات الصحية الوطنية مولت 14 في المئة من دورات التلقيح الاصطناعي هذه، مقارنة بـ39 في المئة للأزواج من جنسين مختلفين.

وأنجبت الزوجتان البريطانيتان ستاسي بيرسون وهي حكمة كرة قدم دولية، ودانييل بيزر التي تدبر عيادة العلاج الطبيعي، ابنتهما يلو في يوليو 2018 من أول تجربة بيزر مع أطفال الأنابيب. ومع ذلك، فقد تعرضت بيزر منذ ذلك الحين لإجهاضين وبعد أن أنفقت حوالي 17 ألف جنيه إسترليني، لا تستطيع الزوجتان البالغات من العمر 34 عاما تحمل تكاليف المزيد من علاجات الخصوبة في الوقت الحالي. وقالت بيرسون "بالنسبة لبعض الأشخاص الذين يمكن أن يكونوا آباء رائعين، يبقى هذا مسارا لا يمكن تحمل تكلفته".

والأصفر والأحمر، وتزدان بنقوش الزهور الغنية بالألوان النابضة بالحياة أو بالرسوم الكارتونية الفكاهية. وأضاف روزه أن الملابس ذات الطابع المبهج لا تقتصر على أنشطة الحياة اليومية ذات الطابع الكاجوال فحسب،

تجد المثليات الأوروبيات صعوبة في أن يصبحن أمهات، ذلك أن القوانين التي تمنعهن من الحصول على علاج الخصوبة في بلدانهن تجبر الكثيرات منهن على السفر إلى الخارج في سعيهن لإنجاب أطفال. ويعارض أكبر حزب في سويسرا قانون زواج المثليين وقانون التلقيح الاصطناعي معتبرا أن تلك المقترحات تتحدى النظام الطبيعي الذي لا يمكن لأي أيدولوجيا تغييره على الإطلاق.

● لندن - استغرق الأمر من ليونيا بلاستينا وزوجتها سونيا سنوات من البحث الدقيق لتحقيق حلمهما في إنجاب الأطفال، فقد قامت الزوجتان بدراسة قوانين حقوق المثليين والمثليات الجنسي والمتحولين جنسيا والتكاليف الطبية الخاصة في مختلف البلدان الأوروبية. وتعتبر المراتان السويسريتان نفسيهما محظوظتين، فقد حملت سونيا في عملياتها الأولى من التلقيح الصناعي في إسبانيا، وهي الوسيلة التي التجأتا إليها في نهاية المطاف، لكن سعيهما المكلف عبر الحدود يسلط الضوء على التحديات التي تواجهها الزوجات المثليات في الأمومة.

فيديو "يجعل هذا تترك بشكل مؤلم أنك لست متساويا حقاً، تكاد تشعر وكأنك تعيش في عالم مواز، حيث تُعامل بشكل مختلف فقط بسبب حقيقة من تحب".

وأصبح الزواج من نفس الجنس أو الشراكة المدنية ممكنا الآن في 30 دولة أوروبية، وفقا لمجموعة الدفاع عن حقوق المثليين العالمية "إيلغا"، ولكن التشريع الذي يسمح للأزواج المثليين بإنجاب الأطفال (إما من خلال التبني وإما التبرع بالحيوانات المنوية) ما زال متاخرا.

وفي جميع أنحاء أوروبا، سمحت 21 دولة لغضو واحد من زوجين من نفس الجنس بتبني طفل شريكه، وتسمح 17 دولة بالتبني المشترك، بينما تسمح 14 دولة للأزواج المثليين بالوصول إلى علاجات الخصوبة التي تشمل الحيوانات المنوية المتبرع بها، بما في ذلك التلقيح الاصطناعي. وصوت المشرعون في سويسرا، حيث أصبحت الشراكات المدنية

وأنفقتا في المجموع حوالي 15 ألف دولار على علاجات الخصوبة، دون احتساب تكاليف السفر، وهو سعر مرتفع للغاية بالنسبة للكثيرين. وكان على ليوني أيضا أن تتبنى ابنتها جوشوا، بمجرد أن أصبح ذلك قانونيا في عام 2018، الأمر الذي استغرق ما يقرب من عامين. وغالبا ما يشير معارضو السماح للزوجات المثليات والأمهات غير المتزوجات أيضا إلى أهمية أن يكون للأطفال آباء، ولكن أيضا إلى مخاوف أوسع بشأن علاج الخصوبة. وقالت إيلينا فاليتي باحثة قانون في جامعة كارلو كاتانيو في إيطاليا، في رسالة عبر البريد الإلكتروني، "يمكن أن تدفع العديد من العوامل المعارضين

● لندن - استغرق الأمر من ليونيا بلاستينا وزوجتها سونيا سنوات من البحث الدقيق لتحقيق حلمهما في إنجاب الأطفال، فقد قامت الزوجتان بدراسة قوانين حقوق المثليين والمثليات الجنسي والمتحولين جنسيا والتكاليف الطبية الخاصة في مختلف البلدان الأوروبية. وتعتبر المراتان السويسريتان نفسيهما محظوظتين، فقد حملت سونيا في عملياتها الأولى من التلقيح الصناعي في إسبانيا، وهي الوسيلة التي التجأتا إليها في نهاية المطاف، لكن سعيهما المكلف عبر الحدود يسلط الضوء على التحديات التي تواجهها الزوجات المثليات في الأمومة.

فيديو "يجعل هذا تترك بشكل مؤلم أنك لست متساويا حقاً، تكاد تشعر وكأنك تعيش في عالم مواز، حيث تُعامل بشكل مختلف فقط بسبب حقيقة من تحب".

وأصبح الزواج من نفس الجنس أو الشراكة المدنية ممكنا الآن في 30 دولة أوروبية، وفقا لمجموعة الدفاع عن حقوق المثليين العالمية "إيلغا"، ولكن التشريع الذي يسمح للأزواج المثليين بإنجاب الأطفال (إما من خلال التبني وإما التبرع بالحيوانات المنوية) ما زال متاخرا.

وفي جميع أنحاء أوروبا، سمحت 21 دولة لغضو واحد من زوجين من نفس الجنس بتبني طفل شريكه، وتسمح 17 دولة بالتبني المشترك، بينما تسمح 14 دولة للأزواج المثليين بالوصول إلى علاجات الخصوبة التي تشمل الحيوانات المنوية المتبرع بها، بما في ذلك التلقيح الاصطناعي. وصوت المشرعون في سويسرا، حيث أصبحت الشراكات المدنية

موضة

البهجة والتفاؤل عنوانان لموضة الصيف

بل يمكن ارتداؤها في العمل أيضا، فعلى سبيل المثال يمكن تنسيق تيشيرت يزدان برسوم مبهجة مع سروال برمودا وبليرز وحذاء ذي كعب عال. ويرى خبراء الموضة أن اللون الأحمر لون دافئ وجريء وبعيد عن درجات الألوان المحايدة.

والأصفر والأحمر، وتزدان بنقوش الزهور الغنية بالألوان النابضة بالحياة أو بالرسوم الكارتونية الفكاهية. وأضاف روزه أن الملابس ذات الطابع المبهج لا تقتصر على أنشطة الحياة اليومية ذات الطابع الكاجوال فحسب،

والتفاؤل والمرح يمثلون عنوان الموضة النسائية والرجالية في صيف 2021، وذلك لكسر أجواء الجدية والكابة والرتابة السائدة بسبب تفشي جائحة كورونا. وأوضح كارلو كاتانيو في إيطاليا، في رسالة عبر البريد الإلكتروني، "يمكن أن تدفع العديد من العوامل المعارضين

● برلين - قال خبير الموضة الألماني أندرياس روزه إن البهجة



رئيس اتحاد كرة القدم في الجزائر يدرس خطة لإنقاذ الدوري

وفاق سطيف يتعثر في محاولته الابتعاد في صدارة الترتيب



ملفات ساخنة

سجل أهداف شباب بلوزداد أمير سعيود وخير الدين مرزوقي والبديل حمزة بلحول، بينما أحرز بلال المعمرى الهدف الوحيد للزوار من ركلة جزاء. وفي بقية المباريات تعادل شبيبة القبائل مع مضيفه شباب أهلي برج بوعرييج متذيل الترتيب 1 - 1، وتغلب مولودية وهران على ضيفه نصر حسين داي 2 - 2 ومولودية الجزائر على اتحاد بلعباس 2 - 1 كما، فاز نجم شباب مقرة على مضيفه جمعية أولمبي الشلف بهدف دون رد. وتعادل وداد تلمسان مع ضيفه شباب قسنطينة دون أهداف. وفي وقت سابق تغلب شبيبة سكيكدة على اتحاد بسكرة 2 - 1 وأثلتلك بارادو على سريع غليزان 0 - 2.

الساوره ملاحقه المباشر الفائز على ضيفه أولمبي المدينة 2 - 0، بينما بات في رصيد اتحاد الجزائر 32 نقطة في المركز السابع. وسجل بلال بن حمودة هدف السبق لاتحاد الجزائر في الدقيقة 56، غير أن حسام الدين غشة أدرك التعادل لأصحاب الأرض في الدقيقة 81 من ركلة جزاء. وقاد بلال مسعودي، هداف الدوري، فريقه شبيبة الساوره للفوز على أولمبي المدينة بتسجيله هدفي المباراة، وصعد شباب بلوزداد إلى المركز الثالث مستفيدا من فوزه العريض على ضيفه جمعية أمل عين مليلة 5 - 1 ليرفع رصيده إلى 36 نقطة، بينما تجمد رصيد جمعية عين مليلة عند 31 نقطة في المركز التاسع.

يوم 30 جوان المقبل. وتتمثل الأزمة في أن الفاف لا يعلم التاريخ الحقيقي لنهاية المنافسة وبالتالي من الصعب تحديد ممثلي الجزائر في بطولات أفريقيا قبل انتهاء البطولة المحلية بنحو 6 أشهر. ومن المنتظر أن يرأس الفاف الهيئة الأفريقية لإيجاد حل لهذه القضية الشائكة. وأهدر وفاق سطيف المتصدر نقطتين في سباق الصدارة إثر تعادله مع ضيفه اتحاد الجزائر 1 - 1، ضمن المرحلة 20a من مسابقة دوري المحترفين الجزائري التي شهدت فوزا كبيرا لشباب بلوزداد حامل اللقب على ضيفه جمعية أمل عين مليلة 5 - 1. ورفع وفاق سطيف رصيده إلى 43 نقطة مقدما به نقاط على شبيبة

الفني للمنتخب الجزائري، ومجيد بوقرة مدرب المنتخب الوطني للاعبين المحليين.

أزمة مواعيد

وضع الاتحاد الأفريقي نظيره الاتحاد الجزائري في ورطة، بسبب مواعيد نهاية البطولة المحترفة التي لم تحدد نهايتها بعد وقد تستمر إلى غاية شهر نوفمبر. وحسب مصادر مقربة من اتحاد الكرة الجزائري (الفاف) فإن الهيئة الكروية تلقّت مراسلة من الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (الكاف) تؤكد ضرورة تحديد الفرق المشاركة في بطولات أفريقيا وإخطاره بها

قرر شرف الدين عمارة رئيس الاتحاد الجزائري لكرة القدم عقد اجتماع عمل اليوم الخميس رفقة رؤساء أندية الرابطة المحترفة الأولى. ويأتي هذا الاجتماع بناء على الطلبات الملحة من قبل رؤساء الأندية لعقد اجتماع تتم فيه مناقشة العديد من المواضيع، وخاصة الحلول والقرارات التي يجب اتخاذها للحفاظ على منظومة كرة القدم المحترفة في الجزائر.

الجزائر - دعا شرف الدين عمارة، رئيس الاتحاد الجزائري لكرة القدم، رؤساء أندية دوري المحترفين إلى عقد اجتماع عمل اليوم الخميس. وكشف الاتحاد الجزائري على موقعه الرسمي أن رئيسه سيستمع لأراء مسؤولي الأندية والصعوبات التي يواجهونها خاصة المالية في ظل الأزمة الناجمة عن جائحة كورونا.

ويأتي هذا الاجتماع بعد أسبوع فقط من عقد أول اجتماع للمكتب الجديد للاتحاد الجزائري، وعلى خلفية طلب من الأندية لملاقاة شرف الدين عمارة، من أجل التناقص معه بشأن العديد من المواضيع ودراسة الحلول والإجراءات الواجب اتخاذها لإنقاذ كرة القدم المحترفة في الجزائر.

تحركات كثيفة

باشر رئيس الاتحاد الجزائري تحركات كثيفة لإصلاح علاقة مؤسسته بالهيئات الرسمية، على هامش حضوره قرعة كأس العرب للمنتخبات في العاصمة القطرية الدوحة، وهي النقطة التي تقدمت حملته الانتخابية التي خلف على إثرها الرئيس السابق خير الدين زطشي. الرئيس عمارة التقى رؤساء اتحادات عربية من قارة أفريقيا للحديث عن نقاط مختلفة، غير أن أهم لقاء كان مع رئيس الاتحاد الدولي للعبة، السويسري جيانى أنفانتينو، وأعضاء المكتب التنفيذي وعلى رأسهم المصري هاني أبوريعة.

والتقى عمارة برئيس الاتحاد المصري أحمد مجاهد ونجم منتخب الفراغة السابق محمد بركات، وأثناء اللقاء تركّز الحديث حول ضرورة تلطيف الأجواء من أجل ضمان مباراة بالروح الرياضية بين المنتخبين، بعد الأحداث المؤسفة التي شهدتها تصفيات كأس العالم 2010. وعبر عمارة عن استعداده لرأب الصدع

خالد عيد يكسر عقدة كبار الدوري المصري

التي تستحق التواجد بالدوري المصري، وبقاؤها أمر طبيعي مثل محمد فتح الله ومحمد سامي وعبدو يحيى وغيرهم



المدير الفني خالد عيد يبدو في طريقه إلى كسب رهان الموسم الحالي، بعدما أعاد غزل المحلة إلى الدوري المصري بعد غياب



القاهرة - تصدر نادي غزل المحلة ومدرسه الشاب خالد عيد المشهد في الدوري المصري، بعدما حقق فوزا مهما على الأهلي بنتيجة 1 - 0، ليصبح أول فريق يفوز بهذا الموسم على قطبي الكرة المصرية الأهلي والزمالك. ويخلاف فوز المحلة على القطيين فإن الفريق الملقب بزعيم الفلاحين نجح حتى الآن في مواجهة طوفان الأموال في الدوري، واستطاع التواجد في ترتيب متقدم باحتلال المركز الثامن، رغم أنه أقل الفرق من ناحية القيمة التسويقية.

مغامرة ناجحة

يبدو المدير الفني خالد عيد في طريقه إلى كسب رهان الموسم الحالي، بعدما أعاد غزل المحلة إلى الدوري المصري بعد غياب، ثم فاجأ الجميع بالإبقاء على العناصر التي قادت الفريق إلى التأهل للدوري. وسار خالد عيد عكس التيار المعتاد في الدوري بإجراء تغييرات شاملة بعد الصعود إلى الدوري، وهو ما أقدم عليه سيراميكا كليوباترا والبنك الأهلي اللذان صعدا إلى الدوري هذا الموسم لأول مرة.

واكتفى خالد عيد ببعض الإضافات في الانتقالات هذا الموسم محافظا على قوام فريقه الأساسي، وكانت أبرز صفقاته ضم إسلام فؤاد مهاجم طنطا وأحمد عيد مدافع سيراميكا كليوباترا، وأحمد الشيخ مهاجم زد، وعمرو شعبان حارس الرجاء، وبدر موسى صانع ألعاب الإنتاج الحربي.

وقال خالد عيد في تصريحات صحافية سابقة، تعليقا على هذه النقطة، إنه يؤمن تماما بأن الكرة المصرية تملك العديد من اللاعبين الموهوبين المغمورين، ولكنهم بحاجة إلى الحصول على فرصة المشاركة باستمرار في أجواء تنافسية. وأوضح أن الفريق يضم بالفعل بعض العناصر

مدفيديف يتقدم في دورة مدريد للتنس

49 عالميا. ويلتقي مدفيديف في الدور الثالث مع التشيلي كريستيان غارين المصنف 25 عالميا، حيث سبق أن التقيا مرة واحدة سابقا حيث خرج الروسي فائزا في الدور الـ 16 من دورة كندا للماسترز عام 2019.

وأقصى الروسي الآخر اصلان كاراتسيف المتألق في عام 2021 نظيره الأرجنتيني ديبغو شفارتسمان المصنف تساعا عالميا ليلعب الدور الثالث بعدما عوّض تأخره بمجموعة إلى فوز. وهذه المرة الثانية التي يتفوق فيها كاراتسيف المصنف 27 عالميا على شفارتسمان في ثاني لقاء بينهما بعد أن أطاح به في الدور الـ 32 من بطولة أستراليا المفتوحة.



”أحبّ التراب“ على الكاميرا. وهذا الفوز الأول له في مدريد في ثالث مشاركة، في حين لم يحقق أي انتصار في مشاركتين في روما.

وعاد مدفيديف إلى المنافسات بعد إصابته أبريل ما أجبره على الغياب عن دورة مونتري كارلو للماسترز، إذ غاب منذ خسارته ضد الإسباني روبرتو باونديستا أوغوت في ربع نهائي دورة ميامي للماسترز في 31 مارس. وكان هذا اللقاء الأول الذي يجمع مدفيديف مع دافيدوفيتش فوكينا المصنف

مدريد - بلغ الروسي دانييل مدفيديف المصنف ثالثا عالميا والعائد إلى المنافسات الدور الثالث من دورة مدريد، ثالثة دورات الماسترز لآلاف نقطة، بعدما عوّض تأخره أمام الإسباني اليخاندرو دافيدوفيتش فوكينا إلى فوز 4 - 6، 6 - 4، 6 - 2. وهذا الفوز الأول للروسي على الملاعب الترابية منذ أبريل 2019 في نهائي دورة برشلونة، عندما خسر أمام النمساوي دومينيك تيم.

ويُعدّ مدفيديف من غير المحبّذين للملاعب الترابية حيث خرج من الدور الأول في بطولة رولان غاروس الفرنسية في مشاركاته الأربع، ولم يخف ذلك اليوم حيث بدا غاضبا عند فترة الاستراحة بعد خسارته المجموعة الأولى، عندما رمى مضربه على الأرض وقال “لا أريد اللعب على هذه الأرضية”. وفي مفارقة لطيفة وبعد فوزه بالمباراة كتب اللاعب المعفى من خوض الدور الأول عبارة

تحديات صعبة تنتظر النفيعي مع أهلي جدة

المسؤولية ليست سهلة، كما وجه رسالة للجماهير. وحسمت انتخابات مجلس إدارة الأهلي خلال اجتماع الجمعية العمومية غير العادية للنادي، والذي عقد بمقر النادي. وتضم إدارة الأهلي برئاسة ماجد النفيعي عضوية كل من بندر الدجاني ومحمد الديني وراشد آل زمة. وقال النفيعي “التصويت تم حسب النظام الملن والمنع في وزارة الرياضة، والحمد لله وفقنا، ونتمنى التوفيق في تحقيق الأفضل للنادي”.

واتم “أنا أملك القوة والعلم بالخطوة التي اتخذنا، والمسؤولية ليست سهلة، خصوصا وأن الفترة الماضية التي مرت على الأهلي ليست سهلة، نظرنا لتراكم المشاكل والديون، وسنعمل كل ما في وسعنا، ونتمنى الدعم والمساندة من جميع الاهلاويين في المرحلة القادمة”.

النادي. وسبق للنفيعي أن ترأس الأهلي السعودي لفترة وجيزة بلغت 4 أشهر فقط في عام 2018 قبل أن يتقدم باستقالته، وهو رجل أعمال دبير عدا من الشركات المختصة في مجال السياحة والفنادق.



وكشف الأهلي السعودي في وقت سابق عن القائمة النهائية لأعضاء النادي الذهبيين الذين يحق لهم الحضور والتصويت في الجمعية العمومية، والتي تصدرها الأمير منصور بن مشعل الذي يملك نحو 7 آلاف صوت. وأكد النفيعي أن

الرياض - فاز ماجد النفيعي بمنصب رئيس النادي الأهلي السعودي لمدة 4 سنوات مقبلة، بناء على اختيار الجمعية العمومية غير العادية، ليخلف عبدالإله مؤمنة الرئيس السابق للنادي. وتقدم مؤمنة باستقالته من منصبه بسبب سوء اوضاع النادي إداريا وفنيا خلال الفترة الأخيرة، وترتب على ذلك تراجع نتائج الفريق واحتلاله المركز التاسع في جدول ترتيب الدوري السعودي للمحترفين. وحصل النفيعي على أعلى عدد من الأصوات مستفيدا من دعم العضو الذهبي الأمير منصور بن مشعل. وفاز النفيعي بمقعد الرئيس بعد منافسة مع زياد اليوسف المرشح الثاني. وتضم قائمة النفيعي كلا من بندر الدجاني ومحمد الديني وراشد آل زمة ومارن صيف الله، علما بأنه سيبدأ العمل في مجلس إدارة

عقدة الأموال

يعتبر غزل المحلة أقل الفرق من حيث القيمة التسويقية بين أندية الدوري المصري بقيمة 1.3 مليون يورو فقط، أي ما يوازي 23 مليون جنيه مصري. ويبقى أغلى لاعب في غزل المحلة المهاجم الغاني فرانسيس أفري الذي خاض مباراتين فقط ويتكلف عقده 1.5 مليون جنيه سنويا.

وبمقارنة هذه الأرقام بما وصلت إليه الأمور في الدوري المصري فإن غزل المحلة يكاد ينفذ المستحيل في البطولة المحلية. زعيم الفلاحين تبلغ قيمة لاعبيه التسويقية جميعا نصف القيمة التسويقية لحارس الأهلي محمد الشناوي (2.5 مليون يورو)، وأقل من قيمة أغلب لاعبي الأهلي والزمالك وبيراميدز. ويتصدر الأهلي قيمة ترتيب فرق الدوري بالقيمة التسويقية برصيد 25.5 مليون يورو، وخلفه بيراميدز برصيد 20 مليون يورو، ثم الزمالك برصيد 19 مليون يورو تقريبا.

غروسيان ينهي مسيرته عبر سيارة هاميلتون

فورمولا واحد، ولم تكن نريد أن يكون الحادث هو آخر لحظاته في سيارة سباقات“.

غروسيان ينهي الفصل الأخير في مسيرته بسباقات سيارات فورمولا واحد من خلال قيادة سيارة مرسيدس

وأضاف “أعرف رومابن منذ أيامه في فورمولا 3 عندما فاز بالبطولة. لقد استمتع بمسيرة ناجحة في فورمولا واحد وأردنا أن نكون متأكدين من أن آخر ذكرياته ستكون في سيارة فائزة ببطولة العالم“.

مارتينيز يفك ارتباطه ببايرن ميونخ

في ظل تفضيل ليون غوريتسكا ويوزو كيميخ لشغل مركزي الوسط الدفاعي.

وقال كارل - رومينغه، الرئيس التنفيذي لبايرن ميونخ، “كان قرارا صعبا عندما تعاقدا مع مارتينيز في عام 2012 بسبب قيمة الصفقة التي بلغت 40 مليون يورو والتي شكلت صفقة قياسية بالنسبة إلينا في ذلك الوقت“.

وقال أوليفر كان، عضو مجلس إدارة النادي، إن مارتينيز كان “حجر زاوية مهما لفريقنا خلال تسعة أعوام، وقد صنعنا التاريخ خلال هذه الفترة“. كما أشاد حسن صالح حميدتش، مدير الكرة للفريق الأول، بمارتينيز واصفا بكون سجلا لا مثيل له.



سحر محرز والسيتي معا بدوري الأبطال

في اللقاء الختامي، فإن ما هو مؤكد أنه لن يفرط هذه المرة في اللعب الأعلى الذي ظل يطارده منذ سنوات طويلة. وكالعادة ستكون كل الأمور موكولة لمدربه غوارديولا بأن يضع الخطة المناسبة ويدرس جيدا منافسه للإيقاع به ورفع الكاس ذات الأثنين التي لطالما حلم بها مالكو هذا النادي وأنفقوا لأجلها الكثير.



بعد بلوغ سيتي نهائي دوري الأبطال وأياً يكن خصمه في اللقاء الختامي فإن المؤكد أنه لن يفرط هذه المرة في اللعب الأعلى

سحر محرز الذي حسم مواجهة “الأغنياء الجدد“ كما باتوا يلقبون في كرة القدم الأوروبية بثانيتها ستكون لها ارتدادات قوية داخل الفريق الباريسي الذي تتساوى سوء حظه مع يوفنتوس الإيطالي في مطاردة هذا اللقب منذ أعوام طويلة، يقابله سحر ناد عريق يمتلك كل المقومات التي تؤهله ليكون ضمن الأندية الكبرى في القارة الأوروبية.

حري بهذه المجموعة الشابة، التي عززها الفريق بالتعاقد مع لاعبين جديدين هما الأرجنتيني داريو سارمينتو (18 عاما) قادما من نادي إستوديانتيس وقبل ذلك تمكنه من خطف كابكي (17 عاما) لاعب فلومينينسي البرازيلي، أن تواصل طريقها بفئات وتركز جهودها على اللقب الذي ينقصها مثلما عبّر عن ذلك محرز بقوله إن “دوري أبطال أوروبا هو ما سيجعل السيتي فريقا عظيما، ليس أنا من يقول ذلك ولكن دوري الأبطال هو ما نفتقده، لا أعتقد أن هناك لاعبا في فريقنا توج باللقب من معرة نيوي كسابقة تلعب للفوز بها“. الكرة الآن في ملعب محرز ورفاقه من أجل الظهور بمظهر الأبطال ويخوضون المرحلة الختامية باقتدار وتحفز ليكون موسم 2020 – 2021 شاهدا على هذا السحر الذي تجاوز نطاق المحلية وبدأ في اللعمان والبرون قاربا.

مضمصار باول ريكارد في فرنسا يوم 29 يونيو.ونقلت وسائل إعلام تصريحات لغروسيان قال فيها “متحمس للغاية للجلوس مرة أخرى في سيارة فورمولا واحد“.

وأضاف غروسيان الذي نافس في 179 سباقا وانطلق عشر مرات من مركز الانطلاق الأول “ستكون فرصة خاصة لي وستكون تجربة فريدة من نوعها عندما أقود سيارة مرسيدس الفائزة ببطولة العالم“. واكد “أول مرة سمعت فيها بشأن فرصة قيادة سيارة مرسيدس كانت على سريدي في المستشفى في البحرين، عندما قدم توتو فولف رئيس الفريق الدعوة. قراءة هذا شجعني كثيرا“. وقال فولف “جاءت الفكرة أولا عندما بدا أن رومابن سينيهي مسيرته في

لندن – ينهي رومابن غروسيان الفصل الأخير في مسيرته بسباقات سيارات فورمولا واحد من خلال قيادة السيارة المرسيدس، الخاصة بلويس هاميلتون، الفائزة ببطولة العالم.

وانتهى وقت السائق الفرنسي البالغ من العمر 35 عاما قبل الأوان بعدما تعرض لحروق خطيرة في حادث تحطم سيارته التي اشتعلت فيها النيران في نوفمبر الماضي بسباق الجائزة الكبرى البحريتي.

ولكن غروسيان، الذي لم يقد أي سيارة من سيارات الجائزة الكبرى منذ الحادث، سيحل محل هاميلتون في سيارته المرسيدس التي تحصل بها على اللقب في 2019 لإجراء تجربة حرة رتبتها فريق مرسيدس خصيصا في

ميونخ (ألمانيا) – أعلن بايرن ميونخ الألماني لكرة القدم أن لاعب وسطه الإسباني المخضرم خافي مارتينيز سيغادر النادي البافاري في نهاية الموسم الحالي، ليصبح بالتالي رابع عضو من الفريق الذي توج الموسم الماضي بالثلاثية يرحل عن “البايرز

ويدافع مارتينيز عن الوان بايرن منذ عام 2012 قادما من أتلتيك بلباو بصفقة قياسية في حينها بالنسبة إلى النادي البافاري بلغت 40 مليون يورو. وتوج مارتينيز بلقب الدوري الألماني في المواسم الثمانية التي قضاها مع بايرن حتى الآن، ويسير نحو اللقب التاسع بما أن النادي البافاري يتقدم بفارق 7 نقاط عن لايبغز الثاني قبل ثلاث مراحل على انتهاء الموسم. كما توج ابن الـ32 عاما بثلاثية الدوري والكاس المحليين ودوري أبطال أوروبا مرتين عامي 2013 و2020، وقد لعب الدور الأساسي في منح بايرن لقب الكأس السوبر الأوروبية عامي 2013 و2017.

أداء خارق وجد “الشياطين الحمر“ أنفسهم في مأزق عندما تأخروا 2 – 1 على ملعب أولد ترافورد في الشوط الأول الأسبوع الفائت، إلا أن أداء خارقا في الشوط الثاني، بقيادة الأوروغوياني إدينسون كافاني والبرتغالي برونو فرنانديش حيث حقق كل منهما هدفين وبول بوغا، قلب الطاولة على فريق العاصمة الإيطالية.

واكد المدرب النرويجي أولي غونار سولسكاير بعد الفوز أن المهمة لم تنته بعد ولكنه بات قريبا من طرد شبح نصف النهائي بعد أن خرج من هذا الدور أربع مرات في مسابقات مختلفة منذ وصوله إلى رأس الجهاز الفني، بما فيها نصف نهائي المسابقة ذاتها العام الماضي أمام إشبيلية، حيث قد يبلغ النهائي الأول مع الفريق الذي لعب في صفوفه (1996 – 2007) وتوج معه بلقب البطولة القارية الأم في عام 1999 عندما سجل أحد هدفي يونايتد في الوقت بدل الضائع في النهائي التاريخي أمام بايرن ميونخ الألماني (2 – 1).

ويدخل يونايتد المباراة بعد أن تاجلت مواجهته أمام الغريم التقليدي ليفربول في الدوري الممتاز الأحد الفائت بعد أن اقتحم مناصروه ملعب أولد ترافورد احتجاجا على سياسة عائلة “غلایزر“ الأميركية المالكة للنادي. أما روما سابع الدوري المحلي فيدخل المواجهة بعد يومين من الإعلان عن وصول المدرب البرتغالي “الجدلي“ جوزيه مورينيو إلى رأس جهازه الفني اعتبارا من الموسم المقبل إثر رحيل مواطنه بالولو فونسيكا مع نهاية الموسم الحالي.

عاد هذا النادي المولع بحصد الألقاب ليسحر قلوب محبيه ويشد إليه الأنظار في موسم استثنائي سيكون شاهدا على ملحمة لكونيكة من النجوم يشكلون كتيبة قوية يتفان المدرب الإسباني بيب غوارديولا في وضع خططها ويتقن جيدا محور الدرس الذي يقدمه هؤلاء “الجنود البواسل“ في كل موقعة يخوضونها.

يتقدم هؤلاء الجميكي كيفن دي براون والألماني إلكاي غوندوغان والإنجليزيان فيل فودين ورحيم ستيرلينغ والجزائري رياض محرز. كل هؤلاء صنعوا المجد الإنجليزي والأوروبي للسيتي ولا يزالون، كل في مركزه وكل في خطته الموكولة له.

على أرض الملعب، لكن وحده سحر اللعبة هو من يجعل هذا النجم أو ذاك يفرض سيطرته على البقية ويفوقهم أداء وتماسكا وقدرة على البروز والمراوغة والتصوير والإتقان والأهم من ذلك كله السحر الذي سيخلده في قادم المناسبات ويرفع كوته للحصول على لقب الأفضل أوروبيا.

نعود إلى أرض الملعب ونبقى مشدودين بما قدمه

هل يتجاوز أرسنال الإنجليزي عقبة فياريال الإسباني

مانشستر يونايتد على أبواب نهائي اليوروبا ليغ



قوة التحدي

اننا خسرناه“. أما القطب الآخر للكرة الإنجليزية مانشستر يونايتد فوضع قدما في نهائي يوروبا ليغ باكتساحه روما الإيطالي 6 – 2 في “أولد ترافورد“ ذهابا، قبل لقاءهما على الملعب الأولبي اليوم الخميس. وبينما يترقب مشجعو أرسنال وفياريال امسية عصيبة يجد مانشستر يونايتد نفسه مرتاحا نسبيا بعد أن بات قاب قوسين من بلوغ نهائي المسابقة التي توج بلقبها عام 2017.

وكانت امال لاعبي أرسنال ضئيلة عندما تقدم فياريال 2 – 0 عبر مانو تريغروس وراؤول البيول في الشوط الأول وطرد سيبايوس بعد قراءة الساعة من انطلاق المباراة. إلا أن ركلة جزاء من بيبي قبل ربع ساعة من النهاية أحيت آمالهم في بلوغ النهائي الثاني في ثلاث سنوات.

إيمري متخصص في الدوري الأوروبي فقد حقق اللقب في ثلاثة أعوام متتالية (2014 - 2015 - 2016) مع إشبيلية الإسباني

ويعود المدرب أوناي إيمري إلى ملعب الإمارات حيث أمضى فيه موسما وأربعة أشهر قبل إقالته في نوفمبر 2019 وكان أفضل إنجاز له قيادة المدفعية إلى النهائي عام 2019. ويعتبر إيمري متخصصا في الدوري الأوروبي بعد أن تحصل على اللقب في ثلاثة أعوام متتالية (2014 – 2016) مع إشبيلية الإسباني. أما بالنسبة إلى أرسنال فسيتشكل عودة الغابوني بيار – إيميريك أوباميانغ بعد شفافته من المالاريا دفعة معنوية إثر غيابه عن لقاء الذهاب، حيث سجل هدفه الأول منذ مارس الفائت في الفوز 2 – 0 على نيوكاسل في الدوري الأحد. واعتبر أرتيتا أن المباراة كانت تحضيرا مثاليا لمواجهة فياريال “نعم لأننا قدما أداء قويا ومقتعا. سجلنا هدفين وحافظنا على نظافة شبكاتنا وحصدنا النقاط الثلاث وقدم بعض اللاعبين أداء فريدا قويا... المشكلة الوحيدة كانت خسارة دافيد (البرازيلي لويس إصابته في المباراة) لأننا نعرف كم هو مهم، اعتقد

هل يتجاوز أرسنال الإنجليزي عقبة فياريال الإسباني

مانشستر يونايتد على أبواب نهائي اليوروبا ليغ



يستضيف فريق أرسنال الإنجليزي نظيره فريق فياريال الإسباني اليوم الخميس على ملعب الإمارات، في إطار مُنافسات إياب نصف نهائي الدوري الأوروبي. ويحدو الفريق اللندني الأمل في الوصول إلى النهائي. أما مباراة النصف النهائي الآخر فتجمع بين مانشستر يونايتد الإنجليزي وروما الإيطالي على الملعب الأولبي.

لندن – يقف فياريال الإسباني عقبة أمام نهائي إنجليزي محتمل في الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) بين مانشستر يونايتد وأرسنال، عندما يحل اليوم الخميس على النادي اللندني في ملعب الإمارات في إياب نصف النهائي. أما أن يحافظ على تقدمه 2 – 1 من لقاء الذهاب. بدا وكأن موسم أرسنال الجريح سينتهي عند عتبة المربع الذهبي بعد أن وجد نفسه منقوصا بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 57 إثر طرد الإسباني داني سيبايوس عندما كان متأخرا بهدفين دون رد، إلا أن هدفا غالبا خارج الديار من العاجي نيكولا بيبي أنقذ على أمله حية في بلوغ النهائي. تواجه الفريقان في 5 مباريات من قبل، نجح فريق أرسنال في الفوز بثُلاثِراتين، بينما خيم التعادل بينهما على مباراتين، واستطاع فياريال أن يحقق الفوز على الفريق الإنجليزي في آخر لقاء لهما. وسجل فريق أرسنال في شباك فياريال 6 أهداف، بينما سجل فريق فياريال في شباك أرسنال ثلاثة أهداف. يحتل أرسنال المركز التاسع في الدوري الممتاز هذا الموسم، ومن غير المرجح أن يحتل أحد المقاعد الأوروبية في نهاية الموسم، لكن الفوز بلقب يوروبا ليغ سيبعده إلى دوري الأبطال للمرة الأولى منذ موسم 2016 – 2017.

حضور أوروبي

حقق فريق المدرب الإسباني ميكيل أرتيتا لقب الكاس المحلية الموسم الماضي، إلا أنه فشل في البناء عليه حيث سينهي الريميرليغ للموسم الخامس تاليا خارج مراكز الأربعة الأوائل. وذكر أرتيتا الشهر الفائت أن على أرسنال المعتاد على التواجد في دوري الأبطال في عهد مدربه الأسطوري الفرنسي أرسين فينغر مسؤولية اللعب في أوروبا الموسم المقبل.

كابيلو يحذر مورينيو من ضغط روما

إلى مشروعا الطموح“. لكن كابيلو، الذي قاد روما إلى حصد لقب الدوري لأخر مرة موسم 2000 – 2001، أكد أن مهمة مورينيو لن تكون سهلة. وقال كابيلو لصحيفة غازيتا ديلو سبورت “روما تحرق الجميع. إنها أجمل مدينة في العالم لكن من الصعب أيضا العمل فيها في كرة القدم. لا يوجد الكثير من الصبر على عكس الاعتقاد الشائع. سبب الهزيمة من الصعب الاقتناع به“.

وتابع “مفتاح كل شيء هو وجود جهاز قوي وصناعة تشكيلة قوية من اللاعبين الداعمين للمدرب. يجب أن تكون هناك مجموعة متحدة ضد الجميع وضد كل شيء وهذا ما سبق أن فعلته“.

روما – حذر قابيو كابيلو، وهو آخر مدرب يئال مع روما لقب دوري الدرجة الأولى الإيطالي لكرة القدم، جوزيه مورينيو من الضغط الذي سيتعرض له في تدريب نادي العاصمة. وأعلن روما بشكل مفاجئ تعيين مورينيو بداية من الموسم الجديد، وبعد أكثر من أسبوعين بقليل من إقالة المدرب البرتغالي من تدريب توتنهام هوتسبير الإنجليزي.

وسيتولى مورينيو المسؤولية بدءا من موسم 2021 – 2022 ولمدة ثلاث سنوات، ليعود إلى إيطاليا حيث نال هناك لقب الدوري وكاس إيطاليا ودوري أبطال أوروبا مع إنتر ميلان



كتب في رفوف المأكولات لتشجيع المغاربة على المطالعة

امتألت رفوف بعض المولات التجارية بعدد من الكتب في مبادرة أخرجت الكتاب من فضاءاته التقليدية وهي المكتبات والأكشاك إلى فضاءات التسوق العمومية لتشجيع المغاربة على المطالعة واقتناء الكتب.

الرباط - خصص عدد من الأسواق ومحلات السوبرماركت في المغرب أجنحة خاصة بالكتب لتقريبها من المواطنين والتشجيع على اقتنائها. وتعرض هذه الأجنحة مجموعة من الكتب والمؤلفات التي أصبحت اليوم متاحة أمام المواطنين في فضاءات تبضعهم اليومي بأسواق تجارية اعتادوا ارتيادها لاقتناء منتوجات أخرى. ووجد أمين (29 سنة) في هذه الأجنحة المخصصة للكتب والتي اكتشفها مؤخرا بالصدفة في بعض الأسواق فرصة له لتجديد علاقته مع الكتاب وللتعرف على أعمال مجموعة من المبدعين. ويرى أمين أن هذه المبادرة ستساهم أيضا في تعزيز ثقافة القراءة لدى مواطنين آخرين وستحفز على جعل الكتاب جزءا لا يتجزأ من حياتهم اليومية. في حين قالت فاطمة (34 سنة) لوكالة الأنباء المغربية إن هذه المبادرة ستساهم في تشجيع أبنائها على اكتشاف الكتب ومتعة القراءة والإنخراط في عالمها الشاسع خاصة أن هذه الأجنحة تتضمن العديد من الكتب المخصصة للأطفال. واعتبرت فاطمة أن الكتاب الوسيلة الأمثل للأطفال من أجل التعلم واكتساب معلومات جديدة وتطوير الذات. وتوزع الكتب بين الرفوف التجارية في الفضاءات والأسواق الكبرى يمكن أن يجعل عادة اقتناء الكتب تصبح



إخراج الكتب من الأكشاك والمكتبات يعزز انتشارها بين المغاربة

فتح المجال على الخصوص أمام الإبداع الأدبي والفكري المغربي ليصل إلى عموم المواطنين عبر رفوف هذه الفضاءات التجارية.

كما دعا الموزعين والناشرين إلى الاجتهاد أكثر لتنوع فضاءات عرض الكتاب وابتكار رؤى جديدة واقتراح فضاءات غير تقليدية لكي يلتقي فيها المواطنون مع الكتاب.

آخر الإصدارات ومتابعة جديد المطابع والإنتاجات الأدبية والفكرية، حيث تفضل هذه الفئة اقتناء كتب معروضة يعثرون عليها بالصدفة في فضاءات مختلفة.

ولفت عدنان إلى ضرورة أن تشمل أجنحة الفضاءات التجارية كتباً متنوعة وفي مجالات ولغات مختلفة لتشجيع لاهتمامات القارئ، مغرباً عن أمهه في

الحقيقيون الأوفياء للكتاب والمدمنون على ثمرات المطابع الوطنية والعربية والدولية، حيث يرتادونها باستمرار وشيورا إلى أن يخرج الكتاب من فضاءاته التقليدية وهي الخزائن والمكتبة والأكشاك إلى فضاءات التسوق العمومية تعتبر مسألة محمودة.

إلا أنه لا ينبغي أهمية المكتبات التي يرى أنها تبقى نقاطا مهمة لبيع الكتب ولها جمهورها المواظب عليها وهم القراء غير المهتمين بالذهاب للمكتبات وترقب

بلجيكي يعدّل الحدود مع فرنسا لتوسيع أرضه

وحصل هذا الاكتشاف قبل شهر تقريبا من جانب فرنسيين مولعين بالمعالم التاريخية المرتبطة بالعلاقة بين فرنسا وبلجيكا والحدود بين البلدين. وقد حُفر على هذه الكتلة الصخرية رقم "1819" الذي يرمز إلى سنة إنشائها، مع حرف "أف" في إشارة إلى ملكة فرنسا على جانب، و"إن" في الجانب الآخر للدلالة على هولندا. وبحسب لافو، جرى تحديد موعد مع صاحب الأرض لحمله على إصلاح الضرر على نفقته الخاصة.

واراد هذا البلجيكي الذي امتلك أخيرا هكتارات عدة على حدود غابة بوزيني الفرنسية، الاستفادة على ما يبدو من سكن المكان لتوسيع أرضه. وقال لافو "إبعاد موضع الكتلة الصخرية مترين و20 سنتيمترا يكتبر مساحة أرضه بلا شك".

وأضاف "ما لم يكن يتوقعه هو أن هذه الكتلة كانت محددة جغرافيا بدقة كبيرة سنة 2019. لذلك كان من السهل إثبات تحريكها من مكانها".

فالونيا (بلجيكا) - عدل بلجيكي ملك أرضا متاخمة للحدود مع فرنسا، أخيرا موضع كتلة صخرية كانت موضوعة تحديدا عند النقطة الفاصلة بين البلدين، مما أدى عمليا إلى إزاحة حدود البلاد المرسمة وفق معاهدة دولية عائدة للعام 1820.

وأكد دافيد لافو رئيس بلدية منطقة إركلين الواقعة بإقليم فالونيا التي يسكنها مالك الأرض، المعلومات الواردة في وسائل إعلام محلية في شمال فرنسا.

عمانيون يحولون مخلفات القهوة إلى فحم

ويذكر أنه يتم استهلاك أكثر من 2 مليار كوب من القهوة في جميع أنحاء العالم، ويتم التخلص من المادة الأساسية لصناعة القهوة في مكب النفايات، والتي تقدر بحوالي 6 ملايين طن سنويا ما يسبب أضرارا بيئية. ويعتبر إلقاء هذه النفايات مباشرة في المكبات المخصصة لها ضارا جدا، خاصة إذا لم يتم التخلص منها أو إعادة تدويرها بشكل مناسب، لكونها سامة وقد تتسبب في مشاكل بيئية خطيرة. وقام فريق البحث العماني بإجراء عدد من التجارب المنزلية، من خلالها عمل على إنتاج الفحم وتجريبه وتقييمه من أجل معالجة السليبيات التي تظهر في المادة المصنعة وتعديل بعض الخلطات.

الشركة وتوزيع المهام على أعضائها في جامعة التقنية والعلوم التطبيقية بمسقط في نهاية عام 2019، مضيفا "تم طرح عدد من الأفكار التصنيعية قمنا بمناقشتها واستقر الاختيار على فكرة صنع الفحم باستخدام مخلفات القهوة". وأشار إلى أن الفريق بدأ عمله بالبحث والإطلاع على عدد من البحوث والدراسات التي تناولت كيفية الاستفادة من بقايا القهوة، ثم عكف على إجراء تجارب للوصول إلى طريقة تساعد على صنع مادة صحية وبيئية في الآن ذاته من هذه المخلفات، بحيث تكون قادرة على المساهمة في تحقيق عدد من المزايا الصحية، إلى جانب التقليل من عمليات الإخلال بالبيئة والتي تشكل عمليات قطع الأشجار أحد أركانها.

مسقط - نجح فريق من الباحثين بجامعة التقنية والعلوم التطبيقية بالعاصمة العمانية مسقط في إنتاج الفحم بإعادة تدوير مخلفات القهوة، التي تعد أحد أكثر المشكلات شعبية في العالم. وتوصل فريق البحث إلى إنتاج كميات تجريبية من الفحم المصنوع من بقايا القهوة، ويعكف على إجراء عدة تجارب للحصول على منتج عالي الجودة يمكن من خلاله تحقيق قيمة سوقية مضافة.

وقسم أعضاء الفريق العمل بينهم من خلال تأسيسهم شركة تحت اسم "جذوة الطلابية".

وقال أحمد بن تغلب البرواني، عضو الإنتاج والتطوير بـ"جذوة الطلابية" لوكالة الأنباء العمانية، إنه تم تأسيس

فاجأت الإعلامية

التونسية عائشة عثمان

جمهورها بالدخول إلى

عالم التمثيل، من خلال

ظهورها كضيفة شرف

في المسلسل المصري

الكوميدي «فارس بلا

جواز» الذي يعرض حاليا،

وهو من بطولة الفنان

مصطفى قمر، وجسدت

في أول ظهور

لها بالدراما

المصرية

شخصية

شابة تدعى

قمر.



الخنافس في أطباق الطعام بقرار أوروبي

بروكسل - سمح الاتحاد الأوروبي

للمرة الأولى بطرح نوع من الحشرات في الأسواق للاستهلاك الغذائي، في خطوة قال إنها تدعم "الانتقال إلى نظام غذائي أكثر استدامة".

وكانت الهيئة الأوروبية لسلامة الأغذية خلصت في منتصف يناير الماضي إلى إمكان استهلاك حشرات تعرف باسم خنافس الدقيق من دون خطر على صحة الإنسان، "سواء على شكل حشرة كاملة مجففة أو مسحوق".

وأعلنت المفوضية الأوروبية، وهي السلطة التنفيذية في الاتحاد، إثر هذه الموافقة، أن الدول الأعضاء الـ27 وافقت على اقتراحها "بالسماح باستخدام خنافس الدقيق المجففة كنوع غذائي جديد". وسيصبح الإذن الأوروبي رسميا "في الأسابيع المقبلة".

ولفتت المفوضية إلى أن هذه الخنافس يمكن استخدامها "كحشرة مجففة كاملة على شكل وجبة خفيفة أو كمكون لنوع من المنتجات الغذائية، على شكل مسحوق

صباح العرب

الحبيب الأسود



رفقا بالوزن الزائد

منذ العام 1992 تحول السادس من مايو إلى يوم عالمي لمقاومة الدعوة إلى الحماية الغذائية، في ذلك اليوم أطلقت الناشطة النسوية البريطانية ماري إيفنز يونج حملتها منادية بضرورة التصدي للشركات التجارية التي حولت الحماية إلى صناعة تغزو بها العالم، وتمارس من خلالها اضطراب الأكل

أصحاب الأوزان الزائدة، حتى أصبح اتباع الحميات القاسية هوسا يضرب الشعوب والمجتمعات، ويتسبب في أمراض عدة من بينها اضطراب الأكل وترجع الخصوبة والاكتئاب وغيرها. في هذا العام، وكالأعوام السابقة، هناك حملة على مواقع التواصل الاجتماعي يدعو أصحابها للانضمام إليهم في تحدي ثقافة النظام الغذائي من خلال تعزيز العلاقات الصحية مع الطعام والحركة وصورة الجسم "أنت تستحق أن تعيش حياة كاملة، خالية من ضغوط ثقافة النظام الغذائي المحرصة على كره الذات، عندما نحارب هذه الظواهر المجتمعية بفقر الجميع". في وقت مبكر من القرن الثامن عشر خضع الطبيب الإنجليزي البدين جورج تشيني لخسارة هائلة في الوزن عن طريق تناول الخضار وشرب الحليب فقط والامتناع تماما عن تناول اللحوم، ثم أوصى بنظامه الغذائي لجميع الذين يعانون من السمنة، وكتب مقالا بعنوان "مقال عن الصحة والحياة الطويلة"، نصح فيه بالهواء النقي وتجنب "الأطعمة الفاخرة"، ومن هناك ولدت الحميات الأولى. وفي العام 1863 ابتكر المعهد الإنجليزي ويليام بانتينج أول نظام غذائي مخصص لفقدان الوزن ويتكون من أربع وجبات من اللحوم والخضراوات والفاكهة.

في العام 1918 نشر الكاتب والطبيب الأمريكي لولو هانت بيتنر أول كتاب في العالم عن فقدان الوزن بعنوان "النظام الغذائي والصحة: مع مفتاح السعرات الحرارية" وطرح من خلاله فكرة احتساب السعرات الحرارية في كل ما يأكله المرء، ومنذ ذلك الحين، تم تطوير أكثر من 1000 نظام غذائي لإنقاص الوزن، لكن معظمها يركز على استهلاك كمية قليلة من السعرات الحرارية، أو الدهون، أو الكربوهيدرات أو السكريات، ومع ظهور التلفزيون، تم الإنترنت، خضعت نسبة مهمة من البشر لهاجس السمنة والبحث عن الرشاقة. لقد تحول الموضوع إلى تجارة واسعة يروج فيها المسوقون لمعايير الجسم الصحي والجميل، ويحملون من خلالها المسؤولية عن كل الأمراض والعلل والكوارث للوزن الزائد، لتتحول الحمية الغذائية إلى بديل كسول عن الحركة والنشاط والرياضة والعمل الشاق، وإلى حالة نفسية واجتماعية قبل أن تكون متعلقة بالجسم والصحة، زاد في تكريسها اعتماد موديلات عارضات الأزياء ونجمات السينما باعتبارهن الأكثر شهرة وبراء نتيجة النحافة التي يتميزن بها، رغم أنها غالبا ما تلتجح بمقومات الأثونة الحقيقية.

خلال السنوات الماضية برزت للعلن دعوات ملحة إلى أن يتصالح الإنسان مع نفسه من خلال المصالحة مع الوزن الزائد لجسده، وأن يعيش حياته على طبيعتها، شريطة أن يتجنب الكسل والنهم المرضي، وأن يعتمد على الغذاء الصحي المنزلي ويتجنب الأكلات السريعة، ولا ينسئ الداعون إلى ذلك التحذير من مخاطر التشدد في اتباع الحميات الغذائية، والمطالبة بنقض فكرة الشكل الأمثل للجسم، وبمناهضة قوبيا البدانة، وتشديد العقوبات على المتفرمين بأصحاب الأوزان الزائدة، إضافة إلى شتف النزعة التجارية خلف شركات صناعة الحمية ووسائل الغش التجاري التي تتعنها.

لو بحثنا عن أصل «الدايت» لوجدنا أن جذوره تعود إلى الإغريق وهو يتعلق أساسا بالتوازن العقلي والبدني، وليس فقط بتخفيض الوزن، ولو نظرنا في ثقافات الشعوب لوجدنا أن السمنة كانت رمزا للجمال قبل أن تنقلب الموازين لفائدة النحافة، ومع ذلك لا تزال بعض المجتمعات ترى في النحافة عيبا يقلل من حظ الفتاة في الزواج، فيتم تسميتها حتى تصبح كمن وصفها المتوكل الليثي «إذا تمشي تاود جانبها/وكاد الخصر ينخلز انخزالا/ تنوء بها روافدها إذا ما/وشاحها على الثنتين جالا».

مع قرب حلول عيد الفطر بدأت الأسواق تنتعش في العاصمة اليمنية. ويعد سوق الملح في صنعاء القديمة من أقدم الأسواق العربية وأكثرها نشاطا واحتفاظا بطابعه وتكهته الشعبية وهو المكان المفضل لليمنيين للتسوق خاصة خلال شهر رمضان.